الموسوعة الشاملة في النحو والصرف

يحوي تدريبات وافية

تأليف

أيمن أمين عبد الغني

مراجعة

أ. د. عبده الراجحي
عضو مجمع اللغة العربية بالقاهرة
أستاذ اللغويات بكلية الآداب
جامعة الإسكندرية وبيروت العربية

أ. د. رشدي طعيمة
العميد الأسبق لكليات التربية
بدمياط والمنصورة والإمارات
وجامعة السلطان قابوس

الجزء السادس

دار الكتب العلمية
Dar Al-Kotob Al-ilmiyah
DKi
أسسها محمد علي بيضون سنة 1971 بيروت - لبنان
Est. by Mohammad Ali Baydoun 1971 Beirut - Lebanon
Établie par Mohamad Ali Baydoun 1971 Beyrouth - Liban

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الباب الثالث عشر

إعمال المصادر والمشتقات

◊ الفصل الأول:

- إعمال المصدر واسمه

◊ الفصل الثاني:

- إعمال اسم الفاعل

◊ الفصل الثالث:

- إعمال صيغ المبالغة

◊ الفصل الرابع:

- إعمال اسم المفعول

◈ الفصل الخامس:

● إعمال الصفة المشبهة

◈ الفصل السادس:

● إعمال أفعل التفضيل

◈ الفصل السابع:

● التعجب

◈ الفصل الثامن:

● أسماء الأفعال

الفصل الأول

إعمال المصدر واسمه

إعمال المصدر واسمه

المصدر[1] :

المصدر هو ما دل على الحدث، ولا بد أن يشتمل على حروف فعله الأصلية والزائدة جميعا سواء بالتساوي، نحو: تصدَّقَ تصدُّقًا، تناصَرَ تناصُرًا، وسواء أكان بالزيادة، نحو: أحْسَنَ إحسانًا، دَحْرج دحرجةً، وإنه لا ينقص من حروف فعله شيء، إلا أنه يحدث لعلة تصريفية.

إعمال المصدر :

يعمل المصدر عمل فعله المأخوذ منه لزوماً وتعدياً، حيث يرفع فاعلا، وينصب مفعولا به، وذلك إذا كان مصدره مأخوذاً من فعل متعد[2].

مثل: "سرني احترامك الناس".

فالمصدر (احترام)أخذ من فعله (احترم) المتعدي، وقد رفع فاعلا، هو الضمير (الكاف) المتصل بالفعل ، كما أنه نصب مفعولا به، هو (الناس)، وللتأكد من ذلك يمكن وضع الفعل مكان المصدر هكذا: (سرني أن تحترم الناس) فنجد أن (الناس) مفعول به للفعل (تحترم).

ولو نظرنا إلى المثال الأول (سرني احترامك الناس) فإن المصدر (احترامك) يعمل عمل الفعل، حيث ينصب (الناس) على أنها مفعول به للمصدر.

---

(1) سيأتي الحديث - مفصلا - عن كيفية اشتقاق المصادر في الجزء الخاص بالصرف.

(2) الفعل المتعدي:

هو الفعل الذي يرفع فاعلا وينصب مفعولا به، أو هو الذي يصل إلى مفعول به بغير حرف جر، مثل: سافر - نجح - فهم..، مثل: "فهم الطالب الدرس" فالفعل "فهم" متعد لأنه رفع فاعلا وهو (الطالب) ونصب مفعولا وهو (الدرس).

ومما سبق يتبين لنا أن المصدر (احترامك) مأخوذ من فعل متعد؛ لأنه نصب مفعولا به، ورفع فاعلا .

أما إذا كان المصدر مأخوذاً من فعل لازم[1] فإنه لا يحتاج لمفعول به، وإنما يكتفي برفع فاعل فقط.

مثل: "سرني احترامُك".

فنجد أن المصدر (احترام) أضيف لفاعله (الكاف) فقط، ولم يتعد لنصب مفعول به، كما سبق بالمثال الأول، ويمكننا أن نجمع المثالين معا لنرى الفرق بين اللازم والمتعدي هكذا: (سرَّني احترامُكَ النَّاسَ - سَرَّني احترامُكَ).

فالمصدر (احترامك) الأول مأخوذ من فعل متعد لنصبه مفعولا به (الناس) بينما (احترام) الآخر مأخوذ من فعل لازم ؛ إذ لا يوجد مفعول به.

يعمل المصدر عمل الفعل في موضعين :

(1) أن يكون نائباً مناب الفعل، نحو: "ضرباً زيداً".

فـ "زيداً" منصوب بـ "ضربا" لنيابته مناب" اضرب".

وفيه ضمير مستتر مرفوع به كما في "اضْرِبْ"، والضمير تقديره "أنت"

ونحو قول الشاعر :

يَا قَابِلَ التَّوْبِ غُفْرانًا مَآثِمَ قَدْ أَسْلَفْتُها ، أَنَا مِنْهَا خَائِفٌ وَجِلُ

(1) الفعل اللازم:

هو الفعل الذي يكتفي برفع فاعله فقط، ولا يحتاج لمفعول به، مثل: " سافر زيد" فالفعل (سافر) لازم؛ لأنه اكتفى برفع فاعله، وهو "زيد" ولم يحتج لمفعول به، ومثله: "نجح سعيد - فهم الطالب"، أو هو ما ليس له مفعول به أصلاً، مثل: نام - استيقظ - صالح - قام - سافر..، أو له مفعول به ولكنه يصل إليه بحرف جر، مثل: مررت بزيد - رغبت في فعل الخير - رغبت عن الشر...، ولقد تقدم الحديث مفصلا في الفصل الثاني من الباب الأول وأيضا في الجزء الخاص بالصرف من هذا الكتاب.

فـ"مأثم" مفعول به للمصدر "غفرانًا" ، والأصل: اغفر مآثم بحذف فعل الأمر وجوبا، وناب عنه مصدره، فعمل عمله في رفع الفاعل المستتر هنا، وفي نصب المفعول به.

(2) أن يكون المصدر مقدَّراً بـ "أنْ" والفعل، أو بـ "ما" والفعل:

فيسبق الفعل بـ "أنْ" المصدرية حين يكون الزمنُ ماضياً، أو مستقبلا، ويسبق بـ"ما" المصدرية حين يكون ماضياً، أو حالا أو مستقبلا، ولكنها أوضح وأقوى في الزمن الحالي، نحو: ساءنا بالأمسِ مَدْحُ المتكلم نَفْسَه ، التقدير: ساءنا بالأمس أنْ مدح المتكلمُ نفسَه؛ أو ما مدح..

ونحو قول الشاعر:

تَـأَنَّ وَلا تعْجَـلْ بلَـوْمِكَ صَـاحبًا لَعَـلَّ لَـهُ عُـذْرًا وأنْـتَ تلُـومُ

والتقدير: بأن تلوم صاحباً أو بما تلوم صاحباً.

أقسام المصدر العامل:

وهذا المصدر الذي يصلح أن يقدر بـ ("أنْ" والفعل) ، أو ("ما" والفعل) يعمل في ثلاث أحوال:

1 - المصدر المضاف.

2 - المصدر المنون.

3 - المصدر المقترن بـ (أل).

الحالة الأولى: المصدر المضاف:

يعمل المصدر مضافاً، وهو أكثر حالاته العاملة، سواء كان مضافاً إلى فاعله أم إلى مفعوله.

فالمصدر المضاف إلى فاعله:

نحو: "مُصاحبةُ المرْءِ العُقَلاءَ ألْزَم ومُجانبةُ المرْءِ السفهاءَ أَسْلَم " .

فقد أضيف كل من المصدرين: "مصاحبة" و"مجانبة" لفاعله "المرء" وجره لفظا فقط؛ لأنه مرفوع محلا، ونصب المفعول بعد ذلك وهو" العقلاء" و"السفهاء".

ومن شواهد ذلك قول الله: ﴿ وَلَوْلَا دَفْعُ اللهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الأَرْضُ ﴾[1].

فالمصدر "دَفْعُ" مضاف إلى فاعله "الله" وناصب لمفعوله "الناس".

ونحو قول الشاعر:

يَا مَنْ يَعِزُّ عَلَيْنا أَنْ نُفَارِقَهُمْ ... وِجْدَانُنَا كُلَّ شَيءٍ بَعْدكُمْ عَدَمُ

فالمصدر "وجدان" أضيف لفاعله الضمير "نا" ؛ نصب المفعول به "كل".

♦ والمصدر المضاف إلى مفعوله:

نحو قول النبي ﷺ: " بُنِيَ الإسْلامُ عَلَى خَمْسٍ: شهَادَةِ أَنْ لا إِلَهَ إلا اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ، وَإِقَامِ الصّلاةِ، وَإِيتاءِ الزكَاةِ، وَصَوْمِ رَمَضَانَ، وَحَجِّ البَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إليْهِ سَبِيلا"[2].

فالمصدر "حَجّ" مضاف إلى مفعوله والتقدير: أنْ يحج البيت من استطاع إليه سبيلا[3].

ويجوز حذف فاعل المصدر من غير أن يحتمل ضميره، نحو قول الله: ﴿ لَا

(1) سورة البقرة، الآية: (251).

(2) رواه البخاري وغيره.

(3) المصادر الخمسة المذكورة في هذا الحديث كلها مضافة إلى المفعول، ولم يذكر الفاعل إلا في الخامس وقد جعل بعض النحاة منه قوله تعالى: ﴿وَللهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلاً ﴾ سورة آل عمران، الآية: (97)، فأعرب "من" فاعلا بالمصدر "حج" ولكن بهذا الإعراب يصير المعنى: ولله على جميع الناس أن يحج البيت المستطيع وليس كذلك، وإنما نعرب "من" بدلا من الناس، فيكون المعنى: "ولله على الناس مستطيعهم حج البيت"، وقيل: "من" مبتدأ، والخبر محذوف، والتقدير: من استطاع منهم فعليه ذلك ولعلك أدركت أن "من" في الآية الكريمة لها ثلاثة أعاريب: فاعل، أو بدل، أو مبتدأ، والأول ضعيف كما عرفت.

يَسْأَمُ الإِنْسَانُ مِن دُعَاءِ الْخَيْرِ ﴾[1].

والتقدير: "من دعائه الخير".

ويجوز حذف مفعوله، نحو قوله تعالى: ﴿ وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لأَبِيهِ إِلَّا عَن مَّوْعِدَةٍ وَعَدَهَا إِيَّاهُ﴾[2].

والتقدير: " استغفار إبراهيم ربه لأبيه".

الحالة الثانية: المصدر المنون:

المصدر المنون يعمل عمل الفعل، ويذكر النحاة أن عمله أقيس؛ وذلك لأنه أقرب شبهاً بالفعل من المصدر المضاف والمقرون بأل، نحو قوله تعالى: ﴿ أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ * يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ ﴾[3].

فقوله:"يتيما" مفعول به للمصدر "إطعام" وهو مُنَوَّنٌ.

ونحو قول الشاعر:

بِضَرْبٍ بالسُّيُوفِ رُؤُوسَ قَوْمٍ   أَزَلْنَا هَامَهُنَّ[4] عَنِ المَقِيلِ[5]

فكلمة "رءوس "مفعول به للمصدر "ضربٍ" المنون.

الحالة الثالثة: المصدر المقترن بـ (أل):

يعمل المصدر المحلى بـ(أل) عمل الفعل، لكنه قليل لكون (أل) من خصائص الأسماء، فهي تبعد شبهه من الفعل.

ومن أمثلته قول الشاعر:

(1) سورة فصلت، الآية: (49).

(2) سورة التوبة، الآية: (114).

(3) سورة البلد، الآيتان: (14 - 15).

(4) الهام: الرؤوس، المفرد: هامة.

(5) المقيل: مكان الثبات والاستقرار، والمراد هنا: العنق، إذ يستقر الرأس فوقه.

ضَعِيفُ النكايَةِ[1] أعْدَاءَه يَخَالُ الفِرَارَ يُرَاخِي الأجَلْ[2]

فكلمة "أعداء" مفعول به للمصدر "النكاية" وقد تحلى بالألف واللام.

والمصدر الميمي[3] يعمل عمل المصدر نحو قول الشاعر:

أظَلُومُ إنَّ مُصَابَكُمْ رَجُلاً أهْدَى السَّلامَ تَحِيَّةً ظُلْمُ

فـ"مصاب" مصدر ميمي بمعنى الإصابة، وأضيف إلى فاعله ونصب "رجلا" على أنه مفعول والتقدير: "إن إصابتكم رجلا".

---

(1) النكاية: التعذيب والتنكيل.

(2) معنى البيت: هذا الشخص قليل التنكيل والتعذيب لأعدائه، خوفاً على حياته منهم لظنه أن الفرار من ميدان القتال يطيل الأجل ويؤخر الموت.

(3) المصدر الميمي: المصدر المبدوء بميم زائدة لغير المفاعلة، مثل مضرب من ضرب، وهكذا.

اسم المصدر

اسـم المصدر[1]:

ما ساوى المصدر في الدلالة على معناه، وخالفه في أنه لا يشتمل على جميع حروف فعله الماضي؛ بل ينقص عن حروف فعله، مثل" عطاء" فإنه اسم مصدر من "أعطى"، وهو مساوٍ للمصدر "إعطاء" في المعنى ، ولكنه مخالف له في نقصه الهمزة الأولى.

الفرق بين المصدر واسم المصدر :

اسم المصدر لا يشتمل على جميع حروف فعله، بل ينقص عنها حرفاً، أو أكثر من غير تعويض.

مثل: عطاء - كلام - وجواب - وضوء...، من الأفعال: أعطى - كلّم - أجاب - توضأ...، والمصدر الأصلي: إعطاء - تكليما - إجابة - توضؤاً ..، وهكذا.

أما المصدر فيشتمل على جميع حروف فعله الماضي لفظا، أو تقديرا، أو ينقص حرفاً مع التعويض.

مثال: المشتمل على حروف فعله لفظاً:

ضرب ضرباً، كلّم تكليما، أعطى إعطاء.

ومثال ما نقص منه حرف وعوض عنه بآخر:

وعده عِدةً، فعدة مصدر لوعد، وليس اسم مصدر، وإن نقص منه الواو الموجودة في الفعل ؛ لأنه عوض عنها بالتاء في آخره، ومثل: أقام إقامة ، أجاب إجابة.

---

(1) سيأتي الكلام عن اسم المصدر في الجزء الخاص بالصرف من هذا الكتاب.

ومثال ما نقص منه حرف في اللفظ دون تقدير: قاتل قتالا فـ"قتالا" مصدر، وليس اسم مصدر، وإن نقص حرف منه (وهو الألف الموجودة في الفعل قبل التاء)؛ لأن الألف موجودة في التقدير، ولذلك نطق بها في بعض اللهجات، فقيل: قاتل قيتالا، ضارب ضيرابا، بوجود الألف وقبلها ياء الكسر ما قبلها.

إعمال اسم المصدر :

يعمل اسم المصدر عمل المصدر الذي هو بمعناه، غير أن عمله قليل، ومنه قول الشاعر:

أكفْرًا بعْدَ رَدّ المْوتِ عَنّي وبعد عَطَائِكَ المائَةَ الرَّتَاعَا[1]

فأعمل اسم المصدر "عطاء" إعمال المصدر، فنصب" المائة"، على أنها مفعول به.

وقول الشاعر:

بعِشْرَتِكَ الكِرامَ تُعدُّ مِنْهُمْ فلا تُرَيَنْ لِغَيْرِهِمْ أَلُوفَا

الكرام : **مفعول به منصوب لاسم المصدر "عشرتك" الذي يعمل عمل المصدر " المعاشرة".**

وقول الشاعر:

إذَا صَحَّ عَوْنُ الخالقِ المرْءَ لَمْ يجد عَسِيرًا مِنَ الآمَالِ إلا مُيَسَّرا

المرء : **مفعول به منصوب لاسم المصدر "عون" الذي يعمل عمل المصدر "الإعانة".**

وقول النبي ﷺ: **" مِنْ قُبْلَةِ الرَّجُلِ امْرَأَتَهُ الوُضُوءُ ".**

امرأة : **مفعول به لاسم المصدر "قُبْلَة" الذي يعمل عمل المصدر "تقبيل".**

---

(1) **الرتاع: جمع راتعة، وأراد بالمائة الرتاع مائة من النوق الراتعة.**

ملحق الإضافات

● ما المقصود بكل من : العامل والمعمول والعمل؟

هناك كلمات عندما تنظم في الجملة، فإنها تؤثر فيما يليها؛ حيث ترفع ما بعدها، أو تنصبه، أو تجزمه، أو تجره كالفعل مثلا يرفع الفاعل، وينصب المفعول به، وكالمبتدأ يرفع الخبر، وكحروف الجر تجر ما بعدها من الأسماء، وكأدوات الجزم تجزم الفعل المضارع.

وهناك ما يتأثر بما قبله، أو يتغير آخره بالعامل، وهناك ما لا يؤثر، ولا يتأثر مثل: هل - قد - سوف... إلخ.

فالذي يؤثر في غيره، ويحدث تغيُّراً فيه فهو العامل.

والذي يتأثر آخره بالعامل فهو المعمول.

والأثر الحاصل من رفع أو نصب أو جزم أو جر فهو العمل، أي الإعراب.

● إضافة المصدر لفاعله أو مفعوله :

إذا أضيف المصدر إلى فاعله لفظاً وكان في محل رفع، فإنه ينصب المفعول به، مثل: "أعجبني فِعلُ محمدِ الخيرَ" حيث أضيف المصدر (فِعْلُ) إلى (محمد) الذي أعرب فاعلاً مجروراً لفظاً، مرفوعاً محلا، وتعدى هذا التأثير إلى نصب (الخير) على أنه مفعول به.

أما إذا أضيف هذا المصدر إلى مفعوله فإنه يجره لفظاً، وكان في محل نصب، ثم يرفع الفاعل، مثل: "أعجبني فعلُ الخيرِ محمدٌ".

حيث أضيف المصدر (فِعْلُ) إلى (الخير) الذي أعرب مفعولا به مجروراً لفظاً منصوباً محلاً، ثم جاء الفاعل (محمد).

● توابع الفاعل والمفعول به المضافين للمصدر :

إذا جاء بعد الفاعل المضاف إلى المصدر أحد التوابع جاز في هذا التابع الجر مراعاة للفظ، وجاز الرفع مراعاة للمحل، مثل: "أعجبني فِعْلُ محمدٍ المتفوقِ الخيرَ - أعجبني فِعْلُ محمدٍ المتفوقُ الخيَرَ".

أما إذا جاء بعد المفعول به المضاف إلى المصدر أحد التوابع، فإنه يجوز فيه الجر؛ مراعاةً للفظ؛ ويجوز فيه النصب؛ مراعاه للمحل، مثل: "أعجبني فِعْلُ الخيرِ الكثيرِ محمدٌ - أعجبني فِعْلُ الخيرِ الكثيرَ محمدٌ".

● المصادر التي لا تعمل :

للمصادر التي لا تعمل مواضع، منها :

1 - المصدر المؤكد لعامله :

مثل: "فهّمته تفهيمًا القاعدة" فالمصدر (تفهيمًا) ليس هو العامل في نصب المفعول به (القاعدة) وإنما الناصب هو الفعل فهمته.

إذن فالمصدر (تفهيمًا) غير عامل ؛ لأنه مؤكد لعامله.

2 - المصدر المبين للعدد :

مثل: "زرتُ زيارتين المريضَ" فإن (المريض) مفعول به منصوب بالفعل (زرت) لا بالمصدر (زيارتين).

3 - المصدر المصغر :

فلا يقال: "أُكَيْلُكَ الطَّعامَ باردًا أفضلُ منه ساخنًا" فالمصدر (أُكَيْلُكَ) مصغر، مكبره: (أكل) فلا يصح إعماله بجعل (الطعام) معمولا له على أنه مفعول به، فهذا لا يجوز؛ لأن المصدر مصغر.

4 - المصدر الذي لا يراد منه الحدث :

مثل: " للنقشبنديِّ صوتٌ صوتَ بلبلٍ" فالمراد بـ(صوتٌ) الأول اسم وليس حدثاً، لذلك فلا يعمل، أما (صوت) الثاني فهو منصوب بفعل محذوف، والتقدير: (يصوِّتُ صَوْتَ بُلبلٍ)كما يصح أن يكون مفعولا به لفعل محذوف تقديره (يشبه)أي: (يشبه صوت بلبل).

فالمصدر فيما سبق في المثال لا يدل على حدث، وإنما يدل على اسم ؛ لذا فإنه لا يعمل، ومثله: "العلم نور" فلا يعمل، إذ لم يرد به الحدث.

5 - المصدر المأخوذ من فعل متعدٍّ أو لازم :

إذا كان المصدر مأخوذاً من فعل لازم ، فإنه يكتفي برفع فاعله، ولا يحتاج لمفعول به.

مثل: "يعجبني اجتهادُ محمدٍ" على أن (اجتهاد) مصدر مضاف لفاعله وهو (محمد) وهو مجرور لفظاً مرفوع محلا.

أما إذا كان المصدر مأخوذاً من فعل متعدٍّ، فإنه يرفع فاعلا، إلى جانب أنه يتعدى لنصب مفعول به، إما بنفسه، مثل: "ساءني عصيانك أباك" وإما بحرف الجر، مثل: "ساءني وجودك بأماكن الشبهة".

تطبيقات

(أ) علام استشهد النحاة بما يأتي؟ ثم أعرب الشواهد بالتفصيل:

1 - قول الله: ﴿وَلَوْلا دَفْعُ اللهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الأَرْضُ﴾[1].

استشهد النحاة في الآية الكريمة على إضافة المصدر إلى فاعله، وعمل عمل فعله من حيث نصبه للمفعول به (الناس).

● الإعـــراب:

ولولا	**: الواو استئنافية، لولا حرف امتناع لوجود متضمن معنى الشرط.**
دفع	**: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة، والخبر محذوف تقديره "موجود".**
الله	**: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة.**
الناس	**: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة للمصدر العامل.**
بعضهم	**: بدل من الناس منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.**
ببعض	**: جار ومجرور متعلق بـ (دفع).**
لفسدت	**: اللام واقعة في جواب (لولا) جملة فسدت**

(1) سورة البقرة، الآية: (251).

الأرض، لا محل لها من الإعراب ؛ لأنها جواب شرط غير جازم، "فسدت": فعل ماضٍ مبني على الفتح، والتاء للتأنيث.

الأرض : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.

والمعنى: امتنع فساد الأرض لوجود دفع الله الناس بعضهم ببعض.

2 - قول الشاعر :

أظَلُومُ إنَّ مُصَابَكُمْ رجلاً   أهْدَى السلامَ تحيةً ظُلْمُ

استشهد النحاة في هذا البيت على عمل المصدر الميمي عمل المصدر، والمصدر الميمي (مصابكم) بمعنى المصدر الأصلي " الإصابة" وقد نصب المفعول به" رجلا" بالمصدر الميمي.

● الإعراب :

أظلوم : الهمزة حرف لنداء القريب " ظلوم" منادى مبني على الضم في محل نصب.

إنَّ : حرف توكيد ونصب.

مصابكم : اسم "إنَّ" منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والضمير الكاف في محل جر مضاف إليه، وهو من إضافة المصدر الميمي إلى فاعله.

رجلا : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة للمصدر "مصابكم".

أهدى : فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف، منع من ظهوره التعذر، وفاعله ضمير مستتر جوازا، تقديره "هو".

السلام : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة،

والجملة من الفعل والفاعل والمفعول في محل نصب صفة لـ "رجلا".

تحية : مفعول لأجله منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

ظلم : خبر "إنَّ" مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.

3 - **قول الله : ﴿ لا يَسْأَمُ الإنْسَانُ مِن دُعَاءِ الْخَيْرِ ﴾**[1].

استشهد النحاة في الآية الكريمة على جواز حذف فاعل المصدر، والتقدير "دعائه".

● **الإعــراب :**

لا : نافية.

يسأم : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.

الإنسان : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.

من دعاء : جار ومجرور متعلقان بـ " يسأم".

الخير : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة.

(ب) وضّح الوجوه الإعرابية فيما تحته خط :

قال تعالى: ﴿ وَللهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلاً ﴾[2].

من : اسم موصول فاعل للمصدر "حج" فقد أضيف المصدر إلى مفعوله، ثم جاء الفاعل، وهذا قليل، والتقدير: أن يحج البيت المستطيع.

ويجوز أن يكون "من" بدلا من الناس، كما يجوز أن يكون مبتدأ خبره

(1) سورة فصلت الآية: (49).

(2) سورة آل عمران، الآية: (97).

محذوف، والتقدير: من استطاع منهم فعليه ذلك.

(ج) عيِّن المحذوف في الآية التالية :

قال تعالى: ﴿ وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لأَبِيهِ إِلَّا عَن مَّوْعِدَةٍ وَعَدَهَا إِيَّاهُ ﴾[1].

المحذوف في الآية الكريمة هو المفعول به الذي نصبه المصدر "استغفار" فقد أضيف المصدر إلى فاعله، ثم حذف المفعول .

والتقدير: "وما كان استغفار إبراهيم ربه...".

---

(1) سورة التوبة، الآية: (114).

تدريبات

(1) علام استشهد النحاة بما يأتي؟ وأعرب ما تحته خط:

أ - قول الله: ﴿ أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ ❖ يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ ﴾[1].

ب - قول الشاعر:

أكفْرًا بعْد رَدِّ المْوتِ عَنِّي ... وبعد عطائِكَ المائَةَ الرتَاعَا

(2) أعرب ما يأتي بالتفصيل:

أ - قول الشاعر:

ضعيفُ النكايةِ أعداءَهُ ... يخالُ الفِرارَ يُرَاخِي الأَجَلْ

ب - قول الله: ﴿ فَإِذَا قَضَيْتُم مَّنَاسِكَكُمْ فَاذْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا ﴾[2].

ت - صيانَةُ الحواسِّ الشابِّ وديعةٌ تنفعُهُ في شيخوختِهِ.

والمراد أن من صان حواسه في شبابه، تصونه في شيبه وكهولته، فلا يشكو الأمراض، وضعف هذه الحواس؛ لأنه لم يهملها، ولم يسرف في الانتفاع بها زمن شبابه، فظلت سليمة حتى وصل إلى زمن الهرم والكبر.

---

(1) سورة البلد، الآيتان: (14 - 15).

(2) سورة البقرة، الآية: (200).

(3) ما الذي يشترط في المصدر ليعمل عمل فعله؟ اشرح ذلك مع التمثيل:

أ - قول الشاعر:

ذِكْرُكَ اللهَ عِنْدَ ذِكْرِ سواهُ صارفٌ عَنْ فؤادِكَ الغَفَلاتِ

ب - وقول الآخر:

وأَقْتَلُ داءٍ رؤيةُ العينِ ظالمًا يُسِيءُ وَيُتْلَى في المحَافلِ حمدُه

ت - وقول الشاعر:

إذا كان إكرامي صديقَكَ واجبًا فإكرامُ نفسي لا محالَةَ أوْجَبُ

ث - إهمال المريض الدواءَ مُعَوِّقٌ الشِّفَاءَ.

ج - سرني إنصافُكَ الضعفاءَ، وَساءَنِي ضربُك الخادمَ.

(4) فَرِّق بين المصدر واسمه، ممثلا لما تقول:

(5) عيِّن كل مصدر عامل فيما يلي، واذكر معموله:

أ - قول الله: ﴿ وَأَخْذِهِمُ الرِّبَا وَقَدْ نُهُوا عَنْهُ وَأَكْلِهِمْ أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ ﴾[1].

ب - قول الله: ﴿ وَتَرَى كَثِيراً مِّنْهُمْ يُسَارِعُونَ فِي الإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَأَكْلِهِمُ السُّحْتَ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾[2].

(1) سورة النساء، الآية: (161).

(2) سورة المائدة، الآية: (62).

ت - عن عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - قال: سُئِلَ رسول الله ﷺ: أَيُّ الأعْمَالُ أَفْضَلُ؟ قَالَ: إدْخَالُكَ السُّرُورَ عَلَى مُؤْمِنٍ أَشْبَعْتَ جَوْعَتَهُ، أَوْ كَسَوْتَ عَوْرَتَهُ، أَوْ قَضَيْتَ لَهُ حَاجَةً"[1].

(1) رواه الطبراني.

الفصل الثاني

إعمال اسم الفاعل

إعمال اسم الفاعل

اسم الفاعل[1] :

هو اسم مصوغ لما وقع منه الفعل، أو قام به، نحو: زَاهِدٌ، صائمٌ ، مُسيْطِر ، مُنْتصِر، سَاجِدٌ، رَاكِع، عَابِد.

ويعمل اسم الفاعل عمل فعله لزوما وتعدِّيًا[2] .

فإن كان لازما رفع فاعله فقط، وإن كان متعدياً رفع الفاعل ونصب المفعول به.

أنواع اسم الفاعل :

1 مجرد مِنَ "أل".

2 - مقترن بـ"أل".

لا يخلو اسم الفاعل من أن يكون مجرداً من "أل" أو مقترناً بها، وإليك التفصيل:

أولا : اسم الفاعل المجرد من "أل" :

إذا كان اسم الفاعل مجرداً من "أل" فلا يعمل إلا بشرطين :

الأول: أن يكون بمعنى الحال أو الاستقبال[3] .

---

(1) سيأتي الكلام عن كيفية صوغ اسم الفاعل في الجزء الخاص بالصرف من هذا الكتاب.

(2) سيأتي الحديث عن اللازم، والمتعدي في الجزء الخاص بالصرف من هذا الكتاب، وأيضا في الفصل الثاني من الباب الأول.

(3) فإذا كان بمعنى الماضي لم يعمل لعدم جريانه على الفعل الذي هو بمعناه فهو شبه له معنى لا لفظاً فلا تقل" هذا ضارب زيدا أمس"بل يجب إضافته، فنقول: " هذا ضاربُ زيدٍ أمس".

الثاني: **أن يعتمد على نفي، أو استفهام أو نداء، أو مخبر عنه أو حال، أو موصوف.**

مثال: اعتماده على نفي:

قول الله: ﴿ وَلَئِنْ أَتَيْتَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ بِكُلِّ آيَةٍ مَّا تَبِعُوا قِبْلَتَكَ وَمَا أَنتَ بِتَابِعٍ قِبْلَتَهُمْ وَمَا بَعْضُهُم بِتَابِعٍ قِبْلَةَ بَعْضٍ ﴾[1].

فـ"تابع" اسم فاعل عامل، اعتمد على نفي وهو "ما" واسم الفاعل ناصب لمفعول به "قبلتهم" أو "قبلة" لاسم الفاعل "تابع" الثاني.

ومثله قول الله: ﴿ وَلَا آمِّينَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ ﴾[2].

فـ"البيت" مفعول به لاسم الفاعل العامل "آمين" وقد اعتمد على نفي وهو "لا".

مثال: اعتماده على استفهام:

قول الشاعر:

أمنجِزٌ أنتمو وَعْدًا وثِقْتُ بهِ ... أَمِ اقتفيتُمْ جميعًا نهجَ عُرْقُوبِ؟

فـ"وعدا" مفعول به لاسم الفاعل "مُنْجِز" الذي اعتمد على استفهام، وهو حرف الاستفهام الهمزة.

ومثله: هل مُكْرِمٌ أخوكَ الفُقَرَاءَ؟[3].

وقد يكون الاستفهام مقدَّراً، نحو: غافر أخوك الإساءة أم محاسب عليها؟ والأصل: أغافر أخوك الإساءة أم محاسب عليها؟ أو هل غافر أخوك الإساءة أم محاسب عليها؟.

مثال: اعتماده على نداء:

---

(1) **سورة البقرة، الآية: (145).**

(2) **سورة المائدة، الآية: (2).**

(3) **"هل" حرف استفهام مبني على السكون لا محل له من الإعراب، "مكرم" مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة "أخوك" فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه من الأسماء الستة وهو فاعل لاسم الفاعل "مكرم" وهذا الفاعل سد مسد الخبر، الضمير "الكاف" ضمير مبني في محل جر مضاف إليه، "الفقراء"مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.**

يا مبدلاً شرْعَ اللهِ ! إنَّكَ على خَطَرٍ عظيم.

فـ"شرْعَ" مفعول به لاسم الفاعل "مبدلا" الذي اعتمد على نداء.

ونحو قول الشاعر:

يـا هَابطًـا أرضَ الجَزائـرِ مَـرْحَبًا   أرضُ الجزائـرِ مَهْـبطُ الـشجعانِ

و قول حافظ إبراهيم:

يـا رَافعًـا رَايـةَ الـشُّورَى وَحَارِسَـها   جَـزَاكَ ربُّـكَ خَيْـرًا عَـنْ مُحِبِّـيهَا

فنجد أن كلا من:"أرض - راية" مفعول به لاسم الفاعل العامل قبله وهي على الترتيب:"هابطا - رافعا".

مثال: اعتماده على مخبر عنه:

قول الله: ﴿ وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الأَرْضِ خَلِيفَةً ﴾[1].

فـ "خليفة" مفعول به لاسم الفاعل "جاعل".

ونحو قوله تعالى: ﴿ وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي خَالِقٌ بَشَرًا مِّن صَلْصَالٍ مِّنْ حَمَإٍ مَّسْنُونٍ ﴾[2]. فـ"بشرا" مفعول به لاسم الفاعل العامل "خالق".

مثال: اعتماده على حال:

"يخطب عليٌّ رافعاً صوتَهُ" فـ "صوتَه" مفعول به لاسم الفاعل العامل " رافعا" وهو حال.

ومثله: أقبل المعلم راكباً سيارته.

فـ "سيارته" مفعول به لاسم الفاعل العامل "راكباً" ، واسم الفاعل يعمل عمل الفعل؛ إذ الأصل: أقبل المعلم يركب سيارته.

مثال: اعتماده على موصوف:

عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: "مرَّ رسولُ اللهِ ﷺ على رَجُلٍ واضعٍ رِجْلَه عَلَى صَفْحَةِ شاةٍ، وهو يُحِدُّ شَفْرَتَه، وَهِي تَلْحَظُ إليهِ بِبَصَرِهَا قَالَ: أَفلا قَبْلَ هذا؟ أَوَ تريدُ أنْ تُمِيتَهَا مَوْتَتيْنِ"[3].

---

(1) سورة البقرة، الآية: (30).

(2) سورة الحجر، الآية: (28).

(3) رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجاله رجال الصحيح رواه الحاكم غير أنه قال "تريد أن =

فـ "رجله" مفعول به لاسم الفاعل "واضع" وقد اعتمد على موصوف قبله[1].

عمل اسم الفاعل لازماً :

1 - قول الله : ﴿ قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَاءُ فَاقِعٌ لَّوْنُهَا تَسُرُّ النَّاظِرِينَ ﴾[2].

فـ"لونها" فاعل، لاسم الفاعل "فاقع" الذي يعمل عمل فعله "فقع".

2 - قوله تعالى : ﴿ وَلَا تَكْتُمُوا الشَّهَادَةَ وَمَن يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ آثِمٌ قَلْبُهُ ﴾[3].

فـ"قلبه" فاعل لاسم الفاعل "آثم" الذي يعمل عمل فعله "أثم".

3 - قوله تعالى : ﴿ يَخْرُجُ مِن بُطُونِهَا شَرَابٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ ﴾[4].

فـ"ألوانه" فاعل لاسم الفاعل "مختلف" الذي يعمل عمل الفعل: "اختلفت".

4 - قول الله : ﴿ لَاهِيَةً قُلُوبُهُمْ وَأَسَرُّوا النَّجْوَى ﴾[5].

فـ "قلوبهم" فاعل لاسم الفاعل "لاهية".

=

تميتها موتات، هلا أخذت شفرتها قبل أن تضجعها وقال صحيح على شرط البخاري، والمعنى: أتود أن تظهر لها علامة الخوف، وتكرر لها الموت مراراً.

(1) وقد يكون الموصوف مقدَّراً، مثل: "مررت بصادقٍ وعداً" والتقدير: مررت برجلٍ صادقٍ وعداً.

(2) سورة البقرة، الآية: (69).

(3) سورة البقرة، الآية: (283).

(4) سورة النحل، الآية: (69).

(5) سورة الأنبياء، الآية: (3).

ثانياً : اسم الفاعل المقترن بـ (أل) :

إذا كان اسم الفاعل مقترنا بـ(أل) عمل مطلقا، بدون شروط، سواء أكان ماضياً، أم مستقبلاً، أم دل على الحال ، وسواء أكان معتمداً على شيء، أم غيرمعتمد، فإنه يعمل بدون شروط.

نحو: "جاء المعطِي المساكينَ أمس أو الآن أو غدا".

فـ"المساكين "مفعول به لاسم الفاعل العامل "المعطي"، ويعمل مطلقا في أي زمن ؛ لأنه معرف بـ (أل).

ونحو قول المتنبي:

القاتلُ السيْفَ في جسمِ القتيلِ به ... وللسيوفِ - كما للناسِ - آجَالُ

فـ"السيف" مفعول به لاسم الفاعل " القاتل" وهو مقترن بـ (أل) لذا فيعمل مطلقا بدون شروط.

ومنه قول النبي ﷺ: "سِتَّةٌ لَعَنْتُهُمْ وَلَعَنَهُمُ اللهُ، وَكُلُّ نبيّ مجابٌ: الزَّائِدُ في كِتَابِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَالمكَذِّبُ بِقَدَرِ اللهِ، والمتسلِّطُ عَلَى أُمَّتِي بالجبَرُوتِ لِيُذِلَّ مَنْ أَعَزَّ اللهُ، وَيعِزَّ مَنْ أذَلَّ اللهُ ، وَالمسْتَحِلُّ حُرْمَةَ اللهِ، وَالمسْتَحِلُّ مِنْ عِزْتِي مَا حَرّم اللهُ، وَالتَارِكُ السُّنَّةَ" [1].

فـ"السُّنة" مفعول به لاسم الفاعل (التارك) وهو مقترن بـ (أل) لذا فإنه يعمل بدون شروط.

و"المستحل" اسم فاعل عامل، حيث نصب "حرمة" على أنه مفعول به وهو معموله.

يعمل اسم الفاعل مثنى وجمعاً :

مثل قول الشاعر:

ولقد خشيتُ بأنْ أموتَ ولمْ تَدُرْ ... لِلْحَرْبِ دَائِرَةٌ عَلَى ابْنَيْ ضَمْضَمِ

(1) رواه الطبراني في الكبير وابن حبان في صحيحه والحاكم، وقال صحيح الإسناد عن عائشة رضي الله عنها.

الشاتِمَيْ عِرْضِي ولم أشْتُمْهُما وَالناذِرَيْن إذَا لَمْ ألْقَهما دَمِي

فـ "دمي"مفعول به لاسم الفاعل "الناذرين" وقد عمل، وهو مثنى، وهذا المثنى مقترن بـ (أل) فلا حاجة به إلى الاعتماد على شيء مما اشترط النحاة.

واسم الفاعل يعمل إذا كان جميعاً ، مثل قول الله: ﴿ وَالذَّاكِرِينَ **اللَّهَ** كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ ﴾[1].

فلفظ الجلالة "الله" مفعول به لاسم الفاعل "الذاكرين" وقد عمل وهو جمع.

وكذلك قوله تعالى: ﴿ خُشَّعًا **أَبْصَارُهُمْ** يَخْرُجُونَ مِنَ الأَجْدَاثِ كَأَنَّهُمْ جَرَادٌ مُّنتَشِرٌ ﴾[2].

فـ"أبصارهم" فاعل لاسم الفاعل "خشعا" وقد عمل وهو جمع.

✍ والخلاصة:

أن اسم الفاعل المثنى والمجموع يعمل عمل اسم الفاعل المفرد بشروطه السابقة.

مثال إعمال المثنى : **هذان الحافظان** القرآنَ.

مثال إعمال جمع المذكر السالم : **هؤلاء الحافظون** القرآنَ.

مثال إعمال جمع المؤنث السالم : **هن الحافظاتُ** القرآنَ.

مثال إعمال جمع التكسير : **هؤلاء الحوافظ** القرآنَ.

فـ"القرآن" مفعول به لأسماء الفاعلين العاملة، وهي على الترتيب (الحافظان - الحافظون - الحافظات - الحوافظ).

---

(1) **سورة الأحزاب، الآية: (35).**

(2) **سورة القمر، الآية: (7).**

ملحق الإضافات

● عدم إضافة اسم الفاعل لفاعله :

لا يجوز إضافة اسم الفاعل إلى فاعله، كما جاز ذلك في المصدر:

لا يصح أن نقول: "ما قابلُ زيدٍ النصيحةَ " بإضافة اسم الفاعل (قابل) لفاعله (زيد) فيصير (زيد) مضافا إليه فهذا لا يجوز ، إنما الصواب أن تقول: " ما قابلٌ زيدٌ النصيحةَ " على أن زيد فاعل لاسم الفاعل (قابل) و(النصيحة) مفعول به لاسم الفاعل.

بينما يجوز في المصدر إضافته لفاعله مثلا، نحو:

"أعجبني قبولُ زيدٍ النصيحةَ" على أن (زيد) فاعل مجرور لفظا، مرفوع محلا.

● تابع المفعول لاسم الفاعل بالإضافة :

إذا جُرَّ مفعول اسم الفاعل بالإضافة إليه جاز في التابع له الجر، مراعاةً للفظ، والنصب مراعاةً لمحله، مثل:"هذا حَافِظُ القرآنِ والسُّنَةِ - هذا حَافِظُ القرآنِ والسُّنَةَ ".

حيث جاءت لفظة (السنة) مجرورة في المثال الأول عطفاً على لفظ (القرآن)وهو مضاف إليه وكانت في الأصل مفعولاً به لاسم الفاعل (حافظ).

كما يجوز نصب (السنة) مراعاة لمحل القرآن التي هي مفعول به أيضا في الأصل لاسم الفاعل (حافظ).

● جواز تقديم المعمول على اسم الفاعل :

يجوز أن يتقدم المعمول على اسم الفاعل، مثل: "أنت الفقراءَ مُسَاعِدٌ" .

حيث تقدم المعمول (الفقراء) وهو مفعول به لاسم الفاعل (مساعد).

ويشترط لتقديم المعمول على اسم الفاعل ألا يكون اسم الفاعل مقترنا بأل،

مثل:"هذا الناسَ الناصحُ" أو مجروراً بحرف جر أصلي، مثل:"حزنت مالا من طالبٍ".

فنجد أن المعمول (الناس) تقديمه على اسم الفاعل (الناصح) لا يجوز ؛ لأن اسم الفاعل معرف بأل، والتقديم هنا خطأ، والصواب أن تقول: (هذا الناصحُ الناسَ).

وكذلك المعمول (مالا) تقديمه على اسم الفاعل (طالب) لا يجوز ؛ لأن اسم الفاعل مجرور بحرف جر أصلي ، والتقديم هنا خطأ، والصواب أن تقول: (حزنت من طالب مالاً).

يجوز في معمول اسم الفاعل أن تدخل عليه لام التقوية فتجره، مثل: "أنت فاعلٌ الخيرَ - أنت فاعلٌ للخيرِ".

تطبيقات

(أ) عيِّن اسم الفاعل في الشواهد والأمثلة التالية، وبيِّن إعماله أو إهماله :

1 - ما مكرم أخوك الضعيف.

اسم الفاعل هو "مكرم" رفع فاعلا هو "أخوك" ونصب مفعولا به وهو "الضعيف"، واسم الفاعل عامل، وهو مجرد من (أل) لكنه معتمد على نفي، كما أنه لا يفيد الماضي.

2 - قول الشاعر :

سَلِيمُ دَوَاعِي الصَّدْرِ لا بَاسِطًا أَذَى وَلا مَانعاً خيرًا ولا قائلاً هُجْرا

اسم الفاعل" باسطا" نصب مفعولا به " أذى"، وكذلك اسم الفاعل "مانعا" نصب مفعولا به "خيرا" أيضا اسم الفاعل "قائلا" نصب مفعولا به "هجرا" وكل منهم قد اعتمد على نفي كما ترى.

3 - هذا حاصد قمح أمس.

اسم الفاعل "حاصد" وهو غير عامل ؛ لأن في الكلام قرينة تدل على الماضي " أمس"، واسم الفاعل مجرد من (أل) لذا يكون (قمح) مضافاً إليه مجروراً، وعلامة جره الكسرة، فلا يصح وقوع المضارع مكان اسم الفاعل، حيث لا يصح أن تقول: هذا يحصد قمحا أمس.

4 - ذاك الطالبُ الحافظُ عَهْدَهُ.

اسم الفاعل "الحافظ" نصب مفعولاً به، وهو عامل؛ لأنه مقترن به "أل" فيعمل بدون شروط، فينصب "عهده" على أنه مفعول به.

5 - كرَّمت الأمة أبطالاً باذلين كلَّ غالٍ ونفيسٍ.

اسم الفاعل "باذلين" جمع مذكر سالم، نصب مفعولا به وهو "كل" وهو مجرد من (أل) غير أنه معتمد على موصوف.

تدريبات

(1) عيّن اسم الفاعل في الشواهد والأمثلة الآتية، وبيّن إعماله:

أ - من يكنِ اليومَ مُهملاً عَمَلَه يَجِدْ نَفْسَه غدًا فاقِدًا رِزْقَه.

ب - جاء المعطيانِ المسكينَ صدقةً أمس.

ت - ﴿رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا﴾[1].

ث - ما مخلفٌ عهدَه شريفٌ.

ج - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ - رضي الله عنهما - أن رسول الله ﷺ "لَعَنَ زَائِرَاتِ الْقُبُورِ وَالْمُتَّخِذِينَ عَلَيْهَا الْمَسَاجِدَ وَالسُّرُجَ "[2].

ح - قال رسول الله ﷺ: "إِذَا بَاتَتِ المرْأَةُ هَاجِرَةً فِرَاشَ زَوْجِهَا لَعَنَتْهَا الملائِكَةُ حَتَّى تُصْبِحَ"[3].

خ - عن جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله ﷺ: "ثَلاثَةٌ لا يَقْبَلُ اللهُ لَهُمْ صَلاةً، وَلا تَصْعَدُ لهُمْ إِلى السَّمَاءِ حَسَنَةٌ: السَّكْرَانُ حَتَّى يَصْحُوَ، والمرْأَةُ السَّاخِطُ عَلَيْها زَوْجُهَا، والعَبْدُ الآبِقُ حَتَّى يَرْجِعَ فَيَضَعَ يَدَهُ في يَدِ مَوَالِيهِ"[4].

د - عن أبي هريرة - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ قال: " ثَلاثَةٌ حَقٌّ عَلَى اللهِ عَوْنُهُم: المجَاهِدُ في سَبيلِ اللهِ، والمكَاتِبُ الذي يُرِيدُ الأداءَ ، والنَّاكِحُ الذي يُرِيدُ العَفَافَ"[5].

---

(1) سورة النساء، الآية: (75).

(2) رواه أبو داود والترمذي وحسنه، والنسائي وابن حبان والمقصود "بالمتخذين" أي: البانين على القبور مصلى، والمضيئين المصابيح عليها ليفتن الناس.

(3) رواه البخاري ومسلم والنسائي.

(4) رواه الطبراني في الأوسط وابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما.

(5) رواه الترمذي: قال حديث حسن صحيح، وابن حبان والحاكم.

ذ - عن مكحول - رضي الله عنه - قال: **كَثُرَ المسْتَأْذِنُونَ رَسُولَ الله ﷺ إلى الحَجِّ يَوْمَ تَبُوكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: "غَزْوَةٌ لِمَنْ قَدْ حَجَّ أَفْضَلُ مِنْ أَرْبَعِينَ حجةً"**[1].

ر - عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: **" ثَلاثُ دَعْوَاتٍ لا شَكَّ فِي إِجَابَتِهِنَّ دَعْوَةُ المظْلُومِ، وَدَعْوَةُ المُسَافِرِ، وَدَعْوَةُ الْوَالِدِ عَلَى وَلَدِهِ"**[2].

ز - عن عائشة - رضي الله عنها - قالت: قال رسول الله ﷺ **" مَنْ أَمْسَى كَالًّا مِنْ عَمَلِ يَدِهِ أَمْسَى مَغْفُورًا لَهُ"**[3].

س - عن فاطمة بنت محمد ﷺ قالت: **مَرَّ بي رسولُ الله ﷺ" وَأَنَا مُضْطَجِعَةٌ مُتَصبِّحَةٌ**[4] **فَحَرَّكَني برِجْلِهِ، ثُمَّ قَالَ: "يَا بُنَيَّةُ قُومِي اشْهَدِي رِزْقَ رَبِّكِ وَلا تكُونِي مِنَ الْغافِلِينَ ، فَإِنَّ اللهَ - عَزَّ وَجَلَّ - يُقَسِّمُ أَرْزَاقَ النَّاسِ مَا بَيْنَ طُلُوعِ الفَجْرِ إِلَى طُلُوعِ الشَّمْسِ"**[5].

ش - قول الله: ﴿ **أَلَيْسَ اللهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ** ﴾[6].

(2) أعرب ما يأتي بالتفصيل:

أ - قول الله: ﴿ **وَمَا أَنتَ بِتَابِعٍ قِبْلَتَهُمْ** ﴾[7].

ب - قول الله: ﴿ **هَلْ هُنَّ كَاشِفَاتُ ضُرِّهِ** ﴾[8].

ت - **هذان الضاربان زيداً.**

---

(1) رواه أبو داود.

(2) رواه الترمذي وحسنه.

(3) رواه الطبراني في الأوسط والأصبهاني.

(4) متصبحة: دخلت في وقت الصبح.

(5) رواه البيهقي.

(6) سورة الزمر، الآية: (36).

(7) سورة البقرة، الآية: (145).

(8) سورة الزمر، الآية: (38).

ث - هؤلاء الضوارب بكرًا.

ج - أصادقٌ قولُ عليٍّ؟

(3) هل يعمل اسم الفاعل المثنى والمجموع؟ مثّل لما تقول.

(4) أعرب الشاهد الآتي :

القاتلُ السيفَ في جِسْمِ القتيلِ بهِ ... وللسيوفِ - كما للناسِ - آجَالُ

(5) مثّل لاسم فاعل لا يعمل.

(6) اقرأ النص التالي وحدّد كل اسم فاعل، واذكر معموله :

كتب أحد الأدباء معتذراً إلى صديقه :

﴿ وليعلمْ أَخِي أنّي حافظٌ وُدَّه، طَالِبٌ عَفْوَه، فَإنْ عَفَا كَانَ السَّابقَ إلى الفَضْلِ، وكنْتُ الشَّاكِرَ لَهُ، وإِنْ عَاقَبَ كَانَ المنْصِفَ فِي عِقَابِه، وكنتُ الرَّاضِي به، المتقبلَ له، وهَأَنَذَا أعتذرُ عما فرطَ مني، متباعدًا عمّا يغضبُه، راغبًا في مرضاتِهِ... والسَّلامُ ﴾.

(7) وضع مكان النقط اسم فاعل مناسباً :

أ - إن الله يحب ....

ب - المؤمنون ....

ت - الصديق .... هو من يخلص في نصحه.

ث - الأستاذ .... لتلامذته.

ج - كن .... في نصر الله.

(8) ضع مكان كل فعل مما يلي اسم فاعل مضبوطاً :

أ - الله يغفر الذنوب.

ب - المؤمن يفضي بالحق.

ت - المهذب يحترم نفسه.

ث - الشمس ترسل أشعتها كل صباح.

ج - المؤمن يحب الخير.

ح - المحسن يستبشر برحمة الله.

(9) هات من الأفعال التالية أسماء الفاعلين:

(يسافر - خاف - هاجر - فتح - قتل - قاتل - حامى - سها - أخذ - دعا - سابق - سبق - حَدَثَ - أحدث - حدَّث - تحدَّث - حادَث - تقاتل - سأل).

(10) اقرأ الآية الكريمة وأجب عما يلي:

﴿ وَلَئِنْ سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللهُ قُلْ أَفَرَأَيْتُم مَّا تَدْعُونَ مِن دُونِ اللهِ إِنْ أَرَادَنِيَ اللهُ بِضُرٍّ هَلْ هُنَّ كَاشِفَاتُ ضُرِّهِ أَوْ أَرَادَنِي بِرَحْمَةٍ هَلْ هُنَّ مُمْسِكَاتُ رَحْمَتِهِ قُلْ حَسْبِيَ اللهُ عَلَيْهِ يَتَوَكَّلُ الْمُتَوَكِّلُونَ ﴾[1].

أ - أعرب ما تحته خط.

ب - لقد وردت كلمتا (كاشفات) و(ممسكات) كل منهما بضمة واحدة، كما وردت قراءة أخرى بضمتين لكل منهما على آخرها، فأعرب ما بعدهما في الحالتين.

(1) سورة الزمر، الآية: (38).

الفصل الثالث

إعمال صيغ المبالغة

إعمال صيغ المبالغة

صيغ المبالغة :

هي صيغ تفيد الكثرة والمبالغة في معنى الفعل، وهي محولة من صيغة اسم الفاعل الثلاثي.

عندما تقول: "محمدٌ صَانِعٌ الخيرَ، وقائِلٌ الصدق"، فكل من "صانع" و"قائل" اسم فاعل، فإذا أردت أن تبالغ في كثرة صنعه للخير، وقوله الصدق قلت: "محمدٌ صَنَّاع الخير، وَقَوَّال الصدق".

فكل من:"صناع" و"قوال" صيغة مبالغة، تدل على أن محمداً كثير صنع الخير ، وكثير قول الصدق.

وهكذا يمكن تحويل صيغة "فاعل" الدالة على اسم الفاعل من الثلاثي المتصرف إلى صيغة "فعَّال" أو غيرها من الصيغ المعروفة باسم "صيغ المبالغة".

أشهر أوزان صيغ المبالغة :

(فعَّال - مِفْعَال - فَعُول - فَعِيل - فَعِل).

وتعمل صيغة المبالغة عمل الفعل كاسم الفاعل، وتأخذ جميع أحكام اسم الفاعل، فإذا كانت صيغ المبالغة مقترنة بـ (أل) عملت مطلقا بدون شروط.

وإن كانت مجردة من (أل) عمل بالشرطين اللذين تقدما من قبل في اسم الفاعل وهما:

1 - أن يدل على الحال أو الاستقبال.

2 - أن يعتمد على نفي، أو استفهام، أو نداء، أو مخبر عنه أو حال، أو موصوف.

وإعمال الثلاثة الأولى (فعَّال - مِفْعَال - فَعُول) أكثر من إعمال (فعِيل -

وفَعِل)، وإعمال (فَعِيل) أكثر من إعمال (فَعِل) وَإليك التفصيل:

(1) فعَّال:

نحو قول الشاعر:

أخَـا الحَـرْبِ لبَّاسًـا إِلَـيْها جِلالَهَـا[1]   ولَـيْس بِـولَّاجٍ[2] الخَوَالِـفِ[3] أَعْقَـلا[4]

فـ"جِلالَها" مفعول به منصوب لصيغة المبالغة "لبّاسًا" التي عملت عمل الفعل.

ونحو: "ما أعْظَمَ الرجُلَ إذا كان غَيْرَ قَوَّالٍ زورا ولا فَعَّال منكرًا".

فـ"زورًا" مفعول به منصوب لصيغة المبالغة " قوال" التي عمِلت عَمل الفعل، وأيضا "منكراً" مفعول به منصوب لصيغة المبالغة "فعال" التي عملت هي الأخرى عمل الفعل.

(2) مِفْعَال[5]:

نحو قول بعض العرب: " إنه لمِنْحَارٌ بَوَائِكَهَا" [6].

فـ"بوائكها" مفعول به لصيغة المبالغة "مِنْحَار" التي عملت عمل الفعل وهي على وزن " مفعال".

ونحو: "المجاهد مِقْدَامٌ نَفْسَه في المعركة".

---

(1) "إليها" أي لها، "جلالها" ما يلبس في الحرب كالدروع.

(2) "ولاج" كثير الولوج أو الدخول في المعركة.

(3) "الخوالف جمع خالفة، وهي عمود الخيمة، والمراد هنا: الخيمة نفسها.

(4) المعنى: وصف نفسه بالقوة والشجاعة قائلا: لا تراني إلا وأنا لابس درعا في الحرب، وإذا حضرت الحرب واشتدت أهوالها ودقت طبولها فلا ألج الأضبية هربا من الفرسان، وخوفا من المآزق.

(5) هذه الصيغة مشتركة بين صيغ المبالغة واسم الآلة.

(6) البوائك: جمع بائكة، وهي الناقة السمينة الحسنة، والضمير المضاف إليه يرجع إلى النوق، وغرضهم بهذه الجملة: أن الموصوف بها كريم، وأنه ينحر لضيفانه السمين الحسن من النوق، وهي التي اعتادت النفوس أن تبخل بها.

فـ"نفسه" مفعول به لصيغة المبالغة "مقدام" العاملة عمل الفعل.

(3) فَعُــــول :

نحو قول الشاعر :

ضَـرُوبٌ بِنَـصْلِ الـسْيفِ سُـوقَ سِـمَانِها[1]   إِذَا عَدِمَـوا زاداً فإنَّـكَ عَاقِـرُ

فـ"سوق" مفعول به منصوب لصيغة المبالغة " ضروب" التي عملت عمل الفعل، وهي على وزن "فعول"، أي: يضرب نصلُ السيفِ سوقَ سمانها.

ونحو": " البَارُّ وَصُولٌ أَهْلَهُ " .

فـ "أهله" مفعول به لصيغة المبالغة العاملة "وصول" التي على وزن "فَعُول" ، أي: "البار يصلُ أهلَه" وبهذا تعمل صيغة المبالغة عمل فعلها "يصل" حيث نصبت ما بعدها على أنه مفعول به.

(4) فعــيل :

نحو قول بعض العرب: " إنَّ اللهَ سَمِيعٌ دُعَاءَ مَنْ دَعَاهُ ".

فـ"دعاء" مفعول به منصوب لصيغة المبالغة "سميع" التي عملت عمل الفعل، وهي على وزن "فعيل".

ونحو قول الشاعر:

فَـتَاتَانِ أَمَّـا مِـنْهُمَا فَـشَبِيهَةٌ   هِـلَالاً وَأُخْـرَى مِـنْهُمَا تُـشْبِهُ الْـبَدْرَا

هلالا : مفعول به لصيغة المبالغة "شبيهة" التي تعمل عمل الفعل.

أي: تشبه هلالاً.

(1) الضمير عائد على الإبل ونحوهما مما يعقر ليشوى أو يطبخ فيؤكل.

(5) فَعِــــلٌ:

نحو: " كنْ حَذِرًا أصْدِقَاءَ السُّوءِ".

فـ"أصدقاء "مفعول به منصوب لصيغة المبالغة " حذرا" التي عملت عمل الفعل، وهي على وزن "فَعِلٌ"، أي: احْذَرْ أصدقاءَ السوء، وبهذا تعمل صيغة المبالغة عمل الفعل، حيث نصبت مفعولاً به كما نصب الفعل مفعولاً أيضاً.

ونحو قول الشاعر:

حَـــذِرٌ أمُـــورًا لا تَـــضِيرُ وَآمِـــنٌ ... مَـــا لَـــيْسَ مُنْجِـــيْهِ مِـــنَ الأَقْـــدَارِ

فـ"أمورا" مفعول به منصوب لصيغة المبالغة "حذر" التي تعمل عمل الفعل.

تعمل صيغ المبالغة مثناة وجمعاً:

نحو قول طرفة بن العبد:

ثـــمَّ زادُوا أنَّهُـــمْ فِـــي قَـــوْمِهِمْ ... غُفُـــرٌ ذَنْـــبَهُمْ غَيْـــرُ فُخُـــر[1]

فـ"ذنبهم" مفعول به منصوب لصيغة المبالغة "غفر" التي هي جمع "غفور" وغفور مبالغة غافر، وقد عمل هذا الجمع إعمال مفرده، فنصب مفعولا به.

---

(1) "غُفُر " جمع غفور " فُخُر" جمع فخور، وهي المباهاة بالمكارم والمآثر.

ملحق الإضافات

● صيغ المبالغة من غير الثلاثي :

تقدم أن صيغ المبالغة تأتي من الأفعال الثلاثية، غير أن هناك صيغاً للمبالغة وردت من غير الثلاثي، مثل: "نَذِير - مِعْطَاء - مِعْوَان - زَهُوق - مِهْوَان - دَرَّاك".

وأفعال هذه الصيغ على الترتيب هي (أنذر - أعطى - أعان - أزهق - أهان - أدرك).

● أوزان أخرى لصيغ المبالغة :

هناك أوزان أخرى لصيغ المبالغة غير الأوزان الخمسة المعروفة، وهي أوزان قليلة مقصورة على السماع وأشهرها:

فِعّيل، مثل: سِكِّير أي كثير السّكر - خِمّير أي كثير شرب الخمر - عِشِّيق أي كثير العشق - سِكّيت أي كثير السكوت، وقد جعل المجمع اللغوي بالقاهرة هذه الصيغة قياسية، وليست مقصورة على السماع.

مِفْعَل ، مثل : مِسْعَر حروب[1].

فاعول ، مثل : فاروق

فلعوت ، مثل : طاغوت

فعـالة ، مثل : علامة

مِفعيل ، مثل : مِعطير

---

(1) يكثر إشعالها.

● صيغة فعَّال دالة على النسب:

كثيراً ما تأتي صيغة (فعَّال) دالة على النسب، بدلاً من ياء النسب، وكثر هذا في الحرف، مثل: " نجَّار - حدّاد - بقّال - عطّار - نحّاس - جمّال - حلاق - لبّان).

فكل هذا منسوب إلى حرفة معينة، هي على الترتيب التالي: (النجارة - الحدادة - البقالة - العطارة...).

ولا مانع من استعمال هذه الكلمات: (نجّار - حدّاد - بقّال...) في بعض معانيها اللغوية كالمبالغة، لكن الأفضل اعتبار هذه الكلمات من باب النسب إلى الحِرَف.

هذا ويجوز أن تلحق بآخر هذه الكلمات تاء؛ لتدل على المفردة المؤنثة أو الجماعة.

مثل: (النَّجَّارَة - الحدَّادَة - البقَّالة - العَطَّارة - النَّحَّاسة - الجمَّالة - الحلَّاقَة - اللَّبَّانة).

تطبيقات

(أ) من صيغ المبالغة : فعَّال، مِفْعَال، فَعُول، استشهد لهذه الصيغ من القرآن الكريم :

جـ(أ) : فَعَّال : نحو قوله تعالى : ﴿ وَلا تُطِعْ كُلَّ حَلاَّفٍ مَّهِينٍ * هَمَّازٍ مَّشَّاءٍ بِنَمِيمٍ ﴾[1].

وقوله: ﴿ وَجَعَلْنَا سِرَاجًا وَهَّاجًا ﴾[2].

وقوله: ﴿فِيهِمَا عَيْنَانِ نَضَّاخَتَانِ ﴾[3].

فَعُول: نحو قوله: ﴿ هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الأَرْضَ ذَلُولاً ﴾[4].

وقوله: ﴿ وَحَمَلَهَا الإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولاً ﴾[5].

مِفْعَال: نحو قوله تعالى: ﴿ إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا ﴾[6].

وقوله تعالى: ﴿ يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُم مِّدْرَارًا ﴾[7].

(ب) أعرب الشاهد الآتي :

حَذِرٌ أموًرا لا تَضِير وآمِنٌ ... مَنْ لَيْسَ مُنْجِيهِ مِنَ الأَقْدَار

حذر : **خبرٍ لمبتدأ محذوف وتقدير الكلام: هو حذر أو نحوه والفاعل ضمير مستتر.**

---

(1) سورة القلم، الآيتان: (10 - 11).

(2) سورة النبأ، الآية: (13).

(3) سورة الرحمن، الآية: (66).

(4) سورة الملك، الآية: (15).

(5) سورة الأحزاب، الآية: (72).

(6) سورة النبأ، الآية: (21).

(7) سورة نوح، الآية: (11).

أمورا : **مفعول به لصيغة المبالغة "حَذِرٌ".**

لا تضير : **لا نافية ، "تضير"، فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة، والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هو عائد إلى أمور، والجملة الفعلية في محل نصب صفة لأمور.**

وآمن : **معطوف على " حذر" والفاعل ضمير مستتر.**

من : **اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به لـ " آمن".**

ليس : **فعل ماضٍ ناقص، واسمه ضمير مستتر.**

منجيه : **خبر ليس منصوب، وعلامة نصبه الفتحة ، والهاء ضمير مبني في محل جر مضاف إليه.**

من الأقدار : **جار ومجرور متعلق بـ"منج" وجملة "ليس" واسمها وخبرها، لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.**

(ج) علام استشهد النحاة بـ هذا الشاهد ؟ وأعربه بالتفصيل :

ثُمَّ زَادُوا أَنَّهُمْ فِي قَوْمِهِمْ غُفُرٌ ذَنْبَهم غَيْرُ فُخُرْ

استشهد النحاة في هذا البيت على جواز إعمال صيغة المبالغة مثناة أو جمعا.

● **الإعــراب :**

زادوا : **فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بـ"واو" الجماعة، و"واو" الجماعة فاعل.**

أنهم : **أن حرف توكيد نصب، والضمير "هم" اسم "أن".**

في قومهم : **جار ومجرور متعلق بزادوا، والضمير "هم" مضاف إليه.**

غفر : **خبر "أن "مرفوع، وعلامة رفعه الضمة ، والفاعل ضمير مستتر.**

ذنبهم : **مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة لـ"غفر"، والضمير "هم" مبني في محل جر مضاف إليه، وأنَّ اسمها وخبرها في تأويل مصدر مفعول به للفعل "زادوا"، "والتقدير": ثم زادوا غفرانهم ذنوب قومهم.**

غير : **خبر ثان لـ"أن" مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.**

فخر : **مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة.**

والشاهد في البيت كما تقدم إعمال قوله: " غُفُر" الذي هو جمع "غفور" الذي **هو صيغة مبالغة إعمال الفعل فتنصب به المفعول به وهو قولهم "ذنبهم".**

تدريبات

(1) عيِّن صيغ المبالغة فيما يأتي مع ذكر الوزن:

المؤمنُ صَبُورٌ شَكورٌ، لا نمامٌ ولا مغتابٌ، ولا حقودٌ ولاحسودٌ متواصلُ الهممِ مترادفُ الإحسانِ، وزانٌ لكلامِهِ، خَزّانٌ لسانُه سِرَّه محسِنٌ عملَه. مكثر في الحقِّ أمَلَه، مُوَاسٍ للفقراءِ ورحيمٌ بالضُعَفَاءِ.

(2) علام استشهد النحاة فيما يلي؟

أ - قال الشاعر:

أخـا الحـرْبِ لبَّاسًـا إلـيْها جِلَالَهـا ... وَلَـيْسَ بـولاج الخوالِـفِ أعْقَـلا

ب - قول الشاعر:

حَـذِرٌ أُمـورًا لا تُـضِيرُ وآمِـنٌ ... مَـا لَـيْسَ مُنْجِـيه مِـنَ الأَقْـدَارِ

ت - قول الشاعر:

ضـروبٌ بنـصْلِ الـسَّيفِ سُـوقَ سِـمَانِها ... إذا عَدِمُـوا زادًا فإنَّـكَ عاقِـرُ

(3) أعرب الأمثلة الآتية:

أ - الطائر مِخْذَارٌ صَائِد ، مِخْوَافٌ أَعْدَاءَهُ.

ب - البارُّ وَصُولٌ أهلَه.

ت - أحب من يكون سميعاً خيرًا نصيرًا عَدْلاً.

(4) عيِّن صيغ المبالغة واذكر إعمالها فيما يلي:

أ - المصريّ زرّاع قمحًا .

ب - المؤمن صنّاع خيرًا وقوّال صدقًا.

ت - الطائر مِحْذَارٌ صَائِده، مِخْوَافٌ أعداءَه .

ث - التقيُّ صبور على الشدائد .

ج - أبي بسَّام الثغر، ضحاك السِّنِّ.

(5) ضع كل كلمة من الكلمات الآتية مع ما يناسبها في كل جملة مكان النقط :

(فواحة - قوال - معوانا - الغضوب - فرح) .

أ - إن .... لا يجد صاحبًا.

ب - الإنسان .... بما يرزقه الله.

ت - الحديقة.......... عطرًا.

ث - المسلم غير .... سوءًا.

ج - كن على الخير ....

(6) قارن بين الكلمات التي تحتها خط (أ) و(ب) فيما يلي :

(أ) (ب)

1 - المؤمن <u>صادق</u> مع الناس .

1 - المؤمن <u>صدوق</u> مع الناس .

2 - عليٌّ <u>قائم</u> ليله .

2 - عليٌّ <u>قَوَّام</u> ليله .

(7) ضع بدل كل اسم فاعل مما يلي صيغة مبالغة وزنها :

أ - لا تكن فاعلاً للشر.

ب - زيد صائد ممتاز.

ت - الغاضب لايجد أنيساً يؤنسه.

ث - أحب كل صادق.

ج - لا تكن تالفا للمال.

(8) هات اسم الفاعل وصيغة المبالغة المناسبة من الأفعال التالية:

(مكر - حذر - صبر - علم - ثاب) .

الفصل الرابع
إعمال اسم المفعول

إعمال اسم المفعول

اسم المفعول[1]:

هو اسم مشتق من الفعل المبني للمجهول[2] ليدل على ما وقع عليه الفعل، نحو: مفهوم، مسموع، محبوب.

شروط عمل اسم المفعول:

جميع ما تقدم من شروط إعمال اسم الفاعل هي نفسها شروط إعمال اسم المفعول، فاسم المفعول لا يخلو من أن يكون أحد شيئين:

1 - مجرد من "أل".

2 - مقترن بـ " أل".

فإذا كان اسم المفعول مجرداً من "أل" عمل بشرطين:

الأول: أن يكون بمعنى الحال أو الاستقبال.

الثاني: أن يعتمد على نفي أو استفهام ، أو مبتدأ، أو موصوف.

وإذا كان مقترنا بأل عمل مطلقا بدون شرط.

عمل اسم المفعول:

يعمل اسم المفعول عمل فعله المبني للمجهول؛ حيث يرفع ما بعده على أنه نائب فاعل؛ فمثلا عندما تقول:"حَفِظَ الصَّبيُّ القرآنَ" فنجد أن (الصبي) فاعل، و(القرآن) مفعول به.

---

(1) سيأتي الكلام عن صوغ اسم المفعول في الجزء الخاص بالصرف من هذا الكتاب.

(2) سيأتي الكلام عن الفعل المبني للمجهول - مفصلا - في الجزء الخاص بالصرف من هذا الكتاب.

فلو بنينا الفعل (حَفِظَ) للمجهول لصار هكذا: (حُفِظَ) بضم أوله وكسر ما قبل آخره ، طبقاً لقواعد البناء للمجهول التي سبق ذكرها مفصلة[1]، وعند البناء للمجهول تكون الجملة:

"حُفِظَ القرآنُ".

حُفِظَ : **فعلٍ ماض مبني للمجهول مبني على الفتح.**

القرآنُ : **نائب فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.**

وهكذا نجد أن الفعل المبني للمجهول، يرفع ما بعده على أنه نائب فاعل - وهذا هو عمله - وأيضا اسم المفعول يعمل نفس العمل؛ فاسم المفعول مأخوذ من فعل مبني للمجهول كما تقدم.

وعندما نضع اسم المفعول مكان الفعل المبني للمجهول، فإنه يعمل نفس العمل هكذا:

" أمَحْفُوظٌ القرآنُ؟ ".

فالهمزة : **حرف استفهام، لا محل له من الإعراب.**

محفوظ : **مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.**

القرآن : **نائب فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.**

ولعلك لاحظت الجملتين: (حُفِظَ القرآنُ - أمحفوظٌ القرآنُ) فالعمل واحد، فالقرآن في الجملتين نائب فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.

وهكذا نجد أن اسم المفعول يعمل عمل الفعل المبني للمجهول؛ لأنه مثله في المعنى والعمل، فإذا كان الفعل متعديا [2] لمفعول به واحد رفعه على أنه نائب

---

(1) **فى الفصل الثاني من الباب الأول.**

(2) الفعل المتعدي: هو الذي يتعدى إلى نصب مفعول به واحد، أو اثنين، أو ثلاثة، ويرفع فاعله، مثال المتعدي لمفعول به واحد: "**أحب الصالحين**" ومثال المتعدى لمفعولين: "**أعطيت المسكين صدقة**" ومثال المتعدي لثلاثة مفاعيل: "**أخبرت الطالب الامتحان سهلا**" و"**أعلمتُ الناسَ الجوَّ صافيًا**".

أما الفعل اللازم فهو الذي لا يحتاج لمفعول به أصلا، وإنما يكتفي برفع فاعله.

فاعل، نحو ": أكرمَ زيدٌ جارَهُ.

"فعند بنائه للمجهول تقول: "أُكْرِمَ جارُه" ويمكن أن يحل محل الفعل المبني للمجهول اسم مفعول بمعناه، مبنيًا للمجهول تقول:"هل زيدٌ مُكرَمٌ جارُه؟"" [1].

وإذا كان الفعل متعدياً لمفعولين رفع الأول منها على أنه نائب فاعل ، وبقي الثاني على المفعولية ، كما في نحو: " يظنُّ اللصُّ الكذبَ منجياً "، فعند بنائه للمجهول تقول: " يُظَنُّ الكذبُ منجياً ".

ويمكن أن يحل محل الفعل المبني للمجهول اسم مفعول بمعناه مبنيا للمجهول تقول: "هل المظنون الكذب منجيا"" [2].

وإذا كان الفعل متعديا لثلاثة مفاعيل رفع الأول منها، ووجب نصب ما عداه، نحو: "تُخبرُ الصحفُ الناسَ الأخبارَ صحيحةً " فعند بنائه للمجهول تقول: " يُخْبَرُ الناسُ الأخبارَ صحيحةً ".

ويمكن أن يحل محل الفعل المبني للمجهول اسم مفعول بمعناه مبنيا للمجهول تقول: "هل مُخْبَرٌ الناسُ الأخبارَ صحيحةً؟"" [3].

---

(1) إعراب "هلْ زَيْدٌ مُكْرَمٌ جارهُ".
هل: حرف استفهام مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
زيد: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.
مكرم: خبر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.
جاره: نائب فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة لاسم المفعول "مكرم" والضمير "الهاء" ضمير مبني في محل جر مضاف إليه.

(2) هل: حرف استفهام مبني على السكون، لا محل له من الإعراب.
المظنون: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.
الكذب: نائب فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة لاسم المفعول " المظنون" ونائب الفاعل هذا كان هو المفعول الأول، ونائب الفاعل سد مسد الخبر.
منجيا: مفعول به ثان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

(3) هل: حرف استفهام مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
مخبر: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.

=

وإذا كان الفعل لازماً عمل اسم المفعول بواسطة الجار والمجرور أو الظرف.

نحو: "العالمُ الكتُومُ الحقَّ مشكوكٌ في فتواهُ"[1] ، أو العَالِمُ الأمِينُ مُجْتَمَعٌ أمَامَ بَيْتِهِ"[2].

عمل اسم المفعول :

واسم المفعول كاسم الفاعل وصيغة المبالغة في إعمالها كما ذكرنا ذلك؛ حيث يعمل اسم المفعول إذا كان مقترنا بأل، وإذا كان مجرداً منها وذلك كما يلي:

(أ) إذا كان اسم المفعول مقترناً بـ (أل) :

فإنه يعمل بدون شروط، سواء دل على الماضي أم الحاضر أم المستقبل.

نحو: "المعلمُ المحمودُ شرحُه ناجحٌ ".

المعلم : مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.

=

الناس: نائب فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة لاسم المفعول "المخبر" ونائب الفاعل هذا كان هو المفعول الأول سد مسد الخبر.

الأخبار: مفعول به ثان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

صحيحة: مفعول به ثالث منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

(1) العالم: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.
الكتوم: نعت مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.
الحق: مفعول به منصوب لصيغة المبالغة "الكتوم" والفاعل ضمير مستتر تقديره" هو".
مشكوك: خبر للمبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.
في فتواه: جار ومجرور في محل رفع نائب فاعل.

(2) العالم: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.
الأمين: نعت مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.
مجتمع: خبر للمبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.
أمام بيته: شبه جملة ظرف في محل رفع نائب فاعل.

المحمود : نعت مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.

شرحه : نائب فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة، والهاء ضمير مبني في محل جر مضاف إليه.

ناجح : خبر مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة.

ونجد أن (شرحه) نائب فاعل لاسم المفعول وهو (المحمود)وإذا وضعنا الفعل مكانه هكذا:

(المعلمُ يُحْمَدُ شرحُه) فإن (شرحه) نائب فاعل أيضًا.

(ب) إذا كان اسم المفعول مجرداً من (أل) :

فإنه يعمل بشرط:

1 - أن يكون دالاً على المضارع أو الاستقبال.

2 - أن يعتمد على نفي أو استفهام أو نداء أو مخبر عنه أو حال أو موصوف.

مثال : اعتماده على نفي :

"ما مشكورٌ "فعلُكَ".

ما : نافية لا محل لها من الإعراب

مشكور : مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.

فعلك : نائب فاعل لاسم المفعول (مشكور) مرفوع، وعلامة رفعه الضمة، والكاف ضمير مبني في محل جر مضاف إليه، ونائب الفاعل سد مسد الخبر.

مثال : اعتماده على استفهام :

"أمشكورٌ فعلُكَ؟".

الهمزة : حرف استفهام مبني، لا محل له من الإعراب.

مشكور : **مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.**

فعلك : **نائب فاعل لاسم المفعول (مشكور) ونائب الفاعل سد مسد الخبر والكاف: ضمير مبني في محل جر مضاف إليه.**

مثال : اعتماده على نداء :

"يا مشكوراً فعلُكَ".

يا : **حرف نداء مبني لا محل له من الإعراب**

مشكورًا : **منادى منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.**

فعلك : **نائب فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة، والكاف ضمير مبني في محل جر مضاف إليه .**

و(فعلك) نائب فاعل لاسم المفعول (مشكور).

مثال : اعتماده على مخبر عنه :

" المعلمُ مشكورٌ فعلُه".

المعلم : **مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.**

مشكور : **خبر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.**

فعله : **نائب فاعل لاسم المفعول (مشكور) مرفوع، وعلامة رفعه الضمة، والهاء ضمير مبني في محل جر مضاف إليه.**

مثال : اعتماده على حال :

"يعيشُ الأبُ مشكوراً فعلُه".

يعيش : **فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.**

الأب	: **فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.**
مشكورًا	: **حال منصوبة، وعلامة نصبها الفتحة.**
فعله	: **نائب فاعل لاسم المفعول (مشكور) مرفوع، وعلامة رفعه الضمة، والهاء ضمير مبني في محل جر مضاف إليه.**

مثال: اعتماده على موصوف:

"هذا معلمٌ مشكورٌ "فعلُه".

هذا	: **اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.**
معلم	: **خبر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.**
مشكور	: **نعت مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.**
فعله	: **نائب فاعل لاسم المفعول (مشكور) مرفوع، وعلامة رفعه الضمة، والهاء ضمير مبني في محل جر مضاف إليه.**

ملحق الإضافات

● صيغ سماعية تنوب عن اسم المفعول :

هناك أربع صيغ سماعية، تنوب عن اسم المفعول (أي عن صيغة مفعول) في الدلالة على الذات والمعنى، وهي:

1 - فعيل : بمعنى مفعول :

مثل: (كحيل - حبيب - قتيل - جريح...) بمعنى: (مكحول - محبوب - مقتول - مجروح...).

2 - فِعْل بمعنى مفعول :

مثل: (ذِبْح - طِحْن - قِطْف) بمعنى: (مذبوح - مطحون - مقطوف).

3 - فَعَلٌ بمعنى مفعول :

مثل: (قَنَصٌ - خَبَطٌ - نَقَضٌ) بمعنى: (مقنوص - مخبوط - منقوض).

4 - فُعْلَة بمعنى مفعول :

مثل: (غُرْفَة - مُضْغَة - أُكْلَة - لُعْنَة) بمعنى: (مغروف - ممضوغ - مأكول - ملعون).

وهذه الصيغ من الأفضل الأخذ بالرأي القائل:

إنها تعمل عمل اسم المفعول - بشروطه - فترفع نائب فاعل.

● إضافة اسم المفعول لمرفوعه :

يجوز أن يضاف اسم المفعول لمرفوعه - أي نائب فاعله الظاهر - بشرط أن تكون صيغة اسم المفعول أصلية - ليست من الصيغ الأربع المذكورة سابقاً -

فيصير نائب الفاعل مضافا إليه، مجروراً في اللفظ، مرفوعاً في المحل، مثل: "المخلصُ محبوبُ الخلقِ".

المخلص	**: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.**
محبوب	**: خبر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.**
الخلق	**: مضاف إليه مجرور لفظاً، مرفوع محلاً؛ لأنه نائب فاعل.**

وإذا جاء تابع لهذا المضاف إليه جاز جره، مراعاةً للفظ المضاف إليه، وجاز رفعه، مراعاة لأصله (نائب فاعل).

هكذا: (المخلصُ محبوبُ الخلقِ الجميلِ - المخلصُ محبوبُ الخلقِ الجميلُ).

تطبيقات

(أ) أعرب الأمثلة التالية:

1 - أممنوحٌ صديقُك الجائزة في عيدِ العلمِ؟

الهمزة : **حرف استفهام مبني على الفتح، لا محل له من الإعراب.**

ممنوح : **مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.**

صديقك : **نائب فاعل لاسم المفعول " ممنوح" مرفوع، وعلامة رفعه الضمة، ونائب الفاعل سد مسد الخبر، وكان هو المفعول الأول، والضمير "الكاف"، مبني في محل جر مضاف إليه.**

الجائزة : **مفعول به ثانٍ منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.**

في عيد : **جار ومجرور، وما بعدهما مضاف إليه.**

2 - المعْطَى كَفَافًا يَكتَفِي :

المعطى : **مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، ونائب الفاعل لاسم المفعول ضمير مستتر تقديره "هو" ونائب الفاعل كان هو المفعول الأول.**

كفافاً : **مفعول به ثانٍ منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.**

يكتفي : **فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والفاعل ضمير مستتر تقديره: "هو" وجملة " يكتفي" فعلية في محل رفع خبر للمتبدأ "المعطى".**

3 - ما مقبولةٌ إساءَةُ المسيء:

ما	: **نافية.**
مقبولة	: **مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.**
إساءة	: **نائب فاعل لاسم المفعول " مقبولة" مرفوع، وعلامة رفعه الضمة، ونائب الفاعل سد مسد الخبر.**
المسيء	: **مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة.**

(ب) حوِّل الفعل المبني للمجهول إلى اسم مفعول موضحاً عمله في الجمل الآتية:

هذا عمل عرفت قيمته، وهؤلاء أبطالٌ ذُكِرَتْ سِيَرُهُمْ في كتب التاريخ.

عند التحويل تقول:

"هذا عملٌ معروفةٌ قيمتُهُ، وهؤلاء أبطال مذكورةٌ سيرهم في كتب التاريخ.

فـ" قيمته": نائب فاعل مرفوع لاسم المفعول " معروفة".

و" هؤلاء أبطالٌ مذكورةٌ سيَرُهُمْ في كتب التاريخ".

فـ"سِيَرُهُمْ" نائب فاعل مرفوع لاسم المفعول "مذكورة".

تدريبات

(1) عيِّن اسم المفعول في الأمثلة التالية، وبيِّن إعماله :

أ - أمبعوث أخوكَ إلى السعودية؟

ب - هل مخبرٌ الطيارون الجوَّ هادئًا؟

ت - الغرفة مفتوحةٌ نوافذُها.

ث - المساجد بيوت اللهِ معتكفٌ فيها.

ج - الرجل المحترمُ تحسن سيرتُه بينَ النَّاس.

ح - رأيت رجلاً مبسوطةً يداه.

خ - سُرِرْتُ برجلٍ متَّسعٍ صدْرُه لكل النَّاسِ، ومفتوحٍ بَيْتُهُ للفقراءِ والمساكين.

د - المجال مفتوحٌ أمَام المخلص.

(2) حَوِّل الفعل المبني للمجهول إلى اسم مفعول موضحا عمله فيما يلي :

أ - إن في السيرة رجالاً حُفِظَتْ سيرتُهُمْ، وَدُوِّنَتْ أَخْبَارُهم، وحُمِدَتْ أنباؤهم، فاقرأْها لعلَّ فيها نفعًا.

ب - عزَّ من يؤتمَنُ جيرانُه، ويُكرَمُ ضُيوفُه، ويُبَرُّ أبواه بينَ الناسِ.

(3) اقرأ النص التالي، ثم عيِّن كل اسم مفعول واذكر معموله :

الرجلُ الصَّالحُ هُوَ الذي يؤدِّي واجبَهُ، يكونُ إنسانًا متقَنًا عملُه، فيعيشُ بينَ إخوانِهِ محفوظًا كرامتُه، مصونًا عِرْضُه، محترمًا رأيُه، مرجوًّا لكلِّ خيرٍ، غَيْرَ معيبٍ مِنْ أحدٍ، يكونُ بينَ أعدائِهِ مرهوبًا جانِبُهُ، مقضيَّ المطالبِ محمودَ السيرةِ".

(4) زن كل اسم مفعول فيما يلي وهات فعله :

أ - الربا منهي عنه في الشريعة.

ب - لا تطع الرجل المهان.

ت - الشهداء أو أسماؤهم مسجلة في تاريخ أوطانهم.

ث - الشاب الذي نشأ في عبادة الله مقدر بين الناس .

ج - الخير مرغوب فيه.

(5) ضع مكان النقط فيما يلي اسم مفعولا مناسباً :

أ - المحسن .... على إحسانه.

ب الحق منصور ، والباطل ....

ت - البترول .... من باطن الأرض.

ث - الحديقة .... بالأزهار الجميلة.

ج - القوي .... حقه.

(6) ضع مكان كل فعل فيما يلي اسم مفعول منه :

أ - اللص يطارد في كل مكان.

ب المريض الفقير يعالج مجاناً.

ت السر يصان عند الأمناء.

ث المظلوم استجيب دعاؤه.

ج - باب التوبة يفتح ما لم يغرر الإنسان.

الفصل الخامس

إعمال الصفة المشبهة

إعمال الصفة المشبهة

الصفة المشبهة[1]:

هي اسم مصوغ من الفعل اللازم للدلالة على ثبوت صفة لصاحبها ثبوتاً عاما[2] مع دوامها، نحو:"محمد حَسَنٌ وَجْهُهُ" فنجد أن صفة الحسن ثابتة ودائمة لوجه محمد في الأزمنة المختلفة.

ومثله (زيد طاهِرٌ قَلْبُهُ، ومطمئنٌ بالُه، ومستريحٌ فؤاده) فنجد أن طهارة القلب، وطمأنينة البال، واستراحة الفؤاد، كل هذا من الصفات الثابتة والدائمة لزيد في مختلف الأزمنة[3].

عمل الصفة المشبهة:

تعمل الصفة المشبهة عمل اسم الفاعل المتعدي لواحد[4] ويشترط لعملها ما اشترط لعمل اسم الفاعل من اعتمادها على نفي، أو استفهام، أو مخبر عنه ، أو

---

(1) بالنسبة لأوزان وصيغ الصفة المشبهة واشتقاقها ينظر الجزء الخاص بالصرف في هذا الكتاب.

(2) أي: شاملا الأزمنة الثلاثة شمولا مستمرا ثابتا.

(3) للصفة المشبهة صيغ كثيرة: فقد تأتي على وزن اسم الفاعل نحو: " طاهر القلب" وقد تأتي على وزن اسم المفعول نحو "محمود العواقب" والفرق أن الصفة المشبهة تدل على الثبوت الدوام، أما اسم الفاعل وغيره فيدل على التجدد والحدوث فكل اسم فاعل، أو اسم مفعول قصد منه الثبوت يعطي حكم الصفة المشبهة في العمل من غير تغيير في صيغته، نحو: "طاهر القلب ومفتول الذراعين".

(4) تقدم أن الصفة المشبهة مشتقة من الفعل الثلاثي اللازم، فحقها أن تكون كفعلها ترفع فاعلا، ولا تنصب مفعولا به؛ غير أنها قد خالفت هذا الأصل، وشابهت اسم الفاعل المتعدي لمفعول به واحد، وصارت مثله ترفع فاعلا، ولا تنصب مفعولا به، غير أن هذا المنصوب حين تنصبه لا يسمى مفعولا به، وإنما يسمى "الشبيه بالمفعول به".

موصوف، نحو:

"محمدٌ حسنٌ الوجْهَ".

محمد	: **مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة.**
حسن	: **خبره مرفوع، وعلامة رفعه الضمة ، وفي حسن ضمير مستتر هو الفاعل.**
الوجه	: **منصوب على التشبيه بالمفعول به**[1].

ويستحسن في عمل الصفة المشبهة أن تضاف إلى ما هو فاعل لها في المعنى، نحو: "أنْتَ حَسَنُ الخُلُقِ، نَقِيُّ النفْسِ ، طاهرُ القَلْبِ".

ولك في معمولها أربعة أوجه :

1 - أن ترفعه على الفاعلية:

نحو:"عليٌّ حَسَنٌ خُلُقُه، أو حَسَنٌ الخُلُقُ، أو الحسَنُ خُلُقُه، أو الحسَنُ خُلُقُ الأب).

2 - أن تنصبه على التشبيه بالمفعول به:

إذا كان معرفةً نحو عليٌّ حَسَنٌ خُلُقَه، أو حَسَنٌ الخُلُقَ، أو الحسنُ الخُلُقَ، أو الحسنُ خلقَ الأب".

3 - أن تنصبه على التمييز:

إذا كان نكرةً، نحو:"عليٌّ حَسَنٌ خُلُقًا، أو الحسَنُ خُلُقًا".

4 - أن تجره بالإضافة:

نحو: "عليٌّ حسنُ الخُلُقِ ، أو الحسنُ الخُلُقِ، أو حسنُ خلُقِه، أو حسنُ خُلُقِ الأب، أو الحسنُ خُلُقِ الأب".

واعلم أنه يمتنع أن تكون الصفة المشبهة مقرونة بـ" أل" والمعمول مجرداً منها، مضافاً إلى ضمير الموصوف الخالي منها، نحو: "عليٌّ الحسُنِ خُلُقِه" ؛بل

---

(1) **هذا المعمول "الوجه" لا يسمى مفعولا به، وإنما يسمى الشبيه بالمفعول به، إذ كيف يعتبر مفعولا به وفعلها لازم، لا ينصب مفعولا به؟!**

الصواب: "عليٌّ الحسنُ الخُلُقِ".

كما يمتنع **أن تكون الصفة مقرونة بـ"ألْ" والمعمول مجرداً منها خالياً من "ألْ" والإضافة، نحو "هذا العظيم شِدَّةِ بأسٍ" ؛ بل الصواب "هذا العظيمُ شدَّةِ البأسِ".**

كما يمتنع **أن تكون الصفة مقرونة بـ"ألْ" والمعمول مجرداً ومنها مضافاً لضمير الموصوف الخالي منها، نحو: "عليٌّ الحسنُ خُلُقِ والدِهِ"؛ بل الصواب: "عليٌّ الحسنُ خُلُقِ الوالدِ".**

والخلاصة :

يجوز في معمول الصفة المشبهة ثلاثة أوجه :

1 - الرفع على الفاعلية.

نحو: " يعجبني الرجلُ العظيمُ نسبُه".

2 - النصب على التشبيه بالمفعول به إذا كان معرفة .

نحو: "العظيمُ النسبَ " أو على التمييز إذا كان نكرة ، نحو: "العظيمُ نسبًا ".

3 - الجر على الإضافة.

نحو: "العظيمُ النسبِ ".

ولكن هل تجوز الأوجه الثلاثة في جميع الأحوال؟

إذا كانت الصفة المشبهة مجردة من "ألْ" جاز في معمولها الأوجه الثلاثة أيا كان المعمول.

وإذا كانت الصفة مقترنة بـ"ألْ" جاز الرفع والنصب في جميع صور المعمول.

أما الجر فيجوز في صورتين فقط وهما:

- **أن يكون المعمول معرفا بـ "ألْ" نحو "العظيمُ النسبِ".**
- **أن يكون المعمول مضافا إلى ما فيه "ألْ" نحو: "العظيمُ نسبِ الأصلِ".**

ملحق الإضافات

● الصفة المشبهة مشتقة من فعل ثلاثي :

الصفة المشبهة مشتقة من فعل ثلاثي لازم، لذلك فهي مثل فعلها؛ حيث ترفع فاعلاً كالفعل اللازم، ولا تنصب مفعولاً به.

لكنها قد تخالف وتنصب معمولا، غير أن هذا المعمول حين تنصبه، لا يسمى مفعولا به، وإنما يسمى:"الشبيه المفعول به" إذ كيف يعتبر مفعولا به، وفعلها لازم، لا ينصب مفعولا به.

مثل:"محمدٌ حَسَنٌ خُلُقُه" فنجد أن (خلقه) فاعل للصفة المشبهة (حسن).

● شروط عمل الصفة المشبهة :

ويشترط العمل الصفة المشبهة ما اشترط لعمل اسم الفاعل، كاعتمادها على نفي أو استفهام أو مبتدأ أو موصوف، ولا يشترط فيها كونها للحال أو للاستقبال.

● الفرق بين الصفة المشبهة واسم الفاعل :

1 - تصاغ الصفة المشبهة من الفعل اللازم، مثل:

"حسن الشكل - جميل العينين - طاهر القلب - طيب النفس".

أما اسم الفاعل فإنه يصاغ من المتعدي واللازم .

مثل: "شاكر - حامد - نائم - جالس".

2 - تختص الصفة المشبهة بالزمن الحاضر ، بينما اسم الفاعل يكون للماضي والحاضر والمستقبل.

3 - الصفة المشبهة تدل على صفة ثابتة، بينما اسم الفاعل يدل على صفة متجددة.

4 - للصفة المشبهة أوزان كثيرة ، بينما اسم الفاعل له وزن واحد هو وزن

(فاعل) من الفعل الثلاثي. أما من غير الثلاثي فتأتي صيغته على وزن مضارعه مع إبدال حرف المضارعة ميما مضمومة وكسر ما قبل الآخر.

5 - معمول الصفة المشبهة لا يتقدم عليها فمثلا: "محمد حسن الوجه" فنجد أن (حسن) صفة مشبهة فلا يجوز أن يتقدم المعمول (الوجه) عليها فلا تقول: (محمد الوجه حسن).

أما اسم الفاعل فيجوز تقديم معموله عليه، مثل:

"الشباكَ محمدٌ فاتحٌ" حيث تقدم المعمول.

(الشباك) على اسم الفاعل (فاتح)، والأصل: (محمدٌ فاتحٌ الشباكَ).

تطبيقات

(أ) بيِّن الأوجه الجائزة في إعراب معمول الصفة المشبهة في كل مثال مما يأتي :

(1) محمد الكريم نسبه.

الصفة المشبهة هي "الكريم" ومعمولها هو "نسبه" ويجوز في المعمول وجهان:

- الرفع على أنه فاعل.
- النصب على أنه شبيه بالمفعول به.

(2) محمد كريم النسب.

الصفة المشبهة هي"كريم" ومعمولها هو "النسب" ويجوز في المعمول ثلاثة أوجه:

- الرفع على الفاعلية.
- النصب على التشبيه بالمفعول.
- الجر على الإضافة.

(3) المجتهد هو العظيم همَّةً.

الصفة المشبهة هي "العظيم" ومعمولها هو "همة"، ولا يجوز فيه إلا النصب على أنه تمييز؛ لأنه نكرة .

(4) زيد الحسنُ خلق الأب.

الصفة المشبهة هي" الحسن" ومعمولها هو "خلق" ، ويجوز فيه ثلاثة أوجه:

- الرفع على الفاعلية.

- النصب على المشابهة بالمفعول به.
- الجر على الإضافة.

(ب) أعرب الأمثلة الآتية، مبينا إعمال الصفة المشبهة :

(1) أبو بكر حسن طبعه.

أبو : **مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الواو؛ لأنه من الأسماء الستة.**

بكر : **مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة.**

حسن : **خبر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة، وهي الصفة المشبهة ومعمولها هو "طبعه" ويجوز فيه ثلاثة أوجه:**

- **الرفع على الفاعلية.**
- **النصب على التشبيه بالمفعول.**
- **الجر على الإضافة.**

(2) عثمان الطاهر القلب ثالث الخلفاء الراشدين

عثمان : **مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة دون التنوين؛ لأنه اسم ممنوع من الصرف.**

الطاهر : **نعت مرفوع، وعلامة رفعه الضمة، وهي الصفة المشبهة.**

القلب : **معمول للصفة المشبهة، ويجوز فيه ثلاثة أوجه:**

- **الرفع على الفاعلية.**
- **النصب على الشبه بالمفعول به.**
- **الجر على الإضافة.**

ثالث : **خبر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.**

الخلفاء : **مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة.**

الراشدين : **نعت مجرور، وعلامة جره الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم.**

(3) عليٌّ حَسَنٌ خُلُقًا.

عليٌّ : **مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.**

حسن : **خبر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.**

خلقا : **تمييز منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.**

تدريبات

(1) بيِّن الأوجه الجائزة في إعراب معمول الصفة المشبهة في كل مثال مما يلي:

أ - عليٌّ طيب قلبه، منشرح صدره.

ب - محمد النقيُّ النفس.

ت - زيد الحسن صورة الوجه.

ث - عمر هادئ باله يقظ عقله.

ج - محمد نقيٌّ أصلا.

(2) أعرب الأمثلة الآتية:

أ - الكبير هو العظيم نشاطًا.

ب - محمد الحسن الوجه.

ت - أحب كريم الأخلاق، أما السيِّئ أخلاقًا فإني أكرهه.

(3) بيِّن الأوجه الجائزة في إعراب معمول الصفة المشبهة في كل مثال مما يلي:

أ - محمد أصيل النسب.

ب - زيد الطيبُ قلْبِهِ.

ت - عليٌّ حسن صورة الوجه.

(4) قول الشاعر :

مِصْرُ لطِيفٌ جَوُّهَا كَرِيمٌ أهلُها   والنِّيلُ عَذْبٌ مَاؤُهُ

(5) بيِّن أحوال الصفة المشبهة مع التمثيل لما تقول :

الفصل السادس

إعمال أفعل التفضيل

عمل أفعل التفضيل

أفعل التفضيل[1]:

هو اسم مصوغ على وزن "أفْعل" "للدلالة على أن شيئين اشتركا في صفة وزاد أحد هذين الشيئين على الآخر في هذه الصفة، نحو: "مُحمدٌ أكرَمُ من زَيْدٍ".

فنجد أن كلا من: "محمد" و"زيد" قد اشتركا في صفة واحدة وهي صفة "الكرم" غير أن "محمدا" قد زاد وتفوق على "زيد" في هذه الصفة[2].

---

(1) بالنسبة لأوزان وصيغ أفعل التفضيل ينظر الجزء الخاص بالصرف في آخر الكتاب، ونشير هنا إلى أن أسلوب التفضيل يتكون من ثلاثة أجزاء: (المفضل - وأفعل التفضيل - والمفضل عليه) نحو: " محمد أفضل من علي " فالمفضل هو "محمد"، وأفعل التفضيل هو "أفضل"، والمفضل عليه هو "علي".

(2) وبالنظر إلى التعريف السابق نلاحظ أن اسم التفضيل في اللغة العربية لا يأتي إلا على وزن "أفعل"، ومؤنثه "فُعْلى" نحو: " أكبر كُبرى - أصْغر صُغْرى - أعْظم عُظْمى" ولكن هناك كلمات خرجت عن هذه الصيغة، وحذفت همزة أفعل منها نحو: "خَيْر - شَرٌّ - حُبٌّ" وأصلها: "أخْيَر - أشَرّ - أحَبّ" فخففت بحذف الهمزة لكثرة الاستعمال.

والدليل على ذلك قول الله: ﴿قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ﴾ سورة يونس، الآية: (58)، والأصل "هو أخير مما يجمعون" وأيضا قول عقبة بن عامر يوم مؤتة: " يا قوم يقتل الإنسان مقبلا خيرٌ من أن يقتل مُدْبرا" وقوله: ﴿قَالَ أَنْتُمْ شَرٌّ مَكَاناً وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا تَصِفُونَ﴾ سورة يوسف، الآية: (77). والأصل "أشر" وأيضا قول الشاعر:

أَتَهْجُوهُ وَلَسْتَ لَهُ بكفءٍ ... فَشَرُّكمَا لخيْرِكُمَا الفِداءُ

مثال"حب " قول الشاعر:

مُنِعْتَ شَيْئًا فأكثَرْتَ الوُلُوعَ بِهِ ... وَحَبُّ شَيءٍ إلى الإنسَانِ مَا مُنِعَا

وقد وردت هذه الأفعال على الأصل وذلك كثير في "حب" وقليل في "خير - شر" ومن =

أحوال أفعل التفضيل:

1 - أن يكون مجرداً من "أل" والإضافة.

2 - أن يكون مقترناً بـ"أل".

3 - أن يكون مضافاً إلى نكرة.

4 - أن يكون مضافاً إلى معرفة.

الحالة الأولى: تجرده من "أل" والإضافة:

إذا كان أفعل التفضيل مجرداً من "أل" والإضافة فيلزم في هذه الحالة أمران:

أ - الإفراد والتذكير والتنكير.

ب - الإتيان بعده بـ" من " جارة للمفضل عليه.

نحو:"خالدٌ أفضلُ من سعيدٍ".

ونحو قول الله: ﴿ إِذْ قَالُوا لَيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَى أَبِينَا مِنَّا وَنَحْنُ عُصْبَةٌ ﴾[1].

وقوله: ﴿ قُلْ إِن كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَاكِنُ تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُم مِّنَ اللهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللهُ بِأَمْرِهِ ﴾[2].

فترى أن أفعل التفضيل وهو كلمة "أحب" قد جاء مفرداً مذكراً مُنكَّراً في الآية الأولى مع الاثنين، وكذلك في الآية الثانية مع الجماعة، وجاءت بعده "من" جاره

=

ذلك قول الشاعر:

وَلُبْسُ عَبَاءَةٍ وَتَقَرَّ عَيْنِي ... أَحَبُّ إِلَيَّ مِن لُبْسِ الشُّفُوف

وأيضا قراءة قتادة في قوله تعالى: ﴿سَيَعْلَمُونَ غَداً مَّنِ الكَذَّابُ الأَشَرّ﴾ سورة القمر، الآية: (26). بفتح الشين وتشديد الراء، وغير ذلك كثير.

(1) سورة يوسف، الآية: (8).

(2) سورة التوبة، الآية: (24).

للمفضل عليه.

حـــذف "مـــن":

يجوز حذف "من" مع مجرورها لدلالة ما قبلهما عليهما، نحو قول الله:

قول الله: ﴿ بَلْ تُؤْثِرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا * وَالآخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقَى ﴾[1].

والتقدير: (والآخرة خير من الدنيا وأبقى منها).

ونحو قول الله: ﴿ أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالاً وَأَعَزُّ نَفَرًا ﴾[2].

والتقدير: وأعز منك نفراً.

وكذلك قوله تعالى: ﴿أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَى بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ ﴾[3].

وقوله: ﴿ ذَلِكُمْ أَقْسَطُ عِنْدَ اللهِ وَأَقْوَمُ لِلشَّهَادَةِ وَأَدْنَى أَلَّا تَرْتَابُوا ﴾[4].

وقوله: ﴿ وَمَا تُخْفِي صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ ﴾[5].

والتقدير: وما تخفي صدورهم أكبر مما يظهرونه.

وقول الفرزدق:

إنَّ الـذي سَـمَكَ الـسماءَ بَنَـى لَـنَا ... بَيْـتًا دَعَائمُـهُ أعَـزُّ وأَطْـوَلُ[6]

---

(1) سورة الأعلى، الآيتان: (16، 17).

(2) سورة الكهف، الآية: (34).

(3) سورة البقرة، الآية: (61).

(4) سورة البقرة، الآية: (282).

(5) سورة آل عمران، الآية: (118).

(6) صيغة"أفعل" في الشاهد عارية عن معنى التفضيل، حيث تتضمن معنى اسم الفاعل، أي: عزيزة وطويلة.
سمك السماء: رفعها، والسَّمْك بفتح فسكون: السقف أو من أعلاه إلى أسفله، قال تعالى ﴿ رَفَعَ سَمْكَهَا فَسَوَّاهَا ﴾ والضمير يعود إلى السماء.

الفصل بين "من" وأفعل التفضيل:

الأصل أن تأتي "من" الجارة للمفضل عليه، تالية لأفعل التفضيل أو تالية لمعمولها؛ لأنها من تمام معناه، نحو قول الله: ﴿وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ﴾[1]، وقوله تعالى: ﴿النَّبِيُّ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ﴾[2]، وقوله: ﴿قَالَ رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ﴾[3].

وقد قيل يفصل بين "من" و"أفعل التفضيل" بـ "لو" ومصحوبها نحو:

"هند أحسن ولو أنصفت من الشمس".

ومنه قول الشاعر:

وَلَفُوكَ أَطْيَبُ لَوْ بَذَلْتِ لَنَا ... مِنْ مَاءِ مَوْهِبَةٍ على خَمْرِ

وقد يفصل بين "من" و"أفعل التفضيل " بالنداء، نحو قول جرير:

لَمْ أَلْقَ أَخْبَثَ يَا فَرَزْدَقُ مِنْكُمُ ... لَيْلا وأَخْبَثُ فِي النَّهارِ نهَارا

الحالة الثانية: اقترانه بـ "أل":

إذا كان أفعل التفضيل مقترنا بـ"أل" فيلزم في هذه الحالة أمران:

1 - أن يكون مطابقاً لصاحبه في الإفراد، والتثنية، والجمع، والتذكير، والتأنيث.

نحو: "الشقيق هو الأفْضَلُ - الشقيقة هي الفُضْلَى - الشقيقان هما الأَفْضَلان - الشقيقتان هما الفُضْلَيَان"[4] الأشقاء هم الأفْضَلُون، أو الأفاضل[5] - الشقيقات

(1) سورة ق، الآية: (16).

(2) سورة الأحزاب، الآية: (6).

(3) سورة يوسف، الآية: (33).

(4) الفضليان مثنى فضلى، مؤنث: أفضل.

(5) طبقا لما في ص151 من الكتاب الذي أصدره المجمع سنة 1969 ففي تلك الصفحة تحت عنوان:

في أفعل التفضيل جمع: " الأفعل" على الأفاعل، وصوغ مؤنثه على "الفُعْلى" ما نصه منسوباً =

هُنَّ الفضلياتُ أو الفُضَّلُ ".

2 - عدم مجيء "مِنْ" الجارة لـ" المفضل عليه؛ " لأن "المفضل عليه" لا يذكر في هذه الحالة ، فلا يقال: "على الأفضل من زيد" .

فإذا جاءت " من" بعد المقترن بـ(أل) كان الكلام على التأويل نحو قول الشاعر:

ولسْتُ بالأكْثَرِ مِنْهُمْ حَصًى وإنَّما العِزَّةُ لِلْكَاثِرِ[1]

فيخرج على أن "مِنْ" ليست للتفضيل، وإنما للتبعيض، أي: ليست من بينهم بالأكثر حصى، وقيل: إن الباء في قوله" بالأكثر" زائدة وتكون "مِنْ" حينئذ للتفضيل كما في الحالة الأولى، أو يخرج على أن الجار والمجرور في قوله "منهم" متعلق بأفعل آخر مجردا من "آل" ويكون التقدير حينئذ "ولست بالأكثر أكثر منهم".

الحالة الثالثة : إضافته إلى نكرة :

إذا كان أفعل التفضيل مضافاً إلى نكرة لزم الإفراد والتذكير والتنكير، وامتنع وصله بـ "من" نحو:

◉ خالدٌ أفضلُ قائدٍ.

◉ فاطمةُ أفضلُ امرأةٍ.

=

إلى لجنة الأصول بالمجمع ومصحوبا بالأسانيد والبحوث المؤيدة له، يختلف النحاة في جمع التفضيل المقترن بالألف واللام على: "الأفاعل" في تأنيثه على"الفعلى" فمنهم من ذهب إلى أن جمعه على "الأفاعل"وتأنيثه على "الفعلى" مقصوران على السماع؛ ومنهم من ذهب إلى أن ذلك قياسي، مستندين إلى أن اقترانه بـ"أل" يبعده عن الفعلية من حيث إن الأفعال لا تدخلها الألف واللام، وذلك يدنيه من الاسمية، ولما كان هذا الرأي أقرب إلى التيسير قررت اللجنة أنه يجوز جمع "أفعل التفضيل" المقترن بالألف واللام على "الأفاعل" ويلحق في ذلك المضاف إلى المعرفة، وأنه يجوز تأنيثها على "الفعلى".

(1) الحصى: العدد والمراد به هنا عدد الأعوان والأنصار، والعزة: القوة والفعلية" والكاثر: بمعنى الكثير.

◉ هـــذان أفضلُ رجلين.

◉ هـــاتان أفضلُ امرأتين.

◉ المجاهـدون أفضلُ رجالٍ.

◉ المتحجبات أفضلُ نساء.

فنجد أن أفعل التفضيل لزم صورة واحدة، وهي "أفضل" جاء مفردًا مذكرًا منكرًا مع المفرد والمثنى الجمع، كما تقدم.

الحالة الرابعة : إضافته إلى معرفة :

إذا كان أفعل التفضيل مضافاً إلى معرفة امتنع وصله بـ" مِنْ"[1].

وجاز فيه وجهان:

(أ) إفراده وتذكيره وتنكيره، كالمضاف إلى نكرة، نحو :

◉ عـــليٌّ أَفْضَلُ القوْمِ.

◉ هذان أفضلُ القوم.

◉ فاطمةُ أَفْضَلُ النساءِ.

◉ هاتان أَفْضَلُ النساءِ.

◉ هــن أَفْضَلُ النساء.

◉ هــم أَفْضَلُ الرجالِ.

فنجد أن أفعل التفضيل لزم صورة واحدة وهي" أفضل" جاء مفردًا مذكرًا منكرًا مع المفرد والمثنى بنوعيه والجمع بنوعيه، كما تقدم في الأمثلة.

(ب) مطابقته لموصوفه كالمقترن بـ "أل" نحو :

◉ عـليٌّ أفْضَلُ القوم.

◉ فاطـمة فُضْلَى النساءِ.

---

(1) فلا يصح أن يقال: " فلان الأفضل من فلان".

⦿ هـذان أَفْضَلا القوم.

⦿ هاتان فُضْلَيَا النساء.

⦿ هــم أفضلو القوم أو أفاضل القوم.

⦿ هــن فضليات أو فُضَّلُ النساء.

ومثل هذا يقال:

⦿ الــوالد أحسنُ الناسِ منزلةً.

⦿ الــوالدة حُسْنَى النساءِ منزلةً.

⦿ الـوالدان أَحْسَنَا الناسِ منزلةً.

⦿ الوالدتانِ حَسْنَيا النساءِ منزلةً.

⦿ الوالدونَ أحاسِنُ الناسِ منزلةً، أَوْ أَحَسنُو الناسِ منزلةً.

⦿ الوالداتُ حُسْنَيَاتُ النساءِ مَنزلةً أو حُسَّنَ النساءِ منزلةً.

وتكون "من" مقدرة فيما تقدَّم .

والمعنى: " الوالدُ أحسنُ منْ جميعِ الناسِ - والوالدةُ أفضلُ منْ كلّ النساءِ - والوالدانِ أفضلُ من جميعِ الناسِ... وهكذا".

وقد ورد الاستعمال به في الكتاب العزيز ، فمن استعماله غير مطابق قوله تعالى: ﴿وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ عَلَى حَيَاةٍ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا ﴾[1].

ولم يقل: "أَحْرِصِي الناس".

وقول الشاعر

مَـــيَّة أحْـــسَنُ الثّقَلَـــيْنِ جِـــيْدًا وَسَـــالِفَةً وأحْـــسَنُهُمْ قَـــذَالا[2]

ولم يقل: "حُسْنَى الثقلين".

ومن استعماله مطابقاً قوله تعالى: ﴿ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ أَكَابِرَ

---

(1) سورة البقرة، الآية: (96).

(2) قذالا: مؤخر الرأس.

مُجَرِمِيهَا ﴾[1].

فـ"أكابر" جمع "أكبر" أفعل التفضيل مضاف إلى معرفة "مجرميها"، وقد جاء جمعها مطابقاً لما هو له.

وقد اجتمع الاستعمالان: المطابقة وعدلها في قول النبي ﷺ: " إِنَّ أَحَبَّكُمْ إِلَيَّ أَحَاسِنُكُمْ أَخْلاقًا الموَطَّؤُونَ[2] أَكْنَافاً الّذينَ يَألَفُونَ وَيُؤْلَفُونَ، وَإِنَّ أَبْغَضَكُمْ إِلَيَّ المشَّاؤُونَ بِالنَّمِيمَةِ المفرّقُونَ بَيْنَ الأحِبّةِ الملتَمِسُونَ لِلبَرَاءِ الغَيْبَ"[3][4].

حيث أفرد" أحب" وجمع:"أحاسنكم " للإضافة إلى المعرفة فجاء" أحب" مفرداً مذكراً غير مطابق، وجاء "أحاسن" جمعاً مطابقاً لما هو له.

والخلاصة :

لأفعل التفضيل أربع حالات :

1 - أن يكون مجرداً من "أل" والإضافة.

حكمه: وجوب الإفراد والتذكير ثم الإتيان بعده بـ "من" جارة للمفضل عليه، وقد تحذف إذا دل عليها دليل.

---

(1) سورة الأنعام، الآية: (123).

(2) الهينون المتواضعون حسنو المعاملة.

(3) السابون الشرفاء يبين ﷺ أن المحبوب ذا الدرجة العالية عنده ﷺ من حسن خلقه وكرم صفاته فتصدر عنه الأفعال الحسنة بسهولة وبشاشة ويصدر عنه الكرم والحلم بلا عناء، وتتجلى فيه محاسن الأخلاق كالزهرة اليانعة، والشمس الساطعة، كالصدق والشهامة والنجدة والتواضع وعز النفس وعلو الهمة والعفة والرحمة والحكمة والشجاعة والوفاء والحرية والصبر والورع والحياء، وحفظ السر والقناعة والعفة والإيثار وحسبك أنه ﷺ المثل الأعلى للأخلاق الراشدة.

قالت السيدة عائشة رضي الله عنها: "كان خلقه ﷺ القرآن: " أي: أدبه أدب القرآن، وأخلاق القرآن.

(4) رواه الطبراني في الصغير والأوسط ورواه البزار من حديث عبد الله بن مسعود والطبراني من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

2 - أن يكون مقترناً بـ"أل.

وحكمه: **وجوب المطابقة وامتناع "من" بعده.**

3 - أن يكون مضافاً إلى نكرة.

وحكمه: **وجوب الإفراد والتذكير كالمجرد.**

4 - أن يكون مضافاً إلى معرفة.

وحكمه: **جواز الإفراد والتذكير كالمجرد، وجواز المطابقة كالمقترن بـ"أل" كما تقدم.**

عمل أفعل التفضيل

أولا : عمـله الرفــع :

- يرفع أفعل التفضيل الضمير المستتر باتفاق[1]:

نحو: " العظيمُ أنبلُ نفسًا، وأشْرَفُ قَصْدًا، وأكثر تعلقًا بِجَلائِلِ الأمور".

ففي كل من:"أنبل" و"أشرف" و"أكثر" ضمير مستتر وجوبا تقديره: "هو" يعود على "العظيم".

- وقد يرفع الضمير البارز، نحو:

"سَلَّمْتُ على صديقٍ أفضلَ مِنْهُ أنْتَ".

بجر كلمة "أفضل" [2] ، على اعتبارها نعتا لصديق، و"منه" جار ومجرور متعلق بأفضل، و"أنت" فاعل لأفعل التفضيل.

- وقد يرفع الاسم الظاهر في لغة قليلة حكاها سيبويه عن العرب:

نحو: "مررت برجلٍ أفضلَ منه أبوه " على أن "أبوه" فاعل لأفعل التفضيل "أفعل"[3].

ويرفع أفعل التفضيل الاسم الظاهر إذا صلح أن يحل محله فعل بمعناه دون أن يفسد المعنى، ويكون ذلك قياسا مطردا.

إذا وقع أفعل التفضيل بعد نفي أو شبهه[4] وكان مرفوعه

---

(1) هذا إذا لم يصلح أن يحل محله فعل بمعناه، نحو " محمد أعظم من زيد".

(2) ويصح رفع "أفضل" على أنه خبر مقدم و"أنت" مبتدأ مؤخر، والجملة من المبتدأ والخبر في محل جر صفة لصديق، وعلى هذا الإعراب لا يكون "أفعل" قد رفع ضميرا بارزا.

(3) أكثر النحاة يوجب رفع أفضل على أنه خبر مقدم، و"أبوه" مبتدأ مؤخر، وفاعل أفعل التفضيل ضمير مستتر عائد على المبتدأ والجملة من المبتدأ والخبر في محل جر صفة لرجل.

(4) شبه النفي هو: النهي والاستفهام نحو: لا يَكُنْ غيرك أحب إليه الخيرَ منهُ إليك - وهل رأيتَ امرأةً أحقَّ بها الحمدُ مِنهُ بالأمّ.

أجنبيا [1] مفضلا على نفسه باعتبارين.

نحو: ما رأيت أرضا أجود فيها القطن منه في أرضِ مصْرَ - ما رأَيْتُ رجلاً أحْسَنَ في عَيْنِهِ الكُحْلُ مِنْهُ في عَيْنِ عَليٍّ" [2].

فـ"القطن" مرفوع بـ" أجود"، و"الكحل" مرفوع بأفعل التفضيل "أحسن"؛ لأنه يصلح أن يحل محله فعل بمعناه، فتقول: "يجود القطن في أرض مصر - يحسُنُ الكحلُ في عيْنِ عليّ".

ومنه قول الشاعر:

مَــرَرْتُ علــى وَادِي الــسِّبَاعِ وَلا أَرَى ... كَـوَادِي الـسِّبَاع حِـيْنَ يُظْلِـمُ وَادِيَـا
أقـــلّ بـــهِ رَكْـــبٌ أَتَـــوْهُ تَئِـــيَّةً ... وَأَخْـوَفَ إلا مـا وَقَـى اللهُ سَـارِيَا

فـ"ركب" فاعل مرفوع بأفعل التفضيل "أقل".

ثانياً: عمـله النصب:

ينصب أفعل التفضيل المفعول لأجله، والظرف، والحال، وبقية المنصوبات فتكون معمولة له، باستثناء المفعول به، والمفعول المطلق، المفعول معه.

أما التمييز فيشترط **لنصبه أن يكون فاعلا في المعنى.**

نحو " محمدٌ أكْثرُ علْما، **وأعْظَمُ** نسبا، **وأطْهَرُ** أصْلاً ".

فكل من:"علما " و"نسبا" و"أصلا" يعرب تمييزا، وهو فاعل في المعنى، والتقدير: "محمدٌ كثر علمهُ ، وعظُمَ نسبُه، وطَهُر أصلُه".

وإن لم يكن فاعلا في المعنى ، **وكان أفعل التفضيل مضافاً صح نصبه على التمييز أيضا، نحو: "الحطيئة أكْثرُ الشعراءِ** هجاء **" و"المتنبي أوْفَرُ الشُّعَراءِ** حكْمةً".

---

(1) الأجنبي هو الذي لم يتصل به ضميرا لموصوف الذي يدل على صلة بين "أفعل" وموصوفه.

(2) بمعنى أن المرفوع مفضل على نفسه باعتبارين: أن الفاعل يكون مفضلا ومفضلا عليه، فالقطن باعتبار كونه مزروعا في أرض مصر، أجود من نفسه باعتبار كونه في أرض أخرى، أيضا الكحل باعتبار كونه في عين علي أحسن من نفسه باعتبار كونه في عين أخرى.

وإنما صح ذلك لتعذر إضافة أفعل مرتين، فإنه مضاف في المثالين إلى "الشعراء".

ثالثاً: عمله الجر:

أما إذا لم يكن التمييز فاعلا في المعنى، ولم يضف أفعل التفضيل، فإنه يضاف إلى التمييز، نحو: "محمد أفضلُ رجلٍ" و" القائدُ أقدرُ الجنودِ على إدارةِ رَحَا الحرْبِ" سواء أكان المضاف إليه نكرة كما في المثال الأول، أم معرفة كما بالثاني.

ملحق الإضافات

● العطف على اسم التفضيل :

إذا عطفت على اسم التفضيل المضاف إلى نكرة فإنك تأتي باسم تفضيل آخر بعد حرف العطف بشرط أن تلحق باسم التفضيل الأخير (المعطوف) ضميراً مفرداً مذكراً، سواء أكان الاسم النكرة الذي أضيف إليه اسم التفضيل الأول مذكرا أم مؤنثاً، وسواء أكان مفرداً أم مثنى أم جمعاً.

مثل:

⦿محمدٌ أمهرُ طبيبٍ وأفضلُه.

⦿محمد وعليٌّ أمهرُ طبيبين وأفضلُه.

⦿فاطمةُ وعائشةُ أمهرُ طبيبتَيْن وأفضلُه.

⦿محمدٌ وعليٌّ وخالدٌ أمهرُ أطباء وأفضلُه.

⦿فاطمةُ وعائشةُ وأسيلُ أمهرُ طبيباتٍ وأفضلُه.

فنجد أن الاسم التفضيل (أفضله) قد عطف على اسم التفضيل الأول (أمهر) الذي أضيف إلى النكرة بعده ؛ لذا فإن اسم التفضيل الثاني يلزم الإفراد والتذكير مطلقاً، كأنك نطقت به ابتداء كما تنطق بأفعل التفضيل الأول الذي أضيف إلى النكرة وهو (أمهر).

أما إذا عطفت على اسم تفضيل مضاف إلى معرفة، فإنك تأتي باسم التفضيل المعطوف مضافاً إليه ضمير مطابق للمعطوف عليه، فتقول:

⦿ محمدٌ أمهرُ الطبِيبَيْن وأفضلُهما.

⦿ فاطمةُ أمهرُ الطبِيبَيْن وأفضلُهما.

⦿محمدٌ وعليٌّ وخالدٌ أمهرُ الأطباءِ وأفضلُهم.

⦿ فاطمةُ وعائشةُ وأَسِيلُ أمهرُ الطبيباتِ وأفضلُهُنَّ.

فنلحظ أن اسم التفضيل الآخر (أفضل) قد اتصل به ضمير يطابق المضاف إليه المعرفة؛ لأنه أضيف إلى معرفة.

وقد أجاز سيبويه به الإفراد في اسم التفضيل الأخير بأن يكون كاسم التفضيل الأول يلزم الإفراد والتذكير مطلقاً من حيث الضمير المتصل به، وذلك كما ورد في الشاهد الشعري التالي:

وَمَـــيَّةُ أَحْـــسَنُ الثَّقَلَـــيْنِ جِـــيداً   وَسَـــالِفَةً وَأَحْـــسَنُهُ قَـــذَالاً

وعلى رأي سيبويه يكون قولنا في الأمثلة السابقة:

- **محمدٌ أمهرُ الطبيبين وأفضلُه.**
- **فاطمةُ أمهرُ الطبِيْبَتَيْنِ وأفضلُه.**
- **محمدٌ وعليٌّ وخالدٌ أمهرُ الأطباءِ وأفضلُه.**
- **فاطمةُ وعائشةُ وأسيلُ أمهرُ الطبيباتِ وأفضلُه.**

جمل تستخدم على صيغة التفضيل:

هناك بعض الجمل تستخدم على صيغة أسلوب التفضيل، مثل: " سَميرٌ أَقلُّ مِنْ أَنْ يُفْتِيَ" فمثل هذا من الأساليب صحيح، يكون معناه: سمير أبعد الناس من الفتوى.

وكذلك قولك:

"عليٌّ أعظمُ مِنَ الكذبِ، وأَجَلُّ مِنَ النميمةِ" فيكون معناه أيضاً: عليٌّ أبعدُ الناسِ مِنَ الكذبِ بسبب عظمتِه، وأبعدُ من النميمة بسبب جلالتِهِ وعظمتِهِ.

ومثل هذا يقال في قول الشاعر:

الحــقُّ أكبــرُ مــنْ أنْ تــستبدَّ بِــهِ   يــدٌ وإِنْ طــالَ فــي ظلــمٍ تماديهَــا

فالغرض إظهار البعد عن هذه الأشياء، وأفعل التفضيل في تلك الأساليب وأمثالها يفيد ابتعاد الفاضل من المفضول، لا تكون (من) تفضيلية تجر المفضول، وإنما هي مع مجرورها متعلقان (بأفعل) الذي هو بمعنى متباعد.

● عدم إضافة أفعال التفضيل:

لا يضاف (أفعل) التفضيل إلا إذا كان بعضاً من المضاف إليه (المفضول)، أو أن يكون (أفعل) فرداً من بين أفراد كثيرة يشملها المضاف إليه فلا يصح: "الطبيب أفضل حمار" ولا " النجار أحسن امرأة".

● استعمال (أفعل) لغير التفضيل:

قد تستعمل صيغة (أفعل) لغير التفضيل ، فتأتي بمعنى اسم الفاعل كما في قول الله: ﴿رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا فِي نُفُوسِكُمْ ﴾[1].

أي: عالم بكم، وقد تأتي بمعنى الصفة المشبهة كما في قول الله: ﴿ وَهُوَ الَّذِي يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ ﴾[2].

أي: هو هين عليه.

ومثل قول الشاعر:

إِنَّ الـذِّي سَـمَكَ الـسَّمَاءَ بَنَـى لَـنَا   بَيْــتًا دَعَائِمُـــهُ أَعَـــزُّ وَأَطْـــوَلُ

أي: دعائمه عزيزة وطويلة

ويمكن أن نميز صيغة أفعل التي للتفضيل من تلك التي لغيره بتقدير (مِنْ) فإن جاز تقديرها كانت أفعل للتفضيل وإلا كانت لغيره.

---

(1) سورة الإسراء، الآية: (25).

(2) سورة الروم، الآية: (27).

تطبيقات

(أ) ضع مكان الأفعال في الجمل الآتية اسم تفضيل مع تغيير ما يلزم تغيره :

جـ(أ)

1 - الإخلاص ينفع صاحبه ← الإخلاص أنفع لصاحبه.

2 - العالم يخشى ربه ← العالم أخشى لربه.

3 - الأحمق يجهل واجبه ← الأحمق أجهل بواجبه.

4 - المؤمن يحب الصالحين ← المؤمن أحب للصالحين.

5 - التقي يزهد في الدنيا ← التقي أزهد في الدنيا.

6 - الصالح يبغض الشر ← الصالح أبغض للشر.

7 - المحترم يمقت السفيه ← المحترم أمقت للسفيه.

(ب) أخبر عن كل ضمير مما يلي باسم تفضيل مشتق من العدل بحيث يكون مضافا إلى نكرة :

(هو - هما - هم - هي - هن).

جـ(ب) : (هو أعدل حاكم - هي أعدل حاكمين - هم أعدل حاكمين).

(هي أعدل امرأة - هما أعدل امرأتين - هن أعدل نساء) .

(ت) أخبر عن كل ضمير من الضمائر الآتية باسم تفضيل مقرونا بأل:

(هو - هما - هم - هن - هي).

جـ(ت):

(الوالد هو الأكبر - الوالدان هما الأكبران - الوالدون هم الأكبرون أو الأكابر - الوالدة هي الكبرى - الوالدتان هما الكبريان - الولدات هن الكبريات أو الكُبَّر) .

(ث) أعرب الشواهد التالية:

1 - قول الشاعر:

إِنَّ الـذّي سَـمَكَ الـسَّمَاءَ بَنَـى لَـنَا بَيْـتًا دَعَائِمُـهُ أَعَـزُّ وَأَطْـوَلُ

إن : حرف توكيد ونصب.

الذي : اسم موصول مبني في محل نصب اسم إن.

سمك : فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر تقديره: "هو".

السماء : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة، وجملة "سمك السماء" فعلية لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

بنى : فعل ماض مبني على الفتح المقدر، والفاعل ضمير مستتر تقديره "هو" وجملة "بنى لنا" في محل رفع خبر إن.

لنا : جار ومجرور.

بيتا : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

دعائمه : **مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة، والضمير "الهاء" مبني في محل جر مضاف إليه.**

أعز : **خبر للمبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة، وجملة "دعائمه أعز" اسمية في محل نصب صفة لـ"بيتا".**

وأطول : **الواو حرف عطف "أطول" اسم معطوف على "أعز" مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.**

2 - قول الشاعر :

ولستُ بالأكثرِ منهُمْ حَصًى وإنَّما العِزَّةُ لِلْكَاثِرِ

لست : **فعل ماضٍ ناقص، والتاء اسمه، وهي تاء المخاطب.**

بالأكثر : **الباء حرف جر زائد، و"بالأكثر" خبر "ليس" منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدرة على آخره، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد.**

منهم : **جار ومجرور متعلق بقوله "بالأكثر" على أن الألف واللام زائدة، أو متعلق بمحذوف مجرد من الألف واللام لا بما دخلت عليه الألف واللام، والتقدير: ولست بالأكثر أكثر منهم.**

حصى : **تمييز منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف.**

إنما : **أداة حصر "كافة مكفوفة".**

العزة : **مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.**

للكاثر : **جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ.**

3 - **قول الله : ﴿ وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ عَلَى حَيَاةٍ ﴾[1].**

"ولتجدنهم" : **الواو عاطفة، واللام جواب لقسم محذوف، و"تجدنهم": فعل مضارع مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره "أنت" والهاء ضمير مبني في محل نصب مفعول به أول، والميم حرف يدل على الجمع.**

أحرص : **مفعول به ثانٍ منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.**

الناس : **مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة.**

على حياة : **جار ومجرور متعلقان بأحرص.**

(ج) عيِّن الشاهد فيما يأتي، ثم أعرب ما تحته خط :

1 - **قول الشاعر :**

وَلَفُوكِ <u>أَطْيَبُ</u> لَو بَذَلْتِ لَنَا ... مِنْ مَاءِ مَوْهِبَةٍ عَلَى خَمْرِ

الشاهد : **فصل بين أفعل التفضيل و"من" بـ "لو" الشرطية.**

أطيب : **خبر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.**

2 - **قول الله : ﴿ وَلَتَجِدَنَّهُمْ <u>أَحْرَصَ</u> النَّاسِ عَلَى حَيَاةٍ ﴾[2].**

الشاهد : **إضافة أفعل التفضيل إلى المعرفة، فيجوز إفراده وتذكيره وتنكيره، وهكذا وردت، كما يجوز مطابقته.**

أحرص : **مفعول به ثان للفعل" تجد"، وعلامة نصبه الفتحة.**

---

(1) **سورة البقرة، الآية: (96).**

(2) **سورة البقرة، الآية: (96).**

3 - **قول الشاعر :**

لَمْ أَلْقَ أَخْبَثَ يَا فَرَزْدَقُ منكم لَيْلا وَأَخْبَثَ في النَّهارِ نَهَارا

الشاهد: **فصل بين أفعل التفضيل و"من" بالنداء وهو قوله: يا فرزدق.**

ألق : **فعل مضارع مجزوم بـ"لم"، وعلامة جزمه حذف حرف العلة، والفاعل ضمير مستتر تقديره "أنا".**

(د) خاطب بما يأتي المفردة، والمثنى والجمع بنوعيهما وغير ما يلزم:

(أ) أنت أفضلُ الناسِ خلقًا.

أفعل التفضيل مضاف إلى معرفة، فيجوز فيه وجهان كالآتي:

- المفردة : **أنْتِ فُضْلى الناسِ خُلُقًا.**
- المثنى المذكر : **أنتما أفضل الناس خلقًا .**

أو أنتما أفضلا الناسِ خُلقًا.

- المثنى المؤنث: **أنتما أفضلُ الناسِ خلقًا.**

أو أنتما فُضْليا الناسِ خلقًا.

- الجمع المذكر : **أنتم أفضلُ الناسِ خلقاً.**

أو أنتم أفضلو أو أفاضل الناس خلقاً.

- الجمع المؤنث: **أنتن أفضل الناسِ خُلقًا.**

أو أنتنَّ فُضْلَيَاتُ الناس خلقًا.

(ب) أنت أكرمُ من زيد.

أفعل التفضيل مجرد من "أل" والإضافة، فيلزم الإفراد والتذكير التنكير كالآتي:

- المفردة : **أنتِ أكرمُ من زيدٍ.**
- المثنى المذكر : **أنتما أكرمُ من زيدٍ.**
- المثنى المؤنث : **أنتما أكرمُ من زيدٍ.**
- الجمع المذكر : **أنتم أكرمُ من زيدٍ.**
- الجمع المؤنث : **أنتن أكرمُ من زيدٍ.**

تدريبات

(1) ضع مكان الأفعال في الجمل الآتية اسم تفضيل مع تغيير ما يلزم:

أ - العلم ينفع صاحبه.

ب - الصائم يحفظ جوارحه.

ت - مجالسة الصالحين تكرمني.

ث - غض البصر يجدي في الدنيا والآخرة.

ج - المحافظة على صلاة الجماعة تعظم أجر صاحبها.

(2) أخبر عن كل ضمير من الضمائر الآتية باسم تفضيل مشتق من الكرم بحيث يكون مضافاً إلى نكرة:

(هو - هي - هما - هم - هن).

(3) أعرب الشواهد التالية:

أ - قول الله: ﴿أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالاً وَأَعَزُّ نَفَرًا﴾[1].

ب - قول الشاعر:

وَلَفُوكِ أَطْيَبُ لَوْ بَذَلْتِ لَنَا ... مِنْ مَاءِ مَوْهِبَةٍ عَلَى خَمْرِ

ت - قول الله: ﴿وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ﴾[2].

---

(1) سورة الكهف، الآية: (34).

(2) سورة ق، الآية، (16).

(4) عيِّن الشاهد فيما يأتي:

إنَّ الذي سَمَكَ السَّماءَ بَنَى لَنَا   بَيْتًا دَعَائِمُهُ أَعَزُّ وأَطْوَلُ

ب - قول الله: ﴿إِذْ قَالُوا لَيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَى أَبِينَا مِنَّا وَنَحْنُ عُصْبَةٌ﴾[1].

ت - قول الشاعر:

ولسْتُ بالأكثِر منهم حَصَى   وإنَّما العِزَّةُ لِلْكَاثِرِ

ث - قول الشاعر:

وَمَيَّةُ أَحْسَنُ الثَّقَلَيْنِ جِيْدًا   وَسَالِفَةً وَأَحْسَنُهُمْ قَذَالا

ج - قول الله: ﴿وَكَذَلِكَ جعَلْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ أَكَابِرَ مُجَرِمِيهَا﴾[2].

ح - عن عمير بن قتادة ﷺ أَنَّ رَجُلا قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أيُّ الصَّلاة أَفْضَلُ؟ قَالَ: "طُولُ الْقُنُوت" قَالَ: فَأَيُّ الصَّدَقَة أَفْضَلُ؟ قَالَ "جَهْدُ الْمُقِلِّ"، قَالَ أيُّ الْمُؤْمِنِينَ أَكْمَلُ إيمَانًا؟ قَالَ: أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا[3].

(5) خاطب بما يأتي المفردة، والمثنى والجمع بنوعيهما، وغير ما يلزم:

أ - المسلم أعظم الناس حرمة عند الله.

ب - أيها الطالب أنت الأكثر درجة.

(1) سورة يوسف، الآية: (8).

(2) سورة الأنعام، الآية: (123).

(3) رواه الطبراني في الأوسط.

ت - محمد أفضل من زيد.

(6) عيِّن أفعل التفضيل فيما يأتي، واذكر حكمه من حيث المطابقة وعدمها مع بيان السبب :

أ - المجتهد أسبق طالبين.

ب - الاستماع أسلم من القول، وأجدر منه بالسلامة.

ت - الجندي المسلم أشجع مقاتل، وقد استحق بذلك أعظم التقدير بالحمد.

ث - أنت الطبيب الأمثل.

ج - هن البنات الفضليات أو الفُضَّل.

ح - محمد أحسن من سعيد.

(7) متى يرفع أفعل التفضيل الاسم الظاهر؟ ومتى يرفع الضمير مع التمثيل؟

(8) اقرأ النص التالي، ثم أخرج كل اسم تفضيل وأعرب ما تحته خط :

"كان أَبو الأسودِ الدؤليُّ قَدْ أَسَنَّ، وكَانَ مَعَ ذلكَ أكثرَ الناسِ ركوباً إلى المسجدِ، وأحبَّهم إلى زيارةِ الأصدقاءِ، فقال له رجلٌ: يَا أَبَا الأسودِ، أَراكَ تكثر الركوبَ، وقدْ ضعفتَ عَنِ الحركةِ وكبرتَ، ولو لزمتَ منزِلَكَ لكانَ أنسبَ لَكَ، وأليقَ بكَ، فقال أبو الأسود: صدقْتَ، ولكنَّ الركوبَ أنفعُ لأعضائي وأشدُّ إنعاشاً لنفسي.

فبالزيارةِ أسمعُ مِنْ أخبارِ الناسِ مَا لَمْ أسمْعُه فِي بيتِي ، وَأَلْقَى إخوانِي، لَوْ جلسْتُ فِي بيتِيَ لَكَان أهلي أكثرَ سآمةً مني والخَدَمُ أَشدُّ جراَةً عليَّ".

(9) بيِّن اسم التفضيل فيما يلي :

أ - الأسد أقوى من الفهد.

ب - العلماء أكثر الناس خشية لله.

ت - المصريون خير أجناد الأرض.

ث - الشرق أعرق حضارة من الغرب.

ج - المؤمن القوي أحب إلى الله من المؤمن الضعيف.

(10) ضع مكان النقط فيما يلي اسم تفضيل مناسباً :

أ - الحصان .... من الحمار.

ب - الطائرة....... من القطار.

ت - مصر .... البلاد هواءً.

ث - العلم .... من المال.

(11) هات اسم التفضيل من الأفعال التالية وضعها في جملة :

(أكبر - فضل - انتشر - كثر - قبح).

(12) اجعل كل كلمة مما يلي مفضلا على غيره في جملة :

(العلم - الصبر - الرزانة).

(13) ضع مكان النقط مفضلاً عليه فيما يلي :

أ - الجمل أكثر تحملا للعطش من ....

ب - القرية أهدأ من ....

ت - دراسة النحو العربي أجمل من ....

(14) عيِّن اسم التفضيل، واذكر عمله في الحديث الشريف:

"مَا مِنْ أَيَّامِ الْعَمَلُ الصَّالُح فِيهَا أَحَبُّ إِلَى اللهِ مِنْ هَذِه الأَيَّامِ - يَعْنِي أَيَّامَ الْعَشْرِ - قَالُوا يَارَسُولَ الله، وَلا الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللهِ؟ قَالَ: وَلا الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللهِ، إلا رَجُلٌ خَرَجَ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ فَلَمْ يَرْجِعْ مِنْ ذَلِكَ بِشَيءٍ"[1].

❖❖❖❖❖

(1) رواه البخاري.

الفصل السابع

التعجب

التعجب

التعجب:

هو انفعال يحدث في النفس، عند الشعور بأمر خفي سبب حدوثه، ولهذا يقال: إذا ظهر السبب بطل العجب.

أساليب التعجب[1]:

تنقسم أساليب التعجب إلى قسمين:

الأول: مطلق لا تحديد له ولا ضابط، وإنما يترك لقدرة المتكلم، ومنزلته البلاغية، ويفهم بالقرينة.

الثاني: أصطلاحي أو قياسي، مضبوط بضوابط، وقواعد محددة.

والقسم الأول له عبارات كثيرة؛ في الكتاب العزيز، وفي السنة النبوية، وفي كلام العرب، منها:

(1) كلمة "كيف": أو الاستفهام المراد منه التعجب.

نحو قول الله: ﴿ كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللهِ وَكُنْتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ ﴾[2].

ونحو قول شوقي يخاطب تمثال أبي الهول:

إلامَ ركُوبُكَ مَتْنَ الرِّمَالِ لطيِّ الأصيلِ وجَوبِ السَّحَرْ؟

(1) بالنسبة لشروط صوغ فعل التعجب، وكيفية التعجب مما لم يستوف الشروط، ينظر الجزء الخاص بالصرف من هذا الكتاب.

(2) سورة البقرة، الآية: (28).

(2) كلمة "عجب":

نحو قول الله: ﴿قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا﴾[1] أي: لم يعهد مثله.

ونحو:"عجبتُ لمن يشتري المماليكَ بمالِهِ، ولا يشتري الأحرارَ بكريم فعاله".

ونحو قول الشاعر:

أَقَاطِنٌ[2] قَوْم سلْمَى أمْ نَوَوْا ظعنا[3] إنْ يظْعنوا فعجيبٌ عَيْشُ مَنْ قَطَنَا

(3) كلمة "سبحان":

نحو قول النبي ﷺ:"سُبْحَانَ اللهِ! إِنَّ المؤْمِنَ لا يَنْجُسُ حَيًّا وَلا مَيْتاً"[4].

ونحو قول رجل سُئِلَ عن اسمه فقال:

(سبحانَ الله! تَجْهَلُنِي والخيلُ والليلُ والبيداءُ تعرفُنِي...).

(4) قولك: "يالك، أو يا له، أو يالي":

نحو قول الشاعر:

فَيَالَكَ بَحْرًا لَمْ أَجِدْ فيهِ مَشْرَبًا وإنْ كَانَ غَيْري واجدًا فيهِ مَسْبحا

أما القسم الثاني الاصطلاحي أو القياسي، فله صيغتان:

"ما أَفْعَلَه" و"أَفْعِلْ بهِ":

وهذان وزنان يستعملان عند إرادة التعجب من شيء تنفعل به النفس على

(1) سورة الجن، الآية: (1).
(2) أقاطن: أمقيم.
(3) ظعنا: رحيلا وسفرا.
(4) رواه البخاري ومسلم.

الوجه الذي شرحناه.

نحو: (مَا أَحْسَن العِلْمَ ! - ما أَجْمَلَ الأَزْهَارَ ! - أَحْسِنْ بِالعِلْم ! - أَجْمِلْ بالأَزْهَارِ !).

إعراب صيغتي التعجب :

(1) مَا أَقْبَحَ الجهْلَ!

ما	: تعجبية مبنية على السكون، في محل رفع مبتدأ.
أقبح	: فعل ماض مبني على الفتح، لا محل له من الإعراب، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره "هو" يعود على "ما".
الجهل	: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر للمبتدأ "ما".

(2) أقبِحْ بالجَهْلِ!

أقبح	: فعل ماضٍ، جاء على صورة الأمر؛ لإفادة التعجب.
بالجهل	: الباء حرف جر زائد، "الجهل" فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخره، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد، فهو مجرور لفظاً مرفوع محلا.

حذف المتعجب منه :

المتعجب منه هو الاسم المنصوب بعد " ما أفعلَ" أو "أفعِلْ" نحو: "ما أعظم الأمانة" و"أَعْظِمْ بالأمانة" فالأمانة في المثالين هي المتعجب منه.

ويجوز في حذف المتعجب منه إذا دل عليه دليل، كأن يذكر في كلام سابق

فمثال حذف المتعجب منه في الصيغة الأولى" ما أفعل نحو قول الشاعر:

أَرَى أَمَّ عَمْــرٍو دَمْعُهــا قَــدْ تحــدَّرا بُكـاءً عَلَـى عَمْـرٍو وَمَـا كَـانَ أَصْـبَرَا

والتقدير: وما كان أصبرها.

وقول الشاعر:

جَــزَى اللهُ عَنِّــي وَالجَــزَاء بِفَــضْلِهِ رَبِـيْعَةَ خَيْـرًا مــا أعَــفَّ! وأَكْــرَمَا

والتقدير: ما أعفَّها وأكرمها.

ومثال حذف الضمير المتعجب منه في الصيغة الثانية " أفعل به":

نحو قول الله: ﴿أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ﴾[1] والتقدير ؛ وأبصر بهم.

ونحو قول الشاعر:

فَــذَلِكَ إنْ يَلْــقَ المَنِــيَّةَ يَلْقَهَــا حَمـيدًا وإنْ يَـسْتَغْنِ يَـوْمًا فَأَجْـدَر

والتقدير: فأجدر به أن يستغني.

(1) سورة مريم، الآية: (38).

ملحق الإضافات

● لفعلي التعجب أحكام، منها :

1 - يجب أن يكون المتعجب منه معرفة، أو نكرة مختصة.

فمثال المعرفة: "ما أحسنَ العلم: أَحْسِنْ بالعلم!".

ومثال النكرة المختصة بوصف أو إضافة أو غيرهما مما يفيد الاختصاص: "ما أَحْسِنْ شاباً نشأ في عبادة الله ! - أَحْسِنْ بشابٍ نشأ في عبادةِ الله!".

ولا يجوز أن تقول: " ما أَحْسَنَ شابا" ولا " أَحْسِنْ بشابٍ" لعدم الفائدة.

2 - لا يجوز أن يتقدم المتعجب منه على فعل التعجب.

في مثل: "ما أحسنَ العلمَ - أَحْسِنْ بالعلم" فلا يتقدم المعمول (المتعجب منه)على فعل التعجب فلا تقول: (العلمَ ما أحسنَ - بالعلمِ أحسنْ).

3 - إذا بني فعلا التعجب من فعل معتل العين.

وجب تصحيح عينهما، أي لا يجوز إعلالها مع وجود سبب الإعلال وذلك محافظة على الصيغة ، فنقول: "ما أطولَ الليلَ في فصلِ الشتاءِ - أَطْوِلْ بالليلِ في فصلِ الشتاءِ".

4 - يجب فك الإدغام (التشديد) من صيغة (أَفْعِل).

مثل: "أشدّ - أَعَزَّ" فتقول عند التعجب: "أَشْدِدْ بسرعةِ العداءِ - أَعْزِزْ بمكانةِ الأبناءِ إلى قلوبنا " بفك التضعيف.

5 - يجوز حذف المتعجب منه.

إذا دل عليه دليل يجعل السامع، لا يقع في لبس، أو غموض.

مثل قول الشاعر:

أَرَى أُمَّ عَمْـــرٍو دَمْعُهَـــا تَحَـــدَّرَا بكـاءً عَلَـى عَمْـرٍو وَمَـا كَـانَ أَصْـبَرَا

أي: وما كان أصبرها.

ومثل قول الشاعر أيضا:

جَـزَى اللهُ عَنِّـي - وَالْجَـزَاءُ بِفَـضْلِهِ رَبِـيعَةَ خَيْـراً مَـا أَعَـفَّ! وأَكْـرَمَا

أي: ما أعفها وما أكرمها.

ويشترط في حذف المتعجب منه، بعد أفعل أن يكون فعل التعجب معطوفاً على نظير له مذكور معه، مثل قول الله: ﴿ أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ﴾ [1]، أي أبصر لهم وقول الله: ﴿ لَهُ غَيْبُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ أَبْصِرْ بِهِ وَأَسْمِعْ ﴾ [2].

ومثل قول الشاعر:

أَعْـزِز بِـنَا ! وَأَكْـفِ! إِنْ دُعِيـنَا يَـوْمًا إِلَـى نُـصْرَةِ مَـنْ يَلِيـنَا

أي: أعززْ بنا وأكفِ بنا.

6 - يجوز الفصل بين (ما) التعجبية وفعل التعجب بـ (كان) الزائدة.

مثل قول الشاعر يحن إلى أهله ورفاقه:

مَـا كَـانَ أَجْمَـلَ عَهْـدَهُمْ وَفِعَـالَهُمْ ! مَـنْ لِـي بِعَهْـدٍ فِـي الْهَـنَاءِ تَـصَرَّمَا

وقول الشاعر:

مَـا كَـانَ أَحْـوَجَ ذَا الْجَمَـالِ إِلَـى عَـيْبٍ يُوَقِّـيهِ مِـنَ الْعَـيْنِ

وقول الشاعر:

مَا - كَانَ - أَسْعَدَ مَنْ أَجَابَكَ آخِذاً بِهُـدَاكَ مُجْتَنِـبًا هَـوًى وَعَـتَادا

7 - يجب حذف الباء الداخلة على معمول صيغة (أفعل) التي للتعجب.

بشرط أن يكون ما تجره مصدرا مؤولاً من: (أن والفعل) أو (أن معموليها أي اسمها وخبرها).

مثل:"أَحْسِنْ أن تتقنَ العملَ! والأصل (أَحْسِنْ بِأَنْ تتقنَ العملَ!).

فحذفت الباء الداخلة على المصدر المؤول المكون من (أنْ + الفعل).

---

(1) سورة مريم، الآية: (38).

(2) سورة الكهف، الآية: (26).

ومثل قول الشاعر:

أَهْـوِنْ عَلَـيَّ إِذَا امْـتَلأْتَ مِـنَ الكَـرَى　　　أَنِّـــي أَبِـــيتُ بِلَـــيْلَةِ الْمَلْـــسُوعِ

والأصل: (أَهْوِنْ... بِأَني أبيت) فحذفت الباء الداخلة على (أن ومعموليها) أي على أن واسمها خبرها، واسم أن هنا ضمير (ياء المتكلم) المتصل بـ (أن)، وخبر أن هو جملة فعلية جملة أبيت..، في محل رفع.

تطبيقات

(أ) أعرب ما يأتي :

(1) أجمل بالأخلاق الحميدة!

أجمل : فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر ، منع ظهوره صورة الأمر، لإفادة التعجب ، مبني على السكون.

بالأخلاق : الباء حرف جر زائد، "الأخلاق" فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخره، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد، فهو مجرور لفظا مرفوع محلا.

الحميدة : نعت إما مجروراً ، وعلامة جره الكسر تبعاً للفظِ الفاعل، "الأخلاق": وإما مرفوعاً ، وعلامة رفعه الضمة تبعا لمحل الفاعل " الأخلاق".

(2) ما أعظم التضحية في سبيل الله!

ما : تعجبية مبنية على السكون في محل رفع مبتدأ.

أعظم : فعل ماضٍ مبني على الفتح، لا محل له من الإعراب، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره "هو" يعود على "ما".

التضحية : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر للمبتدأ "ما".

في سبيل : جار ومجرور.

الله : **لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.**

(ب) بيِّن الشاهد فيما يلي :

1 - قال تعالى: ﴿ أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ ﴾[1].

الشاهد: حذف المتعجب من صيغة " أفعل بـ" ، والتقدير: وأبصر بهم.

2 - قول الشاعر:

أولـــئكَ قوْمـــي بـــاركَ اللهُ فـــيهمُ　　عَلَـى كـلِّ حـالِ مَـا أعـفَّ وأكْـرَمَا

الشاهد: حذف المتعجب منه من صيغة "ما أفعل" والتقدير: ما أعفها وما أكرمها.

(ت) أعرب الشاهد التالي :

قول الشاعر:

فـــذلك إن يلْـــقَ المنـــيَّةَ يَلْقَهـــا　　حمـيدًا وإنْ يَـسْتغْنِ يَـوْمًا فأجْـدَر

فذلك : **"ذا" اسم إشارة مبني على السكون، في محل رفع مبتدأ، واللام دلالة على البعد، والكاف حرف خطاب.**

إن : **شرطية.**

يلق : **فعل مضارع مجزوم فعل الشرط، مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة، والفاعل ضمير مستتر تقديره "هو".**

المنية : **مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.**

يلقها : **فعل مضارع، جواب الشرط مجزوم، وعلامة**

---

(1) **سورة مريم، الآية: (38).**

جزمه حذف حرف العلة، والفاعل ضمير مستتر تقديره "هو" والهاء ضمير مبني في محل نصب مفعول به ، وجملة الشرط وجوابه في محل رفع خبر المبتدأ.

حميداً : **حال منصوبة، وعلامة نصبها الفتحة.**

وإن : **شرطية.**

يستغن : **فعل مضارع، فعل الشرط مجزوم ، وعلامة جزمه حذف حرف العلة، والفاعل ضمير مستتر تقديره" هو".**

يوما : **ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة، والظرف متعلق بـ"يستغن".**

فأجدر : **الفاء لربط الجواب بالشرط، "أجدر" فعل ماضٍ، جاء على صورة الأمر، وقد حذف فاعله، والأصل: فأجدر به ، والجملة في محل جزم جواب الشرط.**

تدريبات

(1) أعرب ما يأتي:

أ - ما أجَلَّ التمسك بكتاب الله.

ب - أحْسِنْ بفوائد الاجتهاد.

ت - قول الشاعر:

أرى أمَّ عمــرٍو دَمْعُهــا قَــدْ تَحَــدَّرَا   بُكـاءً عَلَـى عَمْـرٍو وَمَـا كَـانَ أصْـبَرا

(2) عيِّن الشاهد فيما يلي:

أ - قول الشاعر:

أقــاطنٌ قــومُ ســلْمَى أمْ نَــوَوْا ظَعْــنًا   إنْ يظعَـنُوا فَعجيبٌ عَـيْشُ مَـنْ قَطَـنَا

ب - قول الشاعر:

فــذلكَ إنْ يَلْــقَ المنــيةَ يَلْقَهــا   حمـيدًا وإن يَـسْتَغْنِ يَـوْمًا فَأَجْـدَرِ

(3) عيِّن أساليب التعجب في الشواهد التالية، واذكر نوعها، وفعل كل منها:

أ - قول الشاعر:

مــا أحْـسَنَ النـيلَ مَــا أبْهَــى شَـمَائِلَه   فــي ضَــفَّتَيْهِ مَــن الأشْــجَارِ أدْوَاحُ

ب - قول الشاعر:

فَمَــا أكثَــر الإخْــوَانَ حِــيْنَ تعــدُّهُمْ   ولكــنَّهم فــي النَّائِــبَاتِ قَلِــيلُ

ت - قول الشاعر:

أكْــرِمْ بقــومٍ يَــزينُ القــولَ فعلُهُــمُ   ما أقْبَحَ الخُلْفَ بَيْنَ القَوْلِ والعَمَلِ

(4) ضع بدل (ما أفعل)، (أفعل به) وغير ما يلزم، وأعرب ما تحته خط:

أ - قال الشاعر:

مـا أنْـضَرَ الـروْضَ إبَّـانَ الـربيعِ وَقَـدْ سَـقَاهُ مَـاءُ الغَـوَادِي <u>فهـو ريـان</u>

(5) تعجب مما يلي بصيغتي التعجب:

أ - يكرم الإنسان لأدبه.

ب - تسعد الأمة بأبنائها المخلصين.

ت - عظمة أخلاق الإسلام.

ث - يسر التعاليم الربانية.

ج - أفضلية مروءة الصحابة الكرام.

(6) ضع مكان النقط فيما يلي إحدى صيغتي التعجب:

أ - .... الحياة في ظل الإسلام.

ب - .... أن تصل الأرحام.

ت - .... بانتصار الجيش.

ث - .... تقصير الإنسان في واجباته.

ج - .... بناء الأسرة على العلم والإيمان.

(7) ضع صيغة (ما أفعل) مكان صيغة (أفعل به) فيما يلي:

أ - أحسن بتربية الأبناء على الفروسية.

ب - أروع بجمال السماء وقت غروبها.

ت - أقبح بالتقصير.

ث - أكرم بقومٍ رسول الله قائدهم.

ج - أعظم بما حقق العلم من اختراعات.

(8) اشرح الأبيات التالية، وعيِّن أساليب التعجب فيها :

1 - وَمَا أَكْثَرَ الْإِخْوَانَ حِينَ تَعُدُّهُمْ وَلَكِنَّهُمْ فِي النَّائِبَاتِ قَلِيلُ
2 - وَمَا أَصْعَبَ الْفِعْلَ لِمَنْ رَامَهُ وَأَسْهَلَ الْقَوْلَ عَلَى مَنْ أَرَادَ
3 - أَعْلِل النَّفْس بِالْآمَالِ أَرْقُبُهَا مَا أَضْيَقَ الْعَيْشَ لَوْلَا فُسْحَةُ الْأَمَلِ

(9) ما الفرق بين الفعلين في الجملتين التاليتين :

(أَكْرِمِ الْمجدَّ - أَكْرِمْ بِالْمُجِدِّ).

الفصل الثامن
أسماء الأفعال

أسماء الأفعال

اسم الفعل:

هو اسم يدل على معنى الفعل، ويعمل عمله، ولكنه لا يقبل العلامة التي يقبلها الفعل، والتي تبين نوعه [1].

أقسام اسم الفعل من حيث الزمن الذي يدل عليه:

ينقسم اسم الفعل إلى ثلاثة أقسام:

1 - اسم فعل أمر.

2 - اسم فعل ماضٍ.

3 - اسم فعل مضارع.

أولا: اسم فعل أمر:

وهو أكثرها وروداً في الاستعمال، نحو:"آمين" بمعنى "استجب" و"صه" بعمنى: "اسكت"، و"حيّ" بمعنى أقبلْ أو عَجِّلْ، مثل: حي على الصلاة، وجميع هذه الألفاظ سماعية [2].

ثانياً: اسم فعل ماض:

وهو قليل وسماعي ، نحو: "هيهات" بمعنى: بَعُدَ ، و"شتان" بمعنى افترق،

---

(1) ونجد أن أسماء الأفعال تعمل فيما بعدها، ولا يعمل فيها ما قبلها، كما أن المتكلم قد يقصد بها المبالغة، ليعبر عن مقصوده بأوجز لفظ مثل: "أفّ" فكأنه قال: "أتضجر جدا" ونحو: "واها" فكأنه قال: "أعجب أشد العجب".

(2) ومن أسماء أفعال الأمر السماعية أيضا: "هيا" بمعنى: أسرع "ومه" بمعنى: انكفف، و"هلم" بمعنى: أقبل أو تعال.

ومنه قول الله: ﴿ هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ ﴾[1].

ونحو قول الشاعر:

فَهَـيْهَاتَ هَـيْهَاتَ العَقـيْقُ وَمَـنْ بِـهِ   وَهَـيْهَاتَ خِـلٌّ بِالْعِقـيْقِ نُوَاصِـلُهْ[2]

ونحو: شتان الذكي والغبي في الفهم.

ثالثاً: اسم فعل مضارع:

وهو قليل وسماعي أيضا، نحو:"أُفّ" بمعنى: أتضجر و"وَيْ" بمعنى: أعجب و"أوه" بمعنى: أتألم، و"واهاً" بمعنى: أعجب.

نحو قول الله: ﴿ فَلَا تَقُل لَّهُمَا أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلاً كَرِيمًا﴾[3].

وقوله تعالى: ﴿ وَيْكَأَنَّ اللهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَوْلَا أَن مَّنَّ اللهُ عَلَيْنَا لَخَسَفَ بِنَا وَيْكَأَنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ ﴾[4].

وقول عنترة:

وَلَقَـدْ شَـفَى نَفْـسِي وَأَبْـرَأَ سُـقْمَهَا   قِـيلُ الفَـوَارِسِ وَيْـكَ عَنْتَـرَ أَقْـدِمِ

وقول الشاعر:

وَاهــاً لِـسَلْمَى ثُـم وَاهــاً وَاهــاً   يَــا لَـيْتَ عَيْـنَاهَا لَـنَا وَفَاهَـا

القياس من أسماء الأفعال:

أسماء الفعل كلها سماعية، ولا يقاس منها إلا نوع واحد من اسم فعل الأمر،

(1) سورة المؤمنين، الآية: (36).

(2) وكذلك قول إيليا أبي ماضي:

إنْ كـنتَ مكتتـباً لعـزٍّ قـد مـضى   هَـيْهَاتَ يـرجعه إلـيك تَـنَدُّمُ

(3) سورة الإسراء، الآية: (23).

(4) سورة القصص، الآية: (82).

وهو ما كان على وزن "فَعَال" من كل فعل ثلاثي تام متصرف[1] نحو: "حَذَار" من احذر، و"نَزَال" من انزلْ و"سَمَاع" من اسمع، و"كَتَاب" من اكتب.

نحو قول الشاعر:

سَلْ عَنْ شَجَاعَتِهِ وَزُرْهُ مُسَالمًا   وحَذَارِ ثُمَّ حَذَارِ منه مُحَارِبَا

وحذار بمعنى: احذر.

ونحو: "نَزَالِ إِلى مَيْدَانِ الجهادِ" فنزال بمعنى: انزلْ.

ونحو: "سَمَاعِ النَّصِيحَةَ مِنَ الذي يُخلِص لَكَ"[2] فسماع بمعنى "اسمع النصيحة".

أقسام اسم الفعل من حيث أصله:

ينقسم اسم الفعل إلى نوعين: (مرتجل - منقول):

⊙ المرتجل:

هو ما وضع من أول الأمر اسم فعل، ولم يسبق له استعمال آخر من قبل، كجميع ما تقدم، نحو: هيهات - شتان - أف - مه... إلخ.

⊙ المنقول:

هو ما كان له استعمال آخر ، ثم نقل منه إلى اسم الفعل، وهو على ثلاثة أنواع:

(1) منقول من جار ومجرور:

مثل:"عليك" بمعنى: الزم.

---

(1) ويكون هذا الوزن مبنيا على الكسر دائما.

(2) سماع النصيحة: " سماع" اسم فعل أمر بمعنى اسمع مبني على الكسر، "النصيحة" مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

ومنه قول الله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ﴾[1].

أي: الزموا شأن أنفسكم.

ونحو قول النبي ﷺ: "يَا مَعْشَرَ الشَّبَابِ مَنِ اسْتَطَاعَ مِنْكُمُ الْبَاءَةَ[2] فَلْيَتَزَوَّجْ فَإِنَّهُ أَغَضُّ لِلْبَصَرِ وَأَحْصَنُ لِلْفَرْجِ وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَعَلَيْهِ بِالصَّوْمِ فَإِنَّهُ لَهُ وِجَاءٌ"[3][4].

ونحو: "إليك عني" أي: ابتعد ، و"إليك الكتاب" أي: خَذْه.

(2) منقول من ظرف :

مثل: "أمامك " بمعنى: تقدم ، و" وراءك " بمعنى: تأخر.

تقول:"أَمَامَكَ إنْ وَاتَتْكَ الفُرْصَةَ، وَسَاعَفَتْكَ القُوَّةُ، وَوَرَاءَكَ إنْ كانَ فِي إدْرَاكِ الفُرْصَةِ غصَّةٌ، وفي نَيْلِهَا حَسْرةٌ وَنَدَامة.

ومثل: "مكانك " بمعنى: اثْبُتْ، كما يقول القائد للجندي:

مكانك ، أي: اثْبُتْ مكانَك والزمه.

ومثل: "دونك " بمعنى: خُذْ، يقول: دُونَكَ الكتابَ، أي: خذه.

ومثل: "عندك" وهي أيضا بمعنى: خُذْ، تقول: عِنْدَك قلماً، أي: خُذْه.

(3) منقول من مصدر :

مثل: " رُوَيْدُ - بَلْهَ "[5] تقول: رويد المتعلم ، بمعنى: أمهل المتعلم.

---

(1) سورة المائدة، الآية: (105).

(2) الباءة: لغة الجماع، واستعمل لعقد النكاح، وقال الجوهري: الباءة مثل الباعة، ومنه سمي النكاح باء وباها؛ لأن الرجل يتبوأ من أهله، أي: يستمكن منها، كما يتبوأ من داره.

(3) وجاء: أي: قاطع للشهوة، والخطاب واقع مع الشباب الذين هم مظنة شهوة النساء، ولا ينفكون عنها غالبا.

(4) رواه البخاري ومسلم واللفظ لهما، وأبو داود والترمذي والنسائي.

(5) رويد - بله: مصدران، غير أن بينهما فرقا: فالأول مصدر له فعل مستعمل، والثاني ليس له =

بله الخصام، بمعنى: اترك الخصام، وَبَلْهَ مسيئا واعف عنه بمعنى: اترك مسيئا.

والمصدر المنقول إلى اسم الفعل يستعمل مصدراً معرباً، وعندئذ يكون ما بعده مجرورا، ويستعمل كاسم فعل ويكون ما بعده منصوباً.

تقول: رويد محمدٍ، بمعنى: إمهال محمد، فتكون " رويد" مصدراً منصوباً بعامل محذوف وجوبا، ويكون "محمد" مضافاً إليه.

ومثل بله الأكف، بمعنى: اترك، "وبله" مصدر منصوب، بعامل محذوف وجوبا، و"الأكف" مضاف إليه.

وإن انتصب ما بعدها فهما اسما فعل، تقول: رُوَيْدَ محمدًا ، بمعنى أَمْهِلْ محمدًا، و"بله الأكف" بمعنى: اتركْ ، وعلى هذا فإن كلا من "رُوَيْدَ" و"بَلْهَ" اسما فعل مبنيان على الفتح، وما بعدهما مفعول به منصوب.

قد ورد النصب والجر في قول كعب بن مالك:

تَذَرُ الجَمَاجِمُ ضاحيًا هَامَاتُها بَلْهَ الأكُفَّ كأنَّها لمْ تُخْلَقِ

يروى بنصب " الأكف" على أن " بله" اسم فعل، ويروى بجره على أن "بله" مصدر.

عمل اسم الفعل:

يعمل اسم الفعل عمل الفعل الذي ينوب عنه، فإن كان الفعل لازماً كان اسم الفعل كذلك، فيرفع فقط، نحو: "صه" بمعنى: اسكت، و"مه" بمعنى انكفف.

ففي "صه" و"مه" ضمير مستتر، وهو الفاعل كما في اسكت وانكفف.

وإن كان الفعل الذي يدل عليه اسم الفعل متعدياً ، رفع الفاعل ونصب

=

فعل مستعمل، فعل "رويد" هو "أرود" و"المصدر" ثم صُغِّر المصدر تصغيراً مرخماً، فحذفت الزوائد بعد التصغير: رويد.

المفعول ، نحو: "سماع النصيحة" فـ "سماع" اسم فعل أمر بمعنى: (اسمع) ، وفيه ضمير مستتر و"النصيحة" مفعول به.

لا يجوز تقديم معمول اسم الفعل:

لا يجوز أن يتقدم المعمول على اسم الفعل، نحو: "سماع النصيحة" فنجد أن "النصيحة" هي المعمول لاسم الفعل، ومن ثم فلا يصح أن تقول: "النصيحةَ سماع".

أما الفعل الأصلي فإنه يجوز تقدم معموله عليه، نحو: "زيداً اضرب - النصيحةَ اسمع" وذلك لأن اسم الفعل ضعيف في العمل عن الفعل.

ملحق الإضافات

● اسم الفعل يلزم صيغة واحدة للجميع؛

حيث تقول: "صه" للواحد والمثنى والجمع والمذكر والمؤنث، إلا ما لحقته كاف الخطاب، فيراعى فيه المخاطب، حيث تقول: "إليكَ الكتاب - إليكِ الكتاب - إليكما الكتاب - إليكم الكتاب - إليكنّ الكتاب".

● تصرف الكاف التي تلحق باسم الفعل المنقول :

الكاف التي تلحق اسم الفعل المنقول تتصرف بحسب المخاطب إفراداً، وتثنية، وجمعاً، وتذكيراً، وتأنيثا، مثل:

"رُوَيْدَكَ - رُوَيْدَكِ - رُوَيْدَكُمَا - رُوَيْدَكُمْ - رُوَيْدَكُنَّ".

● لأسماء الأفعال أحكام منها :

1 - جميع أسماء الأفعال مبنية، لا محل لها من الإعراب ، فما قيس على وزن (فعال) فهو مبني على الكسر. أما السماعي فإنه مبني على حركة آخره كما سُمِعَ.

2 - لا يجوز تقديم معمول أسماء الأفعال على أسماء الأفعال ففي مثل: "إليك كتابا" لا يصح تقديم المعمول (كتابا) على اسم الفعل وتقول: "كتابا إليك"، فهذا لا يجوز.

3 - يجوز جزم المضارع في جواب أسماء الأفعال إذا دلت على الطلب، مثل: "سَمَاع النصيحة تستفدْ بها" فنجد أن الفعل (تستفد) واقع في جواب الطلب أي أنه واقع بعد فعل أمر فذلك مثل قولك: "اسمع النصيحة تستفدْ بها".

ومنه قول الشاعر:

وَقُولِي كُلَّمَا جَشَأَتْ وَجَاشَتْ ... مَكَانَكِ تُحْمَدِي أَوْ تَسْتَرِيحي

4 - لا يدخل التنوين على بعض أسماء الأفعال، مثل:

(آمين - شتان - كل ما على وزن فعال) كما أن هناك بعض أسماء الأفعال يلازمها تنوين التنكير، مثل:"واهاً" ، وهناك من أسماء الأفعال ما يدخله التنوين حيناً، وقد يخلو منه، مثل: "صَهْ" فإنه اسم فعل أمر بمعنى: اسكت، فحين يكون المراد طلب السكوت من كلام خاص معين تقول: "صَهْ" بسكون الهاء، وحين يكون المراد طلب الصمت عن كل كلام تتحرك الهاء بالكسر مع التنوين هكذا: "صهٍ".

● فاعل أسماء الأفعال :

1 - قد يكون فاعل أسماء الأفعال اسما ظاهراً.

مثل: "هيهات التفوقُ بغير اجتهادٍ" فالفاعل هنا اسم ظاهر، هو (التفوق).

وقد يكون الفاعل ضميراً مستتراً، مثل: " اتحاد العرب هيهات" فالفاعل هنا ضمير مستتر تقديره: (هو)، ومثل: "الصادق والكاذب شتان"، فالفاعل هنا ضمير مستتر تقديره: هما.

ويكاد يختص هذا بالفعل الماضي وحده.

2 - وقد يكون الفاعل ضميراً للمخاطب مستتراً وجوباً في اسم الفعل المضارع واسم فعل الأمر.

مثل: "صَهْ يا رجل" ففاعل اسم الفعل ضمير مستتر وجوبا تقديره. أنت، ومثل: "أفٍّ من قول الزور" ففاعل اسم الفعل ضمير مستتر وجوبا تقديره: (أنا).

● موقع اسم الفعل وفاعله :

اسم الفعل وفاعله بمنزلة الجملة الفعلية ، فلهما كل الأحكام التي تختص بالجملة الفعلية كوقوعها: صفة أو حالاً أو خبراً أو...، إلخ.

تطبيقات

(أ) أعرب الجمل التالية :

1 - إليكم نشرة الأخبار.

2 - شتان بين العلم والجهل.

3 - عليكم أنفسكم.

4 - إيه من استغفارك.

5 - وي لمن يظلم.

جـ(أ) : 1 - إليكم نشرة الأخبار :

إليكم : **اسم فعل أمر بمعنى: خذوا، والفاعل ضمير مستتر تقديره: أنتم، والميم حرف يدل على الجمع.**

نشرة : **مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.**

الأخبار : **مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة.**

2 - شتان بين العلم والجهل.

شتان : **اسم فعل ماضٍ مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر تقديره: هو.**

بين : **ظرف منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.**

العلم : **مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة.**

والجهل : **الواو حرف عطف، الجهل: اسم معطوف على العلم مجرور، وعلامة جره الكسرة.**

3 - عليكم أنفسكم.

عليكم : **اسم فعل أمر بمعنى: الزموا ، والفاعل ضمير مستتر تقديره: أنتم، والميم حرف يدل على الجمع.**

أنفسكم : **مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة ، والكاف ضمير مبني على الضم في محل جر مضاف إليه، والميم حرف يدل على الجمع.**

4 - إيه من استغفارك.

إيه : **اسم فعل أمر مبني على الكسر بمعنى: زد، والفاعل ضمير مستتر تقدير: أنت.**

من : **حرف جر.**

استغفارك : **اسم مجرور بـ (من)، وعلامة جره الكسرة، والكاف ضمير مبني في محل جر مضاف إليه.**

5 - وي لمن يظلم.

وي : **اسم فعل مضارع مبني على السكون ، بمعنى: أتعجب، والفاعل ضمير مستتر تقديره: (أنا).**

لمن : **اللام: حرف جر (من) اسم موصول مبني على السكون، في محل جر اسم مجرور.**

يظلم : **فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.**

(ب) عيِّن اسم الفعل فيما يأتي، مع بيان معناه :

ج(ب)

1 - قول الله : ﴿ فَلا تَقُل لَّهُمَا أُفٍّ وَلا تَنْهَرْهُمَا ﴾[1].

اسم الفعل هنا "أف" ، بمعنى: أتضجر ، وهو اسم فعل مضارع.

2 - قول الله : ﴿ هَاؤُمُ اقْرَؤُوا كِتَابِيَهْ ﴾[2].

اسم الفعل هنا "هاؤم" بمعنى: خذوا، وهو اسم فعل أمر.

3 - قول الشاعر :

هِـــيَ الدُّنْـــيَا تَقُـــولُ بِمِـــلءِ فِـــيهَا   حَـــذَارِ حَـــذَارِ مِـــنْ بَطْـــشِي وَفَتْكِـــي

اسم الفعل هنا "حذار" بمعنى: احذَرْ، وهو اسم فعل أمر.

4 - عليك بذات الدين تربت يداك.

اسم الفعل هنا "عليك" بمعنى: تمسكْ والزمْ، وهو محول من جار ومجرور، يدل على الأمر.

5 - قول الله : ﴿ هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ ﴾[3].

اسم الفعل هنا" هيهات" بمعنى: بعد، وهو اسم فعل ماضٍ.

6 - قول الشاعر :

عَلَـيْك نَفْـسَك هَـذِّبها فَمَـنْ مَلَكَـتْ   قِـيادَةُ الـنَّفْسِ عَـاشَ الدَّهْـرَ مَذْمُـومَا

اسم الفعل هنا" عليك" بمعنى: تمسك والزم، وهو اسم فعل محول عن جار ومجرور ، يدل على الأمر.

(1) سورة الإسراء، الآية: (23).

(2) سورة الحاقة، الآية: (19).

(3) سورة المؤمنون، الآية: (36).

7 - **بله الجدال.**

اسم الفعل هنا "بله" بمعنى: اتركْ، هو اسم فعل محول عن مصدر يدل على الأمر.

8 - **عن عبد الله بن عمرو ﷺ قال: "جاء حمزة بن عبد المطلب إلى رسول الله ﷺ فقَالَ: "يَا رَسُولَ اللَّه اجْعَلْني عَلَى شَيْءٍ أَعيشُ بِه، فَقَالَ رَسُولُ اللَّه ﷺ يَا حَمْزَةُ! نَفْسٌ تُحْيِيهَا أَحَبُّ إِلَيْكَ أَمْ نَفْسٌ تُمِيتُهَا؟ قَالَ: بَلْ نَفْسٌ أُحْيِيهَا قَالَ: عَلَيْكَ بِنَفْسِكَ"** [1].

اسم الفعل هنا "عليك" بمعنى: الزم.

(1) رواه أحمد ورواته ثقات إلا ابن لهيعة.

تدريبات

(1) قال الشاعر :

تَــذَرُ الجَمَــاجِمَ ضَــاحِيًا هَامَاتُهــا بَلْــهَ الأكُــفّ كأَنهــا لــم تُخْلَــقِ

ما تحته خط روي بنصبه وجره، وجه ذلك.

(2) عيِّن اسم الفعل فيما يأتي، مع بيان معناه :

أ - قول الله: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ ﴾[1].

ب - قول الله: ﴿ وَالَّذِي قَالَ لِوَالِدَيْهِ أُفٍّ لَّكُمَا ﴾[2].

ب - قول الله: ﴿ وَيْكَأَنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ ﴾[3].

ت - زحام في مجال الإصلاح.

ث - قول الله: ﴿ أُفٍّ لَّكُمْ وَلِمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللهِ ﴾[4].

ج - قول الشاعر:

سَــلْ عُــنْ شَــجَاعَتِهِ وَزُرْهُ مُــسَالمًا وَحَــذَارِ ثُــمَّ حَــذَارِ مِــنْهُ مُحَارِبًــا

ح - قول الشاعر:

الفكْــرُ قَــبْلَ القَــوْلِ يُــؤْمَنُ زَيْفُــه شَــتَّانَ بَــيْنَ رويَّــةٍ وبَديــهِ

خ - إليك عني أيها الكذاب.

---

(1) سورة المائدة، الآية: (105).

(2) سورة الأحقاف، الآية: (17).

(3) سورة القصص، الآية: (82).

(4) سورة الأنبياء، الآية: (67).

د - قول الشاعر:

حَـذَارِ بُنَـيَّ - البَغْـيَ لا تَقْـرُبَنَّهُ حَـذَارِ فـإنَّ البَغْـيَ وَخْـمٌ مـراتِعُهْ

ذ - قول الشاعر:

وَاهًـا لِـسَلْمَى ثُـمَّ وَاهـاً وَاهـاً يَـا لَـيْتَ عَيْـنَاهَا لَـنَا وَفَاهَـا

(3) اذكر نوع كل اسم فعل فيما يلي :

أ - حيَّ على الصلاة.

ب - حذار أن تتكبر على والديك.

ت - شتان بين الصالح والطالح.

ث - مكانك أيها الشاب.

ج - هيهات أن يعود إليك الشباب.

ح - واها من الفقير المتكبر.

خ - أف لك يا أحمق.

د - عليك بالصدق.

ذ - صه عن بذيء الكلام.

ر - آه ممن يحارب الله ورسوله.

(4) ضع مكان النقط اسم فعل مناسباً :

أ - .... أيها الكاذب.

ب - .... من الغش يا ولدي.

ت - نقول بعد الفاتحة ....

ث - .... بين العدل والظلم.

ج - .... إلى ساحة القتال.

ح - .... ما يعود المنصف إلى الحق.

خ - .... نفسك فهذبها.

د - .... لمن يعيش لنفسه فقط.

ذ - .... أن يدوم الحال.

ر - .... بالحلم والإيمان.

(5) اجعل العبارة التالية لغير الواحدة وغيِّر ما يلزم :

(إليك حالة الجو).

(6) استخدم كل اسم فعل مما يلي في جملة من عندك :

(حذار - صه - آه - مه - وي - عليكم - شتان).

(7) ضع علامة (✓) أو (×) أمام كل عبارة لما تحته خط.

أ - عليكم بالصوم (اسم فعل ماض) (   ).

ب - هيهات لما تريدون (اسم فعل مضارع) (   ).

ت - إليك عني أيها الآبق (اسم فعل أمر) (   ).

ث - شتان بين الهدى والضلال (اسم فعل ماض) (   ).

ج - تراك الكسل والخمول (اسم فعل أمر) (   ).

(8) أعرب الجمل التالية :

أ - واهاً من غافل.

ب - حذار التقصير.

ت - شتان بين النجاح والرسوب.

ث - صه عن كلمة السوء.

الباب الرابع عشر
الأساليب

◊ الفصـــل الأول:

- أســـلوب المدح والذم

◊ الفصل الثاني:

- أســـلوب التعجـــب

◊ الفصل الثالث:

- أســـلوب التفضـيل

◊ الفصل الرابع:

- أســـلوب الاستفهام

الفصل الأول
أسلوب المدح والذم

أسلوب المدح والذم

أسلوب المدح والذم:

لأسلوب المدح والذم - في اللغة العربية - أفعال تدل عليه ، كالآتي:

أفعال المدح ، وهي : (نعْمَ - حَبَّذَا).

وأفعال الذم ، وهي : (بئْسَ - سَاءَ - لا حَبَّذَا).

ويمكننا تقسيم أفعال المدح والذم - تبعاً لأحوال، وأحكام كل منها على التقسيم التالي:

أولاً : (نِعْمَ - بِئْس)[1] :

إذا قصد بـ "نعم - بئس" المدح والذم. فإنهما تعربان فعلين جامدين[2] ماضيين مبنيين على الفتح.

أما إذا لم يقصد بهما المدح والذم فهما فعلان ماضيان متصرفان[3]

---

(1) يجوز في نعم وبئس أربع لغات:
أ - كسر الأول مع سكون الثاني، مثل: نِعْمَ - بِئْسَ.
ب - فتح الأول وكسر الثاني مثل: نَعِم - بَئِس.
جـ - فتح الأول مع سكون الثاني مثل: نَعْمَ - بَئْسَ.
د - كسر الأول والثاني معاً مثل نِعِم - بِئِس.

(2) الفعل الجامد: هو الذي لا يمكنه التحول من صورة إلى صورة أخرى، بل يلزم صورة واحدة في زمن واحد.

(3) الفعل المتصرف: هو الذي يمكنه التحول من صورة إلى أخرى لأداء المعاني في أزمنتها المختلفة. وسبق أن أشرنا إلى المتصرف والجامد في الفصل الثاني من الباب الأول فجدد به عهدا.

لباقي الأزمنة.

حيث يقال: (نَعِمَ - يَنْعَمُ فهو ناعم) ويقال: (بَئِسَ - يَبْأَسُ - فهو بائِس)[1].

أحكام فاعل: (نِعْمَ - بِئْسَ):

ذكرنا أن هذين الفعلين: "نعم - بئس" فعلان، وماداما كذلك فَهُمَا يقتضيان فاعلاً، وهذا الفاعل يكون في حالة من الحالات التالية:

(1) فاعل (نعم - بئس) معرَّف بأل:

يأتي فاعل نعم وبئس معرفاً بأل، مثل قول الله: ﴿ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَاعْتَصِمُوا بِاللهِ هُوَ مَوْلَاكُمْ فَنِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ ﴾[2].

فكل من "المولى" و"النصير" فاعل للفعل "نعم" المتكرر.

ومثل قول الله: ﴿ لِلَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمُ الْحُسْنَى وَالَّذِينَ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُ لَوْ أَنَّ لَهُم مَّا فِي الأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُ مَعَهُ لَافْتَدَوْا بِهِ أُولَئِكَ لَهُمْ سُوءُ الْحِسَابِ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمِهَادُ ﴾[3].

المهاد : فاعل للفعل "بئس" مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.

ومثل قول الشاعر:

ونعم الممات إذا لم نَعِزْ حَيَاةُ على الضَّيْم بِئْسَ الحياةُ

الحياة : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة للفعل "نعم".

(2) فاعل (نعم - بئس) مضاف إلى المعرف بأل:

يأتي فاعل نعم وبئس مضاف إلى المعرف بأل مثل قول الله:

(1) كل من "ناعم" و"بائس" هي صيغة اسم فاعل.
(2) سورة الحج، الآية: (78).
(3) سورة الرعد، الآية: (18).

﴿ وَقِيلَ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوا خَيْرًا لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَلَدَارُ الآخِرَةِ خَيْرٌ وَلَنِعْمَ دَارُ الْمُتَّقِينَ ﴾[1].

دار : **فاعل للفعل "نعم" مرفوع، وعلامة رفعه الضمة، والفاعل هنا مضاف إلى المعرف بأل وهو: "المتقين".**

مثل: "بئس شبابُ الانحلال والاختلاط".

شباب : **فاعل مضاف إلى المعرف بأل "الانحلال".**

(3) فاعل: (نعم - بئس) مضاف إلى المضاف إلى المعرف بأل:

يأتي فاعل نعم وبئس مضاف إلى المضاف[2] للمعرف بأل.

مثل: "نعم حافظُ كتابِ اللهِ".

حافظ : **فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة للفعل "نعم".**

كتاب : **مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة.**

الله : **مضاف إليه ثانٍ مجرور، وعلامة جره الكسرة.**

فكلمة "كتاب" تصلح أن تكون مضافاً إليه بالنسبة لـ"حافظ".

وكذلك تصلح أن تكون مضافاً بالنسبة للفظ الجلالة "الله".

فالفاعل "حافظ" مضاف إلى مضاف (كتاب) ، وهذا المضاف الثاني مضاف إلى هو مضاف إلى المعرفة بأل وهو: "الله".

ومثل:"بئس مُهملُ أمرِ الدينِ العاصي".

هذا المثال مثل الذي تقدم من حيث الحكم، ويختلف معه من حيث المعنى: فالأسلوب هنا ذم. أما في المثال الأول فهو مدح.

---

(1) **سورة النحل، الآية: (30).**

(2) **سبق الحديث مفصلاً - عن الإضافة في الفصل الثاني من الباب السادس.**

(4) فاعل "نعم - بئس" ضمير مستتر :

يأتي فاعل (نعم وبئس) ضميراً مستتراً تفسره نكرة منصوبة وتعرب على أنها تمييز.

مثل: "نِعْمَ خلقاً الصدقُ".

فالفاعل هنا ضمير مستتر تقديره "هو" عائد على التمييز "خلقاً".

والتقدير: "نعم الخلق خلقاً".

ومثل: "بئس قوماً الكذّابون".

فالفاعل هنا ضمير مستتر تقديره "هو" عائد على التمييز "قوماً".

والتقدير: "بئس القوم قوماً...".

ونجد أن التمييز[1] في المثالين قد فسر الضمير "الفاعل" لأنه كان في بادئ الأمر غامضاً مبهماً يحتاج إلى توضيح، وهي مهمة التمييز.

ومثل ما تقدم قول الله عن إبليس: ﴿ أَفَتَتَّخِذُونَهُ وَذُرِّيَّتَهُ أَوْلِيَاءَ مِن دُونِي وَهُمْ لَكُمْ عَدُوٌّ بِئْسَ لِلظَّالِمِينَ بَدَلاً ﴾[2] .

وننبه أنه لا بد من مطابقة التمييز لما يسمى "المخصوص" بالمدح أو الذم[3]، بحيث يتطابقان تذكيراً، وتأنيثاً، وإفراداً، ومثنى، وجمعاً.

مثل: (نعم خُلقَيْن الصدق والكرمُ - نِعْمَ أخلاقاً الشرفُ والمروءةُ والتواضعُ - نعمت فتاةً المحترمَة - نعم أو نعمت فتاتين الملتزمتان - نعم أو نعمت فتياتٍ المحجباتُ).

فالتمييز في الأمثلة على الترتيب التالي: (خلقين - أخلاقاً - فتاة - فتاتين - فتيات).

---

(1) سبقت الإشارة إلى التمييز - مفصلا - في الفصل الثاني من الباب التاسع.

(2) سورة الكهف، الآية: (50).

(3) "نعم خلقا الصدق" فالمخصوص هنا هو "الصدق" كما سيأتي بعد.

والاسم المخصوص في الأمثلة أيضاً على الترتيب التالي:

(الصدق - الشرف - المحترمة - الملتزمتان - المتحجبات).

ونلحظ مدى التطابق بين التمييز والمخصوص تذكيراً، وتأنيثاً، وإفراداً، ومثنى، وجمعاً كما تقدم في الأمثلة.

والتمييز يكون منصوباً دائماً، فهو في المثال الأول "خلقين" منصوب، وعلامة نصبه الياء؛ لأنه مثنى.

ونجده في المثال الثاني منصوباً ، وعلامة نصبه الفتحة؛ لأنه جمع تكسير[1].

وفي المثال الثالث نجده منصوباً، وعلامة نصبه الفتحة، وهو دال على مؤنث، "فتاة" ونجده في المثال الرابع "فتاتين" منصوب ، وعلامة نصبه الياء؛ لأنه مثنى، وهو دال على تأنيث.

وفي المثال الأخير نجده "فتيات" منصوباً وعلامة نصبه الكسرة؛ نيابة عن الفتحة؛ لأنه جمع مؤنث سالم.

(5) فاعل "نعم - بئس" يكون اسما موصولاً (ما) أو (مَنْ):

يأتي فاعل نعم وبئس اسما موصولا، مثل: "نِعْم مَنْ يصنع المعروف محمد".

فاسم الموصول "مَنْ" مبني في محل رفع فاعل للفعل نِعم".

ومثل: " بئس ما يخونُ دينَهُ فلانٌ ".

فاسم الموصول "ما" مبني في محل رفع فاعل للفعل "بئس"[2].

ومنه قول الله: ﴿ إِن تُبْدُوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ ﴾[3].

نعم : فعل ماضٍ جامد لإنشاء المدح.

ما : اسم موصول مبني في محل رفع فاعل، أو نكرة

---

(1) جمع التكسير يرفع وعلامة رفعه الضمة، وينصب وعلامة النصب الفتحة، ويجر وعلامة جره الكسرة، مثل المفرد تماماً، وقد تقدم ذلك.

(2) وقيل: إنَّ "ما" تمييز، والفاعل ضمير مستتر تفسيره "ما" وكذلك "من".

(3) سورة البقرة، الآية: (271).

تامة في محل نصب تمييزاً.

هي : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ، وخبره جملة "نعما" مقدما.

وعندما تكون "ما" تمييزاً، فالفاعل ضمير مستتر تقديره "هو" تفسيره "ما".

ومثله قوله: ﴿ تَرَى كَثِيرًا مِّنْهُمْ يَتَوَلَّوْنَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَبِئْسَ مَا قَدَّمَتْ لَهُمْ أَنْفُسُهُمْ أَن سَخِطَ اللهُ عَلَيْهِمْ وَفِي الْعَذَابِ هُمْ خَالِدُونَ ﴾[1].

بئس : فعل ماضٍ جامد لإنشاء الذمّ.

ما : معرفة اسم موصول مبني في محل رفع فاعل، والجملة بعدها صلة الموصول.

وتصلح أن تكون نكرة تمييزاً، والفاعل ضمير مستتر يعود على "ما".

(6) فاعل "نعم - بئس" يكون اسماً موصولاً (الذي):

يأتي فاعل نعم وبئس اسما موصولا "الذي".

مثل: "نِعمَ الذي يصونُ نفْسَه عن الحرامِ".

نعم : فعل ماضٍ جامد لإنشاء المدح.

الذي : اسم موصول مبني في محل رفع فاعل للفعل "نعم".

ومثل: "بِئْسَ الذي يقبلُ الرَّشْوة المختلس".

بئس : فعل ماضٍ جامد لإنشاء الذم.

الذي : اسم موصول مبني في محل رفع فاعل للفعل "بئس".

---

(1) سورة المائدة، الآية: (80).

المخصوص بالمدح أو الذم:

هو اسم مرفوع يقع بعد:"نِعْم - بِئْس"، وهو المقصود بالمدح أو الذم، ولا بد لأفعال المدح والذم من مخصوص مثل:"نِعم الرجلُ محمدٌ - بئس الرجلُ زيدٌ ".

فالمخصوص بالمدح هنا هو (محمد) والمخصوص بالذم هو "زيد".

علامة الاسم المخصوص:

الاسم المخصوص يصلح أن يقع مبتدأ، وخبره الجملة الفعلية التي قبله مع استقامة المعنى.

مثل: " نِعم الخلقُ الحياءُ - بِئْسَ الخلقُ البخلُ ".

فالحياء هو المخصوص بالمدح - والبخل هو المخصوص بالذَّمِّ، وكلاهما يصلح أن يكون مبتدأ، والجملة الفعلية قبله خبره، فتقول: " الحياءُ نعمَ الخلقُ - البخلُ بئسَ الخلقُ ".

أحكام المخصص بالمدح أو الذَّمِّ:

(أ) يكون المخصوص بالمدح أو الذَّمِّ معرَّفاً:

يجب أن يكون المخصوص بالمدح أو الذم معرفاً سواء بأل، أم بالإضافة، أم بالعلمية[1].

مثل: نِعْم المكانُ الكعبةُ - بِئْسَ الرجُلُ الدَّيّوثُ[2].

فالمخصوص بالمدح هو "الكعبة"، والمخصوص بالذم هو "فالديوث"، وكل منهما معرَّف بأل.

ومثل: نعم الخلق نصرةُ الضعيف - بئْسَ الصنيع عقوقُ الوالدين.

(1) جميع الأعلام معرفة لأنها تدل على ذات معين: مثل: (محمد - أيمن - رشدي - رمضان - شيماء - ندى - شارف - أسيل - بتول - رشا..).

(2) الديوث: **هو الذي لا يغار على عرضه أو الذي يرى المنكر على أهله ويسكت.**

فالمخصوص بالمدح هو "نصرة الضعيف"، والمخصوص بالذم هو "عقوق الوالدين"، وكل منهما معرف بالإضافة بعده.

ومثل: نِعم النبيُّ محمدٌ - بئس الكذابُ مُسَيْلمة .

فالمخصوص بالمدح هو "محمد"، والمخصوص بالذم هو "مسيلمَة، وكل منهما معرف؛ لأنه علم.

ب - يحذف المخصوص بالمدح أو الذم إذا دل عليه دليل :

يجوز حذف "المخصوص" إذا تقدم على جملته لفظ يدل عليه بعد حذفه، ويغني عن ذكره متأخراً، ويمنع اللبس والغموض في المعنى، مثل قول الله عن "أيوب" عليه السلام: ﴿ وَاذْكُرْ عَبْدَنَا أَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الشَّيْطَانُ بِنُصْبٍ وَعَذَابٍ ﴾ [1] .

وبعد ذلك يتتابع الحديث عن أيوب عليه السلام ووسيلة العلاج لقدر آيتين ، ثم يقول الله بعدهما: ﴿ إِنَّا وَجَدْنَاهُ صَابِرًا نِّعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ ﴾ [2].

نعم : فعل ماضٍ جامد لإنشاء المدح.

العبد : فاعل الفعل "نعم" مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.

والمخصوص بالمدح محذوف، والتقدير: نعم العبدُ أيوبُ.

ج - يكون المخصوص بالمدح أو الذّم مرفوعا :

يكون المخصوص مرفوعاً دائماً؛ لأنه مبتدأ مؤخر ، وخبره جملة المدح أو الذم مقدما، والمبتدأ لا بد من رفعه دائماً مثل ما تقدم من شواهد وأمثلة [3].

---

(1) سورة ص، الآية: (41).

(2) سورة ص، الآية: (44).

(3) وقد يعرب الاسم المخصوص خبراً لمبتدأ محذوف "وجوبا" تقديره "هو" أو "هي"أو غيرهما مما يناسب المعنى، ويقتضيه السياق.

إعراب الاسم المخصوص :

المشهور في إعراب الاسم المخصوص إعرابان:

أحدهما : أن يكون مبتدأ مؤخراً، والجملة الفعلية التي قبله خبراً عنه كما تقدم.

ثانيهما : اعتباره خبراً لمبتدأ محذوف وجوباً، تقديره "هو" أو "هي" أو غيرهما مما يناسب المعنى، ويقتضيه السياق.

مثل: نعمَ الطالبُ المجتهدُ - بئسَ الطالبُ الكسلانُ .

والتقدير: نعم الطالبُ هو المجتهدُ - بئس الطالب هو الكسلان.

كما أن هناك إعراباً ثالثاً، وهو أن يكون الاسم المخصوص مبتدأ، وخبره محذوفاً وتقديره:"الممدوح" أو "المذموم".

ثانياً : الفعل (ساء) :

يدل الفعل "ساء" على الذم مثل الفعل "بئس" .

مثل: ساءَ البخيلُ مادرٌ [1].

ومثل قول الشاعر:

أَأَلُومُ مَنْ بخلَتْ يَدَاهُ وأَغْتَدِي   للبُخْلِ تِرْبًا[2] سَاءَ ذَاكَ صَنِيعاً!

ومثل قول الله: ﴿ وَإِن يَسْتَغِيثُوا يُغَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهَ بِئْسَ الشَّرَابُ وَسَاءَتْ مُرْتَفَقًا ﴾ [3].

وأحكام فاعل "ساء" هي نفسها أحكام فاعل "بئس"، وكذلك أحكام الاسم المخصوص، حيث يمكن حذف "بئس" ووضع "ساء" مكانها، وإلى هذا يشير ابن

---

(1) مادر: اسم رجل يضرب به المثل قديماً في البخل.

(2) صديقا وصاحبا.

(3) سورة الكهف، الآية: (29).

مالك قائلاً:

واجعلْ كبئس "ساء" واجْعَلْ "فَعُلا" مـــن ذي ثلاثـــةٍ كـــنِعْمَ مُـــسْجلا

ثالثاً: حبذا - لا حبذا:

1 - الفعل "حبَّذا":

وهو فعل لإنشاء المدح مثل الفعل "نعم" مع الإشعار بالحُبِ، ويكون فاعله كلمة "ذا" التي هي اسم إشارة[1].

مثل: أقدِّر الناسَ حبَّذا المصلحون.

فمعنى الفعل "حبَّ" هو المدح مع الإشعار بالحب والقرب من القلب؛ لأنه فعل مشتق من مادة "الحب"، وفاعله اسم إشارة للقريب، وهو ينفرد بهذه المزية دون "نِعْم".

2 - الفعل "لا حبَّذا":

هو فعل لإنشاء الذم مثل الفعل "بئس"، والفعل "حبذا" وضعت عليه "لا" النافية فأفاد الذم ، مثل: أكره الأخلاق السيئة لا حبذا الجشعُ.

فالفاعل هنا هو اسم الإشارة "ذا".

ومما تقدّم فاعلم أنّ "حبذا" جملة فعلية، فالفعل فيها "حَبَّ" وهو هنا ماضٍ جامد، وفاعله هو كلمة:"ذا" اسم الإشارة مبنية على السكون في محل رفع، والمخصوص بالمدح في المثال الأول هي كلمة "الصالحون"، وفي المثال الثاني المخصوص بالذم هو "الجشع" وكل منهما يعرب مبتدأ مؤخرا، وخبره الجملة التي قبله، أو خبر المبتدأ محذوفاً أو غير هذا مما فصلناه في إعراب مخصوص: "نعم وبئس".

---

(1) وعندئذ تتصل بآخره في الكتابة وجوباً.

إعراب "حبذا - لا حبذا:

إعراب "حبذا" مثل "لا حبذا" غير أنَّ "لا" النافية دخلت عليها فغيرت معناها، ولكنها لم تؤثر على حكمها وإعرابها، فليس ثَمَّة خلاف بين الصيغتين في شيء إلا في وجود "لا" النافية قبل "حبذا" وبسببها تصير الجملة لإنشاء الذم والمدح.

مثل: أقدر الناس حبذا الصالحون.

حبذا : **حب فعل ماضٍ جامد لإنشاء المدح، "ذا" اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع فاعل.**

الصالحون : **مخصوص بالمدح مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الواو؛ لأنه جمع مذكر سالم، وخبره جملة فعلية جملة "حبذا".**

ومثل قول الشاعر:

أَلا حَبَّذا عَاذِري في الهَوَى ولا حَبَّذا الجَاهِلُ العَادِلُ

ومثل: أكرهُ الأخلاقَ السيئةَ لا حبذا الجشعُ.

لا : **نافية مبنية على السكون، لا محل لها من الإعراب.**

حبذا : **"حب" فعل ماضٍ جامد لإنشاء الذم لمجيئه بعد "لا" النافية، و"ذا" اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع فاعل.**

الجشع : **مخصوص بالمدح مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة، وخبره مقدم وهو جملة "حبذا" الفعلية.**

ومثل قول الشاعر:

ألا حَبَّذا أهْلُ الملا غَيْرَ أَنَّه إِذا ذُكِرَتْ مَيٌّ فلا حَبَّذا هِيَا

فالشاهد هنا يشتمل على "حبذا" للمدح، و"لا حبذا" للذم.

ويصح دخول "يا" على "حبذا".

ومنه قول الشاعر:

يـا حَـبَّذَا النـيلُ عَلَـىَ ضَـوْءِ القَمَـرْ ... وَحَـبَّذا المـساءُ فـيهِ والـسحر

وفي هذه الحالة يكون حرف النداء إما داخلا على منادى محذوف مناسب للمعنى، وهذا عند من يجيز حذف المنادى.

وإمَّا أن يكون الحرف "يا" للتنبيه، وهذا عند من لا يجيز حذف المنادى.

والرأيان مقبولان، وإنْ كان الثاني أولى[1].

وكذلك قول الشاعر يخاطب ليلى:

فـيا حَـبَّذَا الأحـياءُ مـا دُمْـتِ حـيةً ... ويـا حَـبَّذا الأمـواتُ مـا ضَـمَّكِ القبْرُ

تذكير الفعل وتأنيثه:

يجوز تذكير الفعل وتأنيثه إذا كان المخصوص مؤنثاً، بقطع النظر عن تأنيث الفاعل أو تذكيره.

مثل: " بئسَ أو بئسَتِ الشرابُ السَّجائرُ - نِعْمَ أو نِعْمَت الثوابُ الجنةُ ".

ومنه قول الشاعر:

نِعْمَـتْ جَـزَاءُ الْمُتَّقِـينَ الْجَـنَّةُ ... دَارُ الْأَمَـانِ وَالْمُنَـى وَالْمِـنَّه

المخصوص بالمدح أو الذم يكون معرفة أو نكرة مفيدة:

يكون المخصوص بالمدح أو الذم معرفة - كما تقدم.

مثل: "نعم الصديق محمدٌ - بئسَ الجار زيدٌ" كما يكون نكرة مفيدة.

مثل: "نعم الصديقُ رجلٌ يصنعُ المعروفَ".

---

(1) سبق الحديث - مفصلا - عن المواضع التي يحذف فيها المنادى في الفصل الأول من الباب الحادي عشر.

تطبيقات

(أ) امدح ما يستحق المدح، وذم ما يستحق الذم مما يلي :

1 - الصدق في القول.

2 - الإخلاص في العمل.

3 - قرين السوء.

4 - النفاق.

ج(1): 1 - نعم صفة حب الوطن.

2 - نعم ما يتصف به الإنسان الإخلاص في العمل.

3 - بئس رجلا قرين السوء.

4 - بئس خلقاً النفاق.

(ب) اجعل كلا مما يلي مخصوصاً بالمدح أو مخصوصاً بالذم :

1 - الجد في العمل.

2 - التقصير في أداء الواجب.

3 - الخيانة.

ج(2): 1 - نعم صفة الجد في العمل.

2 - بئس ما يتصف به المرء التقصير في أداء الواجب.

3 - بئس الخلق الخيانة.

(ت) ضع مخصوصاً مناسباً مكان النقط فيما يلي :

1 - نعم خلقاً.............

2 - بئس الشراب............

3 - نعم الخليفة..............

4 - بئس ما تسعى إليه..........

5 - نعم ما تقول............

ج(3): 1 - نعم خلقاً الإخلاص.

2 - بئس الشراب الخمر.

3 - نعم الخليفة عمر.

4 - بئس ما تسعى إليه الفرقة.

5 - نعم ما تقول الصدق.

(ث) أعرب الأمثلة التالية :

1 - نعم الرجل عمر.

2 - محمد نعم الطالب.

3 - لا حبذا زيد.

4 - نعم العبد إنه أواب.

5 - بئس للظالمين بدلا.

6 - حبذا حسن الخلق.

7 - بئس ما قلته.

8 - ساء خصمك.

ج(4):

1 - نعم الرجل عمر.

نعم : **فعل ماضٍ لإفادة المدح مبني على الفتح، لا محل له من الإعراب.**

الرجل : **فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.**

عمر : **مخصوص بالمدح مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة، والجملة قبله في محل رفع خبر مقدم، ويصح أن يكون خبر المبتدأ محذوفاً**

تقديره: هو، أي الممدوح، ويصح أن يكون مبتدأ، والخبر محذوف تقديره: الممدوح.

2 - محمد نعم الطالب.

محمد : مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة (مخصوص بالمدح).

نعم : فعل ماضٍ مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

الطالب : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر المبتدأ (محمد).

3 - لا حبذا زيد.

لا حبذا : لا نافية، حب. فعل ماضٍ، ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع فاعل.

زيد : مخصوص بالذم مبتدأ مؤخر، وحب وفاعلها في محل رفع خبر مقدم، ويصح أن تقول: لا حبذا كلها خبر متقدم، أو كلها فعل ماضٍ، وما بعدها فاعلها، أو خبر لمبتدأ محذوف تقديره: هو زيد.

4 - نعم العبد إنه أواب.

نعم : فعل ماضٍ لإفادة المدح مبني على الفتح.

العبد : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة، والمخصوص بالمدح محذوف لدلالة الكلام عليه، أي هو: أيوب.

انه حرف توكيد ونصب، والضمير الهاء اسمها مبني على الضم في محل نصب.

[illegible] خبر إن مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.

5 - بئس للظالمين بدلا.

بئس : **فعل ماضٍ يفيد الذم، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: هو.**

للظالمين : **اللام حرف جر، الظالمين: اسم مجرور بـ(اللام) وعلامة جره الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم، والجار والمجرور متعلق بالفعل (بئس).**

بدلاً : **تمييز مفسر للضمير، والتقدير: بئس هو أي: البدل، وقد عاد الضمير على متأخر لفظاً ورتبة.**

6 - حبذا حسن الخلق.

حبذا : **فعل ماضٍ، وذا اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع فاعل.**

حسن : **مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة، والجملة قبله خبر له، أو هو خبر لمبتدأ محذوف تقديره: هو.**

الخلق : **مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة.**

7 - بئس ما قلته.

بئس : **فعل ماضٍ يفيد الذم، مبني على الفتح.**

ما : **اسم موصول مبني على السكون في محل رفع فاعل.**

قلته : **فعل ماضٍ مبني على السكون، والتاء تاء الفاعل، والهاء ضمير مبني في محل نصب مفعول به، وجملة قلته لا محل لها من الإعراب صلة الموصول، والمخصوص بالذم محذوف تقديره: بئس الذي قلته هذا القول.**

8 - ساء خصمك:

ساء : **فعل ماضٍ يفيد الذم، مبني على الفتح.**

خصمك : **فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة، والكاف ضمير مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه.**

تدريبات

(1) عيِّن الفاعل والمخصوص فيما يلي :

أ - نعم الخلق الصبر على الشدائد.

ب - نعم الخلق الاجتهاد.

ت - بئس صفة الجزع عند المصائب.

ث - الله نعم من تطيع.

ج - نعم الرجل أخوك.

ح - بئس عملاً الإسراف.

خ - نعم ما تتمسك به الوفاء.

د - بئس ربحاً الربا.

ذ - أحب القراءة في اللغة العربية وحبذا النحو.

ر - بئس مصير الأشرار السجن.

(2) تخيَّر الصحيح مما بين كل قوسين لما تحته خط فيما يلي :

أ - بئس خلقاً الأنانية. (فاعل - مفعول به - مبتدأ).

ب - ساء أناساً الكذابون. (حال - تمييز - مفعول به).

ت - أمك نعم مَنْ تصاحب. (فاعل - مخصوص - تمييز).

ث - نعم ما تطالب تطبيقه الإسلام. (مفعول به - فاعل - مبتدأ).

(3) قابل المدح في الجمل التالية بذمٍّ مستخدما أداة الذم المناسبة :

أ - نعم ما تفعل شكر المصلحين.

ب - نعم حكماً العادل.

ت - نعم طالباً المجد في دروسه.

ث - نعم صانعاً المتفاني في عمله.

ج - نعم الصديق من يدلك على الخير.

(4) قابل الذم في الجمل التالية بمدح مستعملاً أداة المدح المناسبة :

أ - بئس ما تسعى إليه نشر الرذيلة.

ب - بئس تلميذا من يؤجل واجبه.

ت - بئس خلقاً خيانة الوطن.

ث - بئس اللاعب حسام.

ج - أحب الفاكهة حبذا الموز.

(5) اجعل كل كلمة مما يلي فاعلاً لنعم أو بئس في أسلوب تام للمدح أو للذم.

(أم المؤمنين - مصير الأشرار - الدار).

(6) اجعل كلا مما يلي مخصوصاً بالمدح أو بالذم في أسلوب تام :

(خالد - إبراهيم - سعيد - النار - المجاهدون).

(7) اجعل العبارتين التاليتين للمثنى والجمع وغيِّر ما يلزم:

(نعم الطالب من يجتهد - بئس الطالب من تخلى عنك).

(8) أعرب الأساليب التالية:

أ - نعم ما تتحلى به حسن الخلق.

ب - ساء عملاً التبرج.

ت - حبذا الكفاح ولا حبذا السلام.

ث - محمد نعم الصديق.

ج - حبذا ماء النيل.

(9) بيِّن الفاعل في المدح والذم فيما يلي، مع توضيح الحالة التي جاء عليها الفاعل:

أ - قوله تعالى: ﴿ أُولَئِكَ لَهُمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الأَنْهَارُ يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا مِّن سُنْدُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُّتَّكِئِينَ فِيهَا عَلَى الأَرَائِكِ نِعْمَ الثَّوَابُ وَحَسُنَتْ مُرْتَفَقًا ﴾[1].

ب - نعم أجر المخلصين.

ت - بئس مصير المتجبرين.

ث - نعم ما يقول الحكيم المجرب الصدق.

ج - بئس متتبع عورات الناس العاصي.

ح - نعم شباباً الملتزمون.

خ - بئس ما يظن الغبي الأحمق.

د - نعم من تصاحبه مخلصا.

ذ - نعم متفقد أحوال المسلمين.

(1) سورة الكهف، الآية: (31).

ر - نعم الذي يجمع شمل المسلمين.

ز - بئس ما يقول السفهاء.

س - وقول الشاعر:

لَعَمْـري ومَـا عَمْـري عَلـيَّ بهَـيِّنٍ   لبـئس الفتـى المدعُـوُّ بالليـلِ حـاتمُ

ش - وقول الشاعر:

نِعْـمَ الفتـى المُـرّيّ أَنْـتَ إذا هُمُـو   حَـضَرُوا لَـدَى الحَجَراتِ نـارَ المـوقِد

(10) أعرب الاسم المخصوص في الشواهد والأمثلة الآتية:

أ - نعم الشاعر الباروديّ.

ب - وقول الشاعر:

ألا حـبَّذا أهـلُ المـلا غَيْـرَ أَنَّـه   إذا ذُكِـرَتْ مَـيٌّ فـلا حَـبَّذَا هِـيَا

ت - بئس المحارب المحجامُ.

ث - بئس المتحدث المتكلم في الأعراض.

ج - نِعْمَ الرجُلُ الأمينُ على مصالح الأمَّةِ.

الفصل الثاني

أسلوب التعجب

أسلوب التعجب

معنى التعجب:

هو انفعال يحدث في النفس عند الشعور بأمر خفي عجيب ولهذا يقال: "إذ ظهر السببُ بطل العجبُ"، ولا يطلق عِلى الله أنه مُتعجب، إذ لا شيء يخفى عليه، وما جاء مما ظاهره ذلك في القرآن فهو محمول على أنه مصروف إلى المخاطب مثل قوله تعالى: ﴿ فَمَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ ﴾[1] أي حالهم في ذلك اليوم الرهيب ينبغي لك - أيها المخاطب - أن تتعجب منه.

وقد يكون التعجب هو استعظام فعل فاعل كأن يصطدم القطار بامرأة حبلى (حامل) فيمزقها إربا صغيرة جداً، فتصير أشلاء متناثرة على الزروع والثمار والأسلاك الكهربائية، فإذا صراخ لطفل صغير وإذا هو وليدها، يتمتع بالحياة...، أفلا يستدعي ذلك العجب!!

فلا شك أن هذا أمر مثير باعث للدهشة والعجب والانفعال، وقد يعبر الناس عنه بأنه أمر عجيب، أو: غريب، أو: مثير.. أو نحو هذا من العبارات التي يسميها اللغويون: التعجب.

أسلوب التعجب[2]:

التعجب له أساليب كثيرة تنحصر في نوعين:

(1) سورة البقرة، الآية: (175).

(2) سيأتي الحديث، عن التعجب وأسلوب وشروطه، مفصلا - في الجزء الخاص بالصرف، وأيضاً سبق الحديث عنه في الفصل السابع من الباب الثالث عشر من هذا الكتاب.

أ - النوع الأول : الاصطلاحي أو القياسي :

وهذا النوع له صيغتان في اللغة العربية: "ما أفعله" و"أفعل به" وهذان وزنان يستعملان عند إرادة التعجب من شيء تنفعل به النفس على الوجه الذي شرحناه،

مثل: ما أجملَ الوردةَ ! - ما أفزعَ يومَ القيامةِ !

ما : تعجبية مبتدأ مبني على السكون في محل رفع، وهي بمعنى شيء عظيم.

أجمل : فعل ماضٍ مبني على الفتح جاء على صيغة التعجب والفاعل ضمير مستتر تقديره "هو" عائد على "ما" والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر المبتدأ "ما".

الوردة : متعجب منه مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

ومثل : أَجْمِلْ بالوردة.

أجمل : فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر، منع من ظهوره حركة السكون التي اقتضتها صيغة الأمر.

بالوردة : الباء حروف جر زائد، و"الوردة" فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة لوجود حرف الجر الزائد، مجرور لفظاً مرفوع محلا.

ومن الصيغة الأولى قول شوقي:

مـــا أجْمَـــلَ الهِجْـــرَةَ بالأَحْـــرَار   إن ضَـــنَّتِ الأوْطَـــانُ بِالقَـــرَارِ

ب - النوع الثاني: المطلق[1]:

وهو الذي لا تحديد له، ولا ضابط، وإنما يترك لمقدرة المتكلم ومنزلته البلاغية، ويفهم بالقرينة، وقد جاء ذلك في القرآن الكريم، والحديث الشريف، وعلى لسان العرب.

فمن القرآن الكريم قوله تعالى: ﴿كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللهِ وَكُنْتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ﴾[2].

ومن الحديث قوله ﷺ: "سُبْحَانَ اللهِ! إنَّ المؤْمِنَ لا يَنْجَسُ حَيًّا وَلا مَيِّتاً"[3].

ومن كلام العرب قول الشاعر:

فَيَا لَكَ بَحْرًا لَمْ أَجِدْ فيهِ مَشْرَباً ... وَإِنْ كَانَ غَيْرِيْ وَاجِدًا فِيهِ مَسْبَحا

ومثل قول رجل سُئِلَ عن اسمه فقال: (سُبْحَانَ اللهِ! تَجْهَلُنِي، والخيلُ والليلُ والبيداءُ تَعْرِفُنِي...).

---

(1) تقدم الكلام عن التعجب في الفصل السابع من الباب الثالث عشر من هذا الكتاب، كما سيأتي التفصيل في الجزء الخاص بالصرف.

(2) سورة البقرة، الآية: (28).

(3) رواه البخاري ومسلم.

الفصل الثالث

أسلوب التفضيل

أسلوب التفضيل

معنى التفضيل[1]:

هو اسم مشتق على وزن "أَفْعَل" يدل على أن شيئين قد اشتركا في معنى، وزاد أحدهما على الآخر فيه.

مثل: العلمُ أنفعُ من المالِ.

فالمعنى هنا أن العلم والمال قد اشتركا في صفة النفع إلا أن العلم قد زاد على المال في النفع.

تركيب أسلوب التفضيل:

صيغة "أَفْعَل": وهو ما يعرف باسم التفضيل.

المفضــــل: وهو الذي يزيد عن غيره، ويقع قبل اسم التفضيل.

المفضل عليه، أو المفضول: هو الذي يقع بعد اسم التفضيل وقد يحذف.

مثل: العملُ الحلالُ أشرفُ من التسوُّلِ.

فاسم التفضيل هنا هو "أَشْرف" وهو على وزن "أَفْعَل".

والمفضل هنا هو "العمل"، والمفضل عليه هو "التسول".

---

(1) سيأتي الحديث عن اسم التفضيل - مفصلا - وعن شروطه وحالاته في الجزء الخاص بالصرف، كما تقدم الحديث في الفصل السادس من الباب الثالث عشر من هذا الكتاب.

وزن اسم التفضيل:

يأتي وزن اسم التفضيل "أفْعَل" في حالة المذكر، و"فُعْلَى" في حالة المؤنث.

وقد حذفت همزة "أفْعَل" من ثلاث كلمات في اللغة العربية (خير - شر - حب).

مثل: " الفقيرُ التقيُّ خيرٌ من الغنيِّ الشرير - المنافقون شرٌّ على الإسلامِ من الكافرين - الصَّيْفُ أَحَبُّ إليَّ من الشتاءِ ".

حذف المفضل عليه:

يجوز حذف المفضل عليه إن دل عليه دليل، ويكون ذلك كثيراً إن وقع أفعل التفضيل خبراً، مثل قول الله: ﴿والآخرة خير وأبقى ﴾[1].

أي: والآخرة خير من الدنيا وأبقى منها[2].

ومثل قول الله: ﴿ وَمَا تُخْفِي صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ﴾[3] ، وقوله ﴿ ذَلِكُمْ أَقْسَطُ عِنْدَ اللهِ وَأَقْوَمُ لِلشَّهَادَةِ وَأَدْنَى أَلَّا تَرْتَابُوا ﴾[4] ، وقوله ﴿ أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَى بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ ﴾[5] .

---

(1) سورة الأعلى، الآية: (17).

(2) يعرب اسم التفضيل على حسب موقعه في الكلام مثل: "العلم أنفع من المال".
العلم: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.
أنفع: خبر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.
من: حرف جر.
المال: اسم مجرور بـ "من" وعلامة جره الكسرة.

(3) سورة آل عمران، الآية: (118).

(4) سورة البقرة، الآية: (282).

(5) سورة البقرة، الآية: (61).

ومثل قول الشاعر:

إنَّ الــذي سَــمَكَ الــسَّمَاءَ بَنَــى لــنا   بَيْـــتًا دَعَائِمُـــهُ أَعَـــزُّ وأَطْـــوَلُ

ويَقِلُّ الحذف إذا لم يكن أفعل التفضيل خبراً، مثل قول الله: ﴿ فَإِنَّهُ يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى ﴾[1].

---

(1) سورة طه، الآية: (7).

الفصل الرابع

أسلوب الاستفهام

أسلوب الاستفهام وأحرف الجواب

أسلوب الاستفهام وأحرف الجواب:

كان جحا ماشياً في بادية، وهو جائعٌ، فرأى أعرابياً معه طعام، فتقدم إليه طامعاً في أن يدعوه للأكل.

فقال للأعرابي : مَنْ أنتَ؟

فقال جحا : أنا جُحَا.

قال الأعرابي : أين كنت؟

فقال جحا : في بادية الشام.

قال الأعرابي : هل أتيتنا منها بخير.

قال جحا : نعم: سَلْ ما بدا لك.

قال الأعرابي : كيف حالُ ابني عثمانَ؟

قال جحا : قويٌّ كشبلِ الأسدِ.

قال الأعرابي : وما حالُ أمِّ عثمانَ؟

قال جحا : تسقي الأرضَ وترعى الغنم.

قال الأعرابي : هل لك علمٌ بكلبي نفاع؟

قال جحا : نعم : ملأ الحيَّ نبحاً.

قال الأعرابي : وهل رأيتَ جَمَلِي زُرَيق؟

قال جحا : نعم: رأيتُه صابراً على حمل الأثقال.

فقعدَ الأعرابيُّ في ناحيةٍ دونَ أن يدعوَ جُحَا، ثم مرَّ كلبٌ.

فقال الأعرابي لجحا: أي الكلبين أشدُّ قوةً؟ أهذا الكلبُ أم كلبي نفّاع؟

قال جحا : يا أسفي على نفاع. إنه قد مات.

قال الأعرابي : ما أصابه؟

قال جحا : اختنقَ بعظمِ جملِكَ زُريق.

قال الأعرابي : أومَاتَ زُرَيق؟

قال جحا : نعم من كثرة نقله الماء إلى قبر أم عثمان.

قال الأعرابي : ومتى ماتت أم عثمان؟

قال جحا : بعد موت عثمان لكثرة بكائها عليه.

قال الأعرابي : وبِمَ مات عثمان؟

قال جحا : لسقوط الدار عليه.

فرمى الأعرابي بطعامه، وقام إلى جحا بالعصا ضارباً، فولى من بين يديه هارباً.

أدوات الاستفهام :

مَنْ : يسأل بها عن العاقل.

ما : يسأل بها عن غير العاقل.

متى : يسأل بها عن الزمان.

أين : يسأل بها عن المكان.

كيف : يسأل بها عن الحال. أو الوسيلة.

كم : يسأل بها عن العدد.

✍ تنبيه !!!

الهمزة وهل :

تكون إجابتها إما بـ "نعم" أو "لا" .

هل تصدقت اليوم بشيء؟

نعم .

هل تخلفت اليوم عن صلاة الفجر؟

لا .

أمسافر أخوك؟

نعم .

أبخيل والدك؟

لا .

✍ تنبيه آخر !!!

تكون إجابة السؤال المنفي عند إثبات النفي بكلمة "نعم"، وفي هذا إقرار بما ورد في السؤال، أي إقرار بعدم حدوث الشيء.

أَلَمْ تذهب إلى الجامعة أمس؟

نعم لم أذهب.

أما إذا أردت الرد والاعتراض على ما ورد في السؤال تقول:

"بلى".

﴿ أَلَيْسَ اللهُ بِأَحْكَمِ الْحَاكِمِينَ ﴾ [1] .

بلى هو أحكم الحاكمين.

ألم تقرأ درس اليوم؟

بلى قرأته.

✍ ملحوظة تدوينية :

تحذف الألف من "ما" عند اقترانها ببعض حروف الجر:

(الباء - على - مِنْ - في - عن).

ب + ما = بِمَ .

(1) سورة التين، الآية: (8).

والأصل: بِمَا.

على + ما = عَلَامَ .

والأصل: علاما.

من + ما = مِمَّ .

والأصل: مما.

في + ما = فيمَ .

والأصل: فيما.

عن + ما = عمَّ .

والأصل: عمّا.

تدريبات

(1) أعرب الأساليب الآتية :

أ - ما أعظم كرم عثمان!

ب - أكرمْ بأخلاق أبي بكر!

ت - قول شوقي:

مــا أجْمَــلَ الهْجَــرةَ بالأَحْــرَارِ إن ضَـــنَّتِ الأوْطَـــانُ بِالقَـــرَارِ

(2) يأتي التعجب على غير القياس اذكر ما تحملها الأمثلة والشواهد الآتية من التعجب :

أ - قول الشاعر:

فـيا لَـكَ بَحْـراً لـمْ أجِـدْ فـيهِ مَـشْرباً وإنْ كـانَ غَيْـرِي وَاجِـداً فِـيهِ مَـسْبَحَا

ب - وقول شوقي يخاطب أبا الهول:

إلامَ ركـــوبُكَ مَـــتْنَ الـــرِّمَالِ لِطَـــيِّ الأصِـــيلِ وَجَــوْبِ الــسَّحَرْ؟

ت - مثل قول أحد الزعماء: عجباً بيد جنودي أُقتلُ بيد جنودي أُقتلُ!!!.

ث - عجبْتُ لمن يَشْتري العبيدَ بمالهِ ولا يَشْتري الأحرارَ بأخلاقِه!

(3) لاسم التفضيل صيغتان، اذكرهما مع التمثيل.

(4) أعرب الأسلوب التالي :

النفس أعزُّ من المال.

(5) أجب عن الاستفهامات التالية :

أ - ما وظيفتك؟

ب - من قدوتك؟

ت - متى يجب الصمت؟

ث - أين قبر الحسين - رضي الله عنه"؟

ج - أرأس الحسين بالقاهرة أم بعسقلان؟

ح - كيف قتل الفاروق عمر؟

خ - كم تعي من كتاب الله؟

(6) في هذا الشاهد الشعري استفهام، وضحه.

أ - قول الشاعر:

بِـــمَ الـــتعَلُّلُ[1] ؟ لَا أَهْـــلٌ ولا وَطَـــنٌ
ولا نَـــدِيمٌ[2] ولا كَـــأْسٌ ولا سَـــكَنُ[3]

---

(1) التعلل: الخلاص والتسلي.

(2) نديم: رفيق.

(3) سكن: الزوجة والأم.. إلخ.

فهرس الموضوعات

الباب الثالث عشر

إعمال المصادر والمشتقات

الفصل الأول: إعمال المصدر واسمه 7

إعمال المصدر واسمه.. 9

المصدر 9

إعمال المصدر 9

أقسام المصدر العامل 11

اسم المصدر 15

الفرق بين المصدر واسم المصدر 15

إعمال اسم المصدر 16

ملحق الإضافات 17

ما المقصود بكل من : العامل والمعمول والعمل؟...........17

إضافة المصدر لفاعله أو مفعوله 17

توابع الفاعل والمفعول به المضافين للمصدر 18

المصادر التي لا تعمل 18
1 - المصدر المؤكد لعامله 18
2 - المصدر المبين للعدد 18
3 - المصدر المصغر 18
4 - المصدر الذي لا يراد منه الحدث 19
5 - المصدر المأخوذ من فعل متعدٍ أو لازم 19
تطبيقات 20
تدريبات 24
الفصل الثاني: إعمال اسم الفاعل..27
إعمال اسم الفاعل 29
اسم الفاعل 29
أنواع اسم الفاعل 29
أولا : اسم الفاعل المجرد من "أل" 29
ثانياً : اسم الفاعل المقترن بـ (أل) 33
يعمل اسم الفاعل مثنى وجمعاً 33
والخلاصة 34
ملحق الإضافات 35

عدم إضافة اسم الفاعل لفاعله 35

تابع المفعول لاسم الفاعل بالإضافة 35

جواز تقديم المعمول على اسم الفاعل 35

تطبيقات 37

تدريبات 39

الفصل الثالث: إعمال صيغ المبالغة 43

إعمال صيغ المبالغة 45

صيغ المبالغة 45

أشهر أوزان صيغ المبالغة 45

(1) فعَّال 46

نحو قول الشاعر 46

(2) مِفْعَال 46

(3) فَعُــول 47

نحو قول الشاعر 47

(4) فعـيل 47

(5) فَعِــلٌ 48

ونحو قول الشاعر 48

تعمل صيغ المبالغة مثناة وجمعاً 48

ملحق الإضافات 49

صيغ المبالغة من غير الثلاثي 49

أوزان أخرى لصيغ المبالغة 49

صيغة فعَّال دالة على النسب 50

تطبيقات 51

تدريبات 54

الفصل الرابع: إعمال اسم المفعول 57

إعمال اسم المفعول 59

اسـم المفعـــول 59

شروط عمل اسم المفعول 59

عمل اسم المفعول 62

(أ) إذا كان اسم المفعول مقترناً بـ (أل) 62

(ب) إذا كان اسم المفعول مجرداً من (أل) 63

مثال : اعتماده على نفي 63

مثال : اعتماده على استفهام 63

مثال : اعتماده على نداء 64

مثال : اعتماده على مخبر عنه 64

مثال : اعتماده على حال 64

مثال : اعتماده على موصوف 65

ملحق الإضافات 66

صيغ سماعية تنوب عن اسم المفعول 66

1 - فعيل : بمعنى مفعول 66

2 - فِعْل بمعنى مفعول 66

3 - فَعَلٌ بمعنى مفعول 66

4 - فُعْلَة بمعنى مفعول 66

إضافة اسم المفعول لمرفوعه 66

تطبيقات 68

تدريبات 70

الفصل الخامس: إعمال الصفة المشبهة........................ 73

إعمال الصفة المشبهة........................ 75

الصفة المشبهة 75

عمل الصفة المشبهة 75

ولك في معمولها أربعة أوجه 76

والخلاصة 77

يجوز في معمول الصفة المشبهة ثلاثة أوجه 77
ولكن هل تجوز الأوجه الثلاثة في جميع الأحوال؟ 77
ملحق الإضافات 78
الصفة المشبهة مشتقة من فعل ثلاثي 78
شروط عمل الصفة المشبهة 78
الفرق بين الصفة المشبهة واسم الفاعل 78
تطبيقات 80
تدريبات 83
الفصل السادس: إعمال أفعل التفضيل 85
عمل أفعل التفضيل 87
أفعل التفضيل 87
أحوال أفعل التفضيل 88
الحالة الأولى : تجرده من "أل" والإضافة 88
حــذف "مــن" 89
الفصل بين "من" وأفعل التفضيل 90
الحالة الثانية : اقترانه بـ "أل" 90
الحالة الثالثة : إضافته إلى نكرة 91

الحالة الرابعة : إضافته إلى معرفة 92

(أ) إفراده وتذكيره وتنكيره، كالمضاف إلى نكرة، نحو 92

(ب) مطابقته لموصوفه كالمقترن بـ "أل" نحو 92

والخلاصة 94

لأفعل التفضيل أربع حالات 94

عمل أفعل التفضيل 96

أولا : عمـله الرفـع 96

ثانياً : عمـله النصب 97

ثالثاً : عمـله الجـر 98

ملحق الإضافات 99

العطف على اسم التفضيل 99

جمل تستخدم على صيغة التفضيل 100

عدم إضافة أفعال التفضيل 101

استعمال (أفعل) لغير التفضيل 101

تطبيقات 102

تدريبات 108

الفصل السابع: التعجب 113

التعجب 115

أساليب التعجب 115

(1) كلمة "كيف" : أو الاستفهام المراد منه التعجب 115

(2) كلمة "عجب" 116

(3) كلمة "سبحان" 116

(4) قولك : "يالك ، أو يا له، أو يالي" 116

أما القسم الثاني الاصطلاحي أو القياسي 116

إعراب صيغتي التعجب 117

(1) مَا أَقْبَحَ الجهْلَ! 117

(2) أقبِحْ بالجَهْلِ! 117

حذف المتعجب منه 117

ومثال حذف الضمير المتعجب منه في الصيغة الثانية " أفعل به" 118

ملحق الإضافات 119

لفعلي التعجب أحكام 119

تطبيقات 122

تدريبات 125

الفصل الثامن: أسماء الأفعال 129

أسماء الأفعال 131

اسم الفعل 131

أقسام اسم الفعل من حيث الزمن الذي يدل عليه 131

أولا : اسم فعل أمر 131

ثانياً : اسم فعل ماض 131

ثالثاً : اسم فعل مضارع 132

القياس من أسماء الأفعال 132

أقسام اسم الفعل من حيث أصله 133

المرتجل 133

المنقول 133

(1) منقول من جار ومجرور 133

(2) منقول من ظرف 134

(3) منقول من مصدر 134

عمل اسم الفعل 135

لا يجوز تقديم معمول اسم الفعل 136

ملحق الإضافات 137

اسم الفعل يلزم صيغة واحدة للجميع 137

تصرف الكاف التي تلحق باسم الفعل المنقول 137

لأسماء الأفعال أحكام منها 137

فاعل أسماء الأفعال 138

1 - قد يكون فاعل أسماء الأفعال اسما ظاهراً 138

موقع اسم الفعل وفاعله 138

تطبيقات 139

تدريبات 143

الباب الرابع عشر
الأساليب

الفصل الأول: أسلوب المدح والذم 149

أسلوب المدح والذم 151

أفعال المدح ، وهي : (نعْمَ - حَبَّذَا)................................ 151

وأفعال الذم ، وهي : (بئْسَ - سَاءَ - لا حَبَّذَا) 151

أولاً : (نِعْمَ - بِئْس) 151

أحكام فاعل : (نِعْمَ - بِئْس) 152

(1) فاعل (نعم - بئس) معرَّف بأل 152

مثل : "نعم حافظُ كتاب اللهِ" 153

(4) فاعل "نعم - بئس" ضمير مستتر 154

(5) فاعل "نعم - بئس" يكون اسما موصولاً (ما) أو (مَنْ) 155

(6) فاعل "نعم - بئس" يكون اسماً موصولاً (الذي) 156

المخصوص بالمدح أو الذم 157

علامة الاسم المخصوص 157

أحكام المخصص بالمدح أو الذَّمِّ 157

(أ) يكون المخصوص بالمدح أو الذَّمِّ معرَّفاً 157

ب - يحذف المخصوص بالمدح أو الذم إذا دل عليه دليل 158

ج - يكون المخصوص بالمدح أو الذّم مرفوعا 158

يكون المخصوص مرفوعاً دائماً؛ لأنه مبتدأ مؤخر ، وخبره جملة المدح أو الذم مقدما، والمبتدأ لا بد من رفعه دائماً مثل ما تقدم من شواهد وأمثلة 158

إعراب الاسم المخصوص 159

أحدهما : أن يكون مبتدأ مؤخراً، والجملة الفعلية التي قبله خبراً عنه كما تقدم.. 159

ثانيهما : اعتباره خبراً لمبتدأ محذوف وجوباً، تقديره "هو" أو "هي" أو غيرهما مما يناسب المعنى، ويقتضيه السياق 159

ثانياً : الفعل (ساء) 159

ثالثاً : حبذا - لا حبذا 160

1 - الفعل "حبَّذا" 160

2 - الفعل "لا حبَّذا" 160

إعراب "حبذا - لا حبذا 161

تذكير الفعل وتأنيثه 162

المخصوص بالمدح أو الذم يكون معرفة أو نكرة مفيدة 162
تطبيقات 163
تدريبات 168
الفصل الثاني: أسلوب التعجب 173
أسلوب التعجب.. 175
معنى التعجب 175
أسلوب التعجب 175
التعجب له أساليب كثيرة تنحصر في نوعين 175
أ - النوع الأول : الاصطلاحي أو القياسي 176
ومثل : أَجْمِلْ بالوردة.. 176
ب - النوع الثاني : المطلق 177
الفصل الثالث: أسلوب التفضيل 179
أسلوب التفضيل.. 181
معنى التفضيل 181
تركيب أسلوب التفضيل 181
وزن اسم التفضيل 182
حذف المفضل عليه 182

الفصل الرابع: أسلوب الاستفهام 185

أسلوب الاستفهام وأحرف الجواب 187

أدوات الاستفهام 188

تنبيه !!! 188

الهمزة وهل 188

تنبيه آخر !!! 189

ملحوظة تدوينية 189

تدريبات 191

فهرس الموضوعات.. 193